

انتقادات دولية لحبس المعارض الطنطاوي لا تلقى تفاعلا في مصر

قناة بأن كثير من المواقف والبيانات السابقة هدفت إلى تشويه الدولة، بالتالي فهذه المنظمات فقدت مصداقيتها على المستوى الشعبي، مع اعترافات الدول الأعضاء في المجلس الدولي لحقوق الإنسان بتطور الأوضاع الحقوقية في مصر وخفوت الانتقادات الموجهة لنظامها.

وانتقدت مبادرة "إيجيبت وايد" الحقوقية الحكم بحبس الطنطاوي، قائلة عبر حسابها عبر منصة "إكس"، "هذا العمل من الترهيب ضد المعارضين السياسيين يسلب الضوء على الإنجاز إلى الحريات الديمقراطية والمجال العام الحر في مصر"، وتكرر الأمر من منظمات حقوقية مصرية أصدرت بيانا مشتركا عقب صدور الحكم بحبسه.

وتراجعت قضية الطنطاوي على مستوى اهتمام المعارضة، وعبرت ردة الفعل الضعيفة من جانب الحركة المدنية الديمقراطية (تضم أحزاب وشخصيات معارضة)، عن ضعف أصابعها ومكوناتها مع انفصال الجمهور عن توجهاتها وافقائها للتعامل مع القضايا الداخلية منذ غيابها عن المشاركة بفعالية في انتخابات الرئاسة الأخيرة.

ويتفق سياسيون على أن غياب الاهتمام الشعبي بالقضايا السياسية والتركيز على كيفية تجاوز المصاعب المعيشية وعدم وجود النموذج الذي يمكنه التأثير في رؤاهم يجد من قدرة أحزاب المعارضة على الحشد في القضايا ذات الارتباط بالحريات العامة.

ويؤكد رئيس حزب الإصلاح والتنمية (معارض) محمد أنور السادات أن قضية الطنطاوي غابت عن الاهتمام الشعبي، لكنها تحظى بمناخية المهمتين بالشان السياسي العام، لأنه كان ينوي الترشح للانتخابات الرئاسية الماضية، مشيرا إلى أن المعارضة لم تعد تنتظر بيانات الخارج لتحديد بوصلتها، وأنها تحركت من خلال القانون الذي يسمح للطنطاوي بالنقض ضد الحكم، وتجهيز طلب لتقديمه للرئيس عبد الفتاح السيسي لإصدار عفو رئاسي عنه. وذكر أنور السادات في تصريح لـ "العرب" أن المعارضة تهدف للاطئنان على أن المعارض يحلّى بمعاملة كريمة داخلية محبسة، وتقدم كافة أوجه الدعم إليه من مطلق أخلاقي وإنساني وسياسي.

وسلكت قضية المعارض المصري دروباً عدة منذ إعلان وزارة الداخلية المصرية في أكتوبر الماضي القبض على عدد من الأشخاص في محافظات مختلفة، أثناء قيامهم بتحرير توكيلات "مزورة" لصالح أحد المرشحين المحتملين للانتخابات الرئاسية.

وكانت محكمة جنح مصر قضت في فبراير الماضي بحبس الطنطاوي وأعضاء حملته سنة مع الشغل، ودفع كفالة قوامها 20 ألف جنيه لحين نظر الاستئناف، إضافة إلى حرمان الطنطاوي من الترشح في الانتخابات النيابية لمدة خمس سنوات. وتحدث الطنطاوي مرارا عن صعوبات حالت دون قيامه بجمع العدد المطلوب من التوكيلات ليتمكن من خوض الاستحقاق، الذي فاز به الرئيس السيسي بنسبة 89.6 في المئة من إجمالي عدد الأصوات الصحيحة.

أحمد جمال

القاهرة - وجهت منظمات حقوقية دولية انتقادات للحكم الصادر بحبس المعارض المصري أحمد الطنطاوي، وأبرزها ما صدر عن مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان التي طالبت بالإفراج الفوري عنه، من دون أن تلقى هذه المطالبات أصداء في الداخل. وغابت قضية الطنطاوي السياسية عن اهتمام المصريين مع تصاعد الأخطار على الحدود مع قطاع غزة وتحسبا للمزيد من الإجراءات الاقتصاديةية الصعبة الفترة المقبلة.

وأدين الطنطاوي، والذي كان يأمل في خوض الانتخابات الرئاسية قبل نهاية العام الماضي، بارتكاب مخالفات أثناء الحملة الانتخابية، وأحالته النيابة وعددا من أعضاء حملته للمحكمة استناداً إلى المادة 65 من قانون مباشرة الحقوق السياسية، على خلفية ما قيل حول تزوير بطاقات التوكيلات الانتخابية.

ويحظر قانون مباشرة الحقوق السياسية المصري "طبع أو تداول بأي وسيلة بطاقة إبداء الرأي أو الأوراق المستخدمة في العملية الانتخابية دون إذن من السلطة المختصة"، وحددت المادة عقوبة الحبس مدة لا تقل عن سنة، وغرامة لا تقل عن ألف جنيه، ولا تتجاوز خمسة آلاف جنيه، أو إحدى العقوبتين.

(الدولار = 47 جنيهاً). وقالت المتحدثة باسم مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان مارثا هورتادو إنها "تشعر بقلق بالغ إزاء القرار الذي أصدرته محكمة استئناف القاهرة بتأييد حكم السجن لمدة عام مع الشغل ضد النائب السابق في البرلمان 22 من أنصاره". ولقيت الانتقادات الدولية الموجهة لمصر بسبب سجلها الحقوقي القاتم سابقا أصداء سياسية، وكان يجري التعامل معها باعتبارها أدوات ضغط على الأنظمة المتعاقبة، لكن هذه المرة لم يكن للبيان الصادر عن أعلى هيئة حقوقية في العالم تأثيرا واضحا.

وتركت الحرب في قطاع غزة والانتهاكات التي ارتكبتها إسرائيل تأثيرات على مدى القناعة الشعبية بحيادية المنظمات الحقوقية الدولية، وقدرتها على إحداث تغير في الواقع الإنساني والحقوقي، واختصرت الحرب جهودها بذاتها القاهرة للتأكيد على تسيس الملف الحقوقي وانتقادات المنظمات الدولية، وإن كانت الحكومة تضعها في الاعتبار، لكنها لا تشكل عنصرا من شأنه زيادة الضغوط الواقعة عليها.

وعلق رئيس المنتدى العربي الأوروبي للحوار وحقوق الإنسان جينيف آمين نصري على البيان الصادر عن مفوضية حقوق الإنسان قائلًا إن هناك قناعة بأن أحمد الطنطاوي ارتكب خطأ وجري التعامل معه وفقاً للقانون، إذ تم عرضه على القضاء ولم يتم إلقاء القبض عليه أو اعتقاله، ما جعل البيان محل انتقادات عدة. وأضاف نصري في تصريح لـ "العرب" أن الدولة تجاوبت مع الكثير من تعليقات ومطالب مجلس حقوق الإنسان العالمي، وأدخلت تعديلات مهمة على قانون الإجراءات الجنائية وحددت مدة الحبس الاحتياطي وتوسعت في الإفراج عن المحبوسين على ذمة قضايا رأي، واستجابت لتوصيات تحسين أوضاع السجون، وتشير في طريق إيجابي.

وأشار إلى أن البيان لم يحظ بالزخم المعهود رجوعا لتراجع حضور المنظمات الحقوقية الدولية بوجه عام، وهناك

إصدار قانون خاص بالمقاومة الشعبية يعزز نفوذ الإسلاميين داخل الجيش السوداني لجنة «المستنفرين» تشعر بالخطر بعد تصميم القوى المدنية على إعادة هيكلة الجيش



تجنيد على أساس مناطقي وقبلي

تنظم عمل المقاومة الشعبية، دون أن يرتبط ذلك بسيطرة فصيل أو تيار سياسي عليها، مع انتقاده توظيف مسكرات المقاومة الشعبية لرفع شعارات تدعم الحركة الإسلامية دون الجيش. وأوضحت القيادة بتنسيقية "تقدم" انتصار العقلي وجود اختلاف بين الاستنفار الديني والهوي الحاصل في معسكرات المقاومة الشعبية، وبين التعبئة العامة المتعارف عليها لدى الجيوش، وما يحدث حالياً هو محاولة للزج بأكبر قدر من الشباب والصغار غير المدربين للانخراط في المعارك بلا تدريب كاف، ما يخدم أهداف الحركة الإسلامية لتقوية أثرها، ويصعب الحديث عن دمج الصغار داخل الجيش.

ونفت العقلي في تصريح لـ "العرب" أن يكون كل من ذهبوا إلى معسكرات التدريب ينتمون إلى الحركة الإسلامية، وأن ما حدث هو سيطرة العناصر الإسلامية عليهم، وثمة رغبة للحكم في هذه المجموعات وقبائرتها داخل الجيش. وأكدت أن تجييش العناصر الجديدة يرمي إلى إطالة المعركة وعرقلة الحلول السياسية، وأن والي الخرطوم مهمته حماية المواطنين وليس المشاركة في تجنيد عناصر مدنية ربما تتورط في ارتكاب جرائم ضد الأهالي أنفسهم.

وتعتبر مطالبة وزارة الخارجية السودانية مؤخراً مشاركة المقاومة الشعبية في اجتماع دعت إليه القاهرة عن رغبة الحركة الإسلامية التي تسيطر على الخطاب الإعلامي للوزارة في تحصينها سياسيا أيضا، ما يتماشى مع تصريح آخر أطلقه مساعد قائد الجيش ياسر العطا تحدث فيه عن أن "القوات المسلحة تعترم إطلاق فترة انتقال جديدة بعد الحرب، تكون المقاومة الشعبية قاعدتها الأساسية دون القوى السياسية".

اندلاع الحرب، ويمنحهم قانون جهاز الأمن والمخابرات حصانة للمتعاملين معهم، وهؤلاء يستفيدون من الحصانة الآن، وهناك تمكين آخر في المناطق الآمنة من خلال انتشارهم في الشوارع والإحياء بتأمين المواطنين. وزعم والي الخرطوم أحمد عثمان أن المقاومة الشعبية في الولاية بلغت ما يقرب من 50 ألف شخص، ورغم ضخامة الرقم لم يتمكن هؤلاء من حسم المعركة لصالح الجيش في العاصمة، وبظل الجزء الأكبر منها تحت سيطرة قوات الدعم السريع.

وشدد سليمان سري في حديثه لـ "العرب" على أن الحديث بشكل متكرر عن أرقام المستنفرين يستفز الدعم السريع التي تعمل أيضا على استنفار قواها وتوسيع العمليات العسكرية في مناطق مختلفة، على رأسها ولاية الجزيرة بدافع أنها تواجه تهديدات.

ولفت إلى أن سيطرة الإسلاميين على المقاومة الشعبية ظهر من خلال منحهم امتيازات قد لا تكون مناحة للمضويين بشكل رسمي في صفوف الجيش، حيث تم توجيه مواء الإغاثة إليهم، وتفرض مشاركتهم في المعارك دون توجيهات مباشرة من قادة الجيش الحاجة للسيطرة عليهم، لكن قد يؤدي ذلك إلى زيادة إضعاف الجيش ليجد نفسه أمام مواجهات جديدة مع مجموعات مسلحة.

وأعلن قائد الجيش السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان الاستنفار العام منذ نحو عام، ودعا الشباب لحمل السلاح للقتال مع الجيش في المعركة التي يخوضها ضد قوات الدعم السريع منذ منتصف أبريل من العام الماضي.

ويتماشى تقنين المقاومة الشعبية مع ما ذهب إليه نائب قائد الجيش الفريق شمس الدين كباشي بشأن اعتكافهم لصياغة قانون وإصدار هيكل ولوائح

ويتفق سياسيون على أن تدشين كتائب المقاومة الشعبية داخل الجيش يجرّ السودان نحو الحرب الأهلية، فقد جرى تكوينها على أساس مناطقي وقبلي، ما يظهر من خلال إقامة معسكراتها في ولايات تقع في وسط السودان وشماله وشرقه، وتدعي أنها تهدف لمقاومة قوات الدعم السريع التي ينحدر غالبية قواتها من غرب السودان، وهو هدف عملت الحركة الإسلامية على تغذيته لتفتيت المكونات القوية وإضعافها.



انتصار العقلي
تجييش العناصر الجديدة يرمي إلى إطالة المعركة

وتشير سيطرة كتائب البراء وغيرها من المجموعات الإسلامية المسلحة على المستنفرين والقوات الشعبية إلى أن السودان أمام وضع مختلف عن التعامل القانوني مع قرارات التعبئة العامة المتعارف عليها داخل الجيوش، وتقنينها يعزز قدرات الإسلاميين داخل الجيش، ويعني ذلك أن القرار سيكون مختلطا بشكل كامل من جماعات قد تهدد في أي وقت بالخروج على الجيش ومحاربته.

وقال المحلل السياسي السوداني سليمان سري إن إصدار قانون خاص بالمقاومة الشعبية يعزز نفوذ الإسلاميين داخل الجيش بعد أن سيطرت عناصر تابعة لنظام الرئيس السابق عمر البشير على معسكرات تدريب المستنفرين، والهدف تشجيع المزيد على حمل السلاح وسط أمان نسبي يوفره الجيش لتلك العناصر بشكل قانوني. وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن الإسلاميين يعملون على التمكين السياسي والعسكري منذ

تعمل أطراف محسوبة على حزب المؤتمر الوطني المنحل على تقنين الوضعية العسكرية والسياسية لما يسمى بـ"المقاومة الشعبية" لتصبحظهيرا للجيش السوداني دون ارتباط باسم الحزب الذي تم حله بقرار قضائي.

الخرطوم - تضغط الحركة الإسلامية في السودان باتجاه تمرير قانون المقاومة الشعبية وتقنين وضعيتها داخل الجيش، لتعزيز نفوذ الحركة داخل المؤسسة العسكرية وضمان البقاء في وضع رسمي حال التوصل إلى اتفاق لإنهاء الحرب وبدء مرحلة انتقالية جديدة، بغرض استعادة السلطة وتقوية الفرصة على الحكم المدني في السودان.

وقال والي الخرطوم أحمد عثمان خلال حضوره لختام تدريب مجموعة من المستنفرين الأحد إن قانون أعمال الاستنفار وتنظيم المقاومة الشعبية دخل مرحلة جديدة مع إجازة لائحته، وهي خطوة بررها بحماية المقاومة من الاستهداف، مؤكدا أنه سيتم تقنين أوضاع المقاومة وتسليحها وفقا لنصوص القانون.

وبدا غياب قادة الجيش عن الاحتفال العسكري أمرا مستغربا، ما أدى لاستنتاج عن وجود خلاف حول عملية تقنين أوضاع المقاومة الشعبية، في ظل مساعي جهات إسلامية محسوبة على حزب المؤتمر الوطني المنحل تقنين الوضعية العسكرية والسياسية للمقاومة الشعبية لتصبح ظهيرا للجيش دون ارتباط باسم الحزب الذي تم حله قضائيا.

وطالبت ما تسمّى بالجنة العليا للمستنفرين والمقاومة الشعبية بولاية الخرطوم مجلس السيادة إصدار مرسوم دستوري لتقنين وضع المقاومة الشعبية، وهو ما اعتبر استباقا لمطالب تنسيقية القوى المدنية الديمقراطية (تقدم) في مؤتمرها التأسيسي باديئس آبابا أخيرا بشأن إعادة هيكلة الجيش على أسس قومية.

ويعد دخول عناصر المقاومة كجزء رئيسي من المؤسسة العسكرية عملية بناء الجيش لنقطة الصفر بعد أن جرى التوافق على غالبية التفاصيل قبل اندلاع الحرب. ومهد نائب رئيس مجلس السيادة الانتقالي في السودان مالك عقار لتقنين أوضاع المقاومة الشعبية، حيث قال "إن الاستنفار قضية دستورية وقانونية مسموح بها في أي دولة إذا استدعت الضرورة أن تدعو الحكومة المواطنين لمواجهة خطر ما، وأن الاستنفار لم يبدأ في السودان". وأكد عقار خلال لقائه وفد اللجنة العليا للمقاومة الشعبية بولاية الخرطوم أنه مع تسليح المواطنين بطريقة مشروعة تحت إشراف الدولة والخضوع للقوانين والمحاسبة بأجل محدد، وستتم إجازة لائحة الاستنفار في مجلس السيادة في اجتماعه المقبل.

فصائل موالية لتركيا تتصارع على ممتلكات أكراد في عفرين

وقدائف آر بي جي، فضلا عن الأسلحة الرشاشة الخفيفة، ما أدى إلى وقوع إصابات بين الطرفين واعتقال كل طرف عناصر من الطرف الآخر.

وسقطت بعض المقتوفات بين الأحياء السكنية في شارع "الفيلات" و"المازوت" في مدينة عفرين، ما أدى إلى إصابة امرأة بجروح، وسط حالة هلع وخوف بين المدنيين، واضطراب بعض السكان إلى النزوح من منطقة الاشتباك.

وبحسب مصادر التلفزيون السوري توسعت لاحقا دائرة المواجهات بين الطرفين لتشمل مدينة جنديرس وما حولها بريف عفرين الجنوبي، مع دخول أطراف أخرى من التشكيلين على خط المواجهات، كـ"فرقة السلطان سليمان شاه" (العمشات) الحليفة لـ "الحزمت"،

ذات الغالبية الكردية، بدعم من عدد من الفصائل السورية الموالية لها.

وقد تعرض المواطنون الأكراد على مدى السنوات الماضية لعملية تهجير منهجية وسلب لممتلكاتهم على أيدي الفصائل السورية وتحت أنظار تركيا. وأفادت مصادر محلية لموقع "تلفزيون سوريا" بأن المواجهات اندلعت بداية في "شارع المازوت" داخل مدينة عفرين بين فرقة "الحزمة" التابعة لـ "القوة المشتركة" وجمع آخر الشريفة العامل في "حركة التحرير والبناء"، بسبب خلاف قيل إن سببه قفلة أرض وعدة محال تجارية تعود ملكيتها إلى أكراد.

واستخدم الطرفان الأسلحة الثقيلة والرشاشات المتوسطة وقذائف الهاون

عفرين (سوريا) - شهدت مدينة عفرين في ريف حلب الشمالي الغربي مواجهات عنيفة بين فصليين موالين لتركيا، بسبب صراع على ممتلكات تعود إلى مواطنين أكراد.

واندلعت المواجهات مساء الاثنين بين "حركة التحرير والبناء" و"القوة المشتركة"، وانتهت بسيطرة الأخيرة على عدد من الحواجز، مع وقوع إصابات في صفوف الطرفين.

وهذه ليست المرة الأولى التي تحدث فيها مواجهات بين الفصائل السورية في المنطقة التي تشهد حالة من الفوضى والانفلات منذ الغزو التركي لها قبل نحو ست سنوات.

وشنت تركيا في عام 2018 عملية "غصن الزيتون" على مدينة عفرين



الطنطاوي انتهى وحيدا في مواجهة مصيره

ميليشيات الحشد الشعبي ساق في الحكومة وأخرى في «المقاومة»

الداخلية العراقية تعلن ضلوع عناصر جهاز أمني في مهاجمة المصالح الأجنبية ببغداد



الاستثمار تحت الحراب

القوات الأمريكية في سوريا والعراق مع بداية حرب غزة، قبل تعليق تلك الهجمات بعد توجيه الجيش الأمريكي ضربات للفصائل المشاركة في الهجمات أوقعت خسائر بشرية في صفوفها. وأدانت السفارة الأمريكية لدى العراق ألينا رومانوسكي الهجمات الأخيرة داعية "الحكومة العراقية إلى منع أي هجمات مستقبلية"، ومنذ بدء الحرب في غزة، استهدفت حركة مقاطعة عملية بقوفا ناشطون مؤيدون للفلسطينيين، علامات تجارية غربية كبيرة وخصوصا أميركية على خلفية دعم واشنطن لإسرائيل. والاسبوع الماضي، طالب زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر الذي يتمتع بقاعدة شعبية كبيرة في مناطق الشيعية بالعراق مجددا بوقف السفارة الأمريكية في بغداد "بالطرق الدبلوماسية المعصوم بها دون إراقة دم"، وذلك إثر قصف إسرائيلي أودى بحياة عشرات الأشخاص في مخيم للنازحين في رفح بجنوب قطاع غزة.

وقالت المصادر المستقلة "إن من تم توقيفهم هم شبان متحمسون شاركوا بشكل ثانوي في الاعتداءات على المطاعم"، مؤكدة أن "عناصر الحشد الذين بداوا الهجمات غادروا بآريحية على متن السيارات رباعية الدفع التي قدموا فيها دون أن يتعرض لهم أحد". وقبيل هجمات الاثنين، دعت كتائب حزب الله العراق إلى "مقاطعة وطرد توابع الاحتلال التجسسية المتدثرة بعاونين مدنية وأن لا تمنح الحرية لنشاطاتها في أرض العراق، على أن يكون ذلك بآنوات غير السلاح". وتطالب الفصائل العراقية الموالية لإيران وعلى رأسها الكتائب التي تضهها الولايات المتحدة على لوائح الإرهاب الدولي، بانسحاب القوات الأميركية من العراق. وتعتبر كتائب حزب الله المنتمية للحشد الشعبي جزءا من تحالف "المقاومة الإسلامية في العراق" الذي أعلن مسؤوليته عن هجمات على مواقع تركز

مطعم كي إف سي ومطعم جلي هاوس ليز ومعهد كامبرج ضمن منطقة شارع فلسطين ومطعم كي إف سي وشركة كاتربيلر في منطقة الكرادة بالجادرية من قبل أشخاص يستقلون سيع عربات ودراجة نارية". ولفت البيان أيضا إلى أنه "تم تشكيل فرق عمل استخبارية وفنية لغرض متابعة الموضوع للتوصل إلى الجناة من الخارجين على القانون". والعراقية نشرت أعدادا كبيرة من القوات الأمنية وجهاز مكافحة الإرهاب في شوارع حي شارع فلسطين والكرادة تحسبا لتجدد الهجمات من قبل جماعات مسلحة على سلسلة مطاعم "كي إف سي" للأكلات السريعة. وظهرت عدة أحداث سابقة استحالة القبض على عناصر الحشد الشعبي ومحاسبتهم مهما كانت طبيعة الأعمال التي يقومون بها، ومن بينها مواجهة عناصر الأمن.

التخريب" في هجمات الأسبوع الماضي. وأضافت "تبين أن بعضهم للأسف ينتمي إلى أحد الأجهزة الأمنية وأن قيامهم بالأعمال أنفا جاء بحجة الإضرار بالمصالح الأميركية". وأفاد مسؤول أمني، فضل عدم الكشف عن اسمه، وكالة فرانس برس بتوقيف خمسة أشخاص، الاثنين، والإفراج عنهم لاحقا، مرجحا أن يكون "الهدف من الهجمات الضغط على القوات الأمنية من أجل الإفراج عن الموقوفين السابقين". وأوضح بيان وزارة الداخلية أنه "بعد جمع المعلومات الدقيقة تم التوصل إلى أسماء المذنبين ومحاتل عملهم وسكناتهم، حيث تم عرض الموضوع على قاضي التحقيق الذي أصدر أمر القبض بحق المذنبين وفق أحكام قانون مكافحة الإرهاب". ووفق البيان ذاته فقد "حصلت الأسبوع الماضي حوادث تخريب ورمي عبوات محلية الصنع في بغداد طالت

ضلوع الحشد الشعبي في مهاجمة مصالح غربية في بغداد يكرّس الوضع الشاذ الذي تواجهه الحكومة العراقية، والمتمثل في كون طرف مشارك فيها وجهاز أمني رسمي يفترض أنه خاضع لإمرتها يعمل بالضد من سياستها ويعرقل جهودها لفرض الأمن وبسط الاستقرار، ويخل بالتزاماتها تجاه المجتمع الدولي وقوانينه.

بغداد - قالت السلطات العراقية الثلاثاء إن مشاركين في الهجمات الأخيرة على محلات تابعة لعلامات تجارية غربية في العاصمة بغداد ينتمون إلى أحد الأجهزة الأمنية. وأوضحت مصادر مستقلة من جهتها أن الجهاز الأمني المقصود هو الحشد الشعبي المكون من العشرات من الميليشيات والذي أدمج ضمن القوات النظامية على الرغم من أن الفصائل المشكلة له ما زالت تانمر باوامر قادتها الأصليين المواليين لإيران والمطبقين لأجندتها حتى وإن تضاربت مع مصالح العراق. وتجلّى ذلك مجددا في الاعتداءات التي تعرض لها عدد من المطاعم وفرع شركة أميركية متخصصة في بيع المعدات الثقيلة وفرع مؤسسة بحثية بريطانية، تحت بافطة دعم غزة والمشاركة في "مقاومة" إسرائيل. وبشكل ضلوع الحشد المفترض أنه جهاز أمني رسمي مكلف مثل غيره من الأجهزة بضمنان أمن البلد وحماية استقراره، حرجا مضاعفا لحكومة رئيس الوزراء العراقي محمّد شياع السوداني، وخصوصا إزاء الشركاء الدوليين الذين تحاول الحكومة إقناعهم بأن البلد بات ينعم بالاستقرار وأنه لم يعد في حاجة إلى البعثة الأممية العاملة على أرضه، وكذلك للقوات الأجنبية التي شاركت في الحرب ضد تنظيم داعش ضمن التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة.

بغداد - قالت السلطات العراقية الثلاثاء إن مشاركين في الهجمات الأخيرة على محلات تابعة لعلامات تجارية غربية في العاصمة بغداد ينتمون إلى أحد الأجهزة الأمنية. وأوضحت مصادر مستقلة من جهتها أن الجهاز الأمني المقصود هو الحشد الشعبي المكون من العشرات من الميليشيات والذي أدمج ضمن القوات النظامية على الرغم من أن الفصائل المشكلة له ما زالت تانمر باوامر قادتها الأصليين المواليين لإيران والمطبقين لأجندتها حتى وإن تضاربت مع مصالح العراق. وتجلّى ذلك مجددا في الاعتداءات التي تعرض لها عدد من المطاعم وفرع شركة أميركية متخصصة في بيع المعدات الثقيلة وفرع مؤسسة بحثية بريطانية، تحت بافطة دعم غزة والمشاركة في "مقاومة" إسرائيل. وبشكل ضلوع الحشد المفترض أنه جهاز أمني رسمي مكلف مثل غيره من الأجهزة بضمنان أمن البلد وحماية استقراره، حرجا مضاعفا لحكومة رئيس الوزراء العراقي محمّد شياع السوداني، وخصوصا إزاء الشركاء الدوليين الذين تحاول الحكومة إقناعهم بأن البلد بات ينعم بالاستقرار وأنه لم يعد في حاجة إلى البعثة الأممية العاملة على أرضه، وكذلك للقوات الأجنبية التي شاركت في الحرب ضد تنظيم داعش ضمن التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة.



علي الفتلاوي
مقرات الشركات
والمطاعم الأجنبية
وأجهات مخابراتية

كما تعمل حكومة السوداني بتسويقها صورة إيجابية للوضع الأمني في العراق على جلب المستثمرين الأجانب للمشاركة في المخطط التنموي الذي تعمل على تنفيذه، لكن الهجمات الجديدة توجّه ضربة مباشرة لهذا المسعى. وما يضاعف من حرج الحكومة أن الأطراف الضالعة في الهجمات ممثلة داخلها ومساهمة في تشكيل مظلتها السياسية المتمثلة في الإطار التنسيقي الشيعي الذي يضم بين قياداته زعماء فصائل مسلحة منتمية للحشد.

تسريب الامتحان خاتمة منطقية لسنة دراسية كويتية مضطربة

معها لضبط كل المتورطين في تسريب الامتحانات. وتعبقيا على حادثة التسريب، دعت جمعية المعلمين إلى ضرورة أن تُبادر وزارة التربية باتخاذ الإجراءات اللازمة والصارمة، بشأن القضية. وأعربت عن أسفها البالغ "لحدوث هذه الظاهرة والقضية المؤسفة والتي تشكل تحديا أمام وزير التربية لما لها من انعكاسات سلبية واسعة تضع الوزارة على المحك، ومحل تشكيك في قدراتها ومصداقيتها، إلى جانب ما تمثله من مساس مؤسف بالثقة والأمانة التي يتحلّى بها العاملون في القطاع التربوي".

وتقول جهات مهتمة بالعملية التربوية والتعليمية في الكويت إن القطاع يحتاج إلى عملية إصلاح جذرية ترتقي إلى مرتبة إعادة الصياغة والتطوير الشامل. وترى في التغييرات السياسية التي شهدتها البلاد مؤخرا بفعل قرارات الأمير التي قضت بحل البرلمان وتعليق العمل بمواد في الدستور، فرصة لفتح "ورشة" إصلاح التعليم المؤجلة منذ سنوات بسبب المباحكات السياسية حول الموضوع، والتي لطالما وقف وراءها أعضاء مجلس الأمة الممثلون لتيارات مختلفة ومجموعات مصالح يريد كل منها فرض توجهاته ورؤاه على العملية التعليمية.

مطالبات بفتح ورشة الإصلاح الجذري للعملية التعليمية في الكويت كجزء من الإصلاح الشامل الذي مهدت له قرارات الأمير

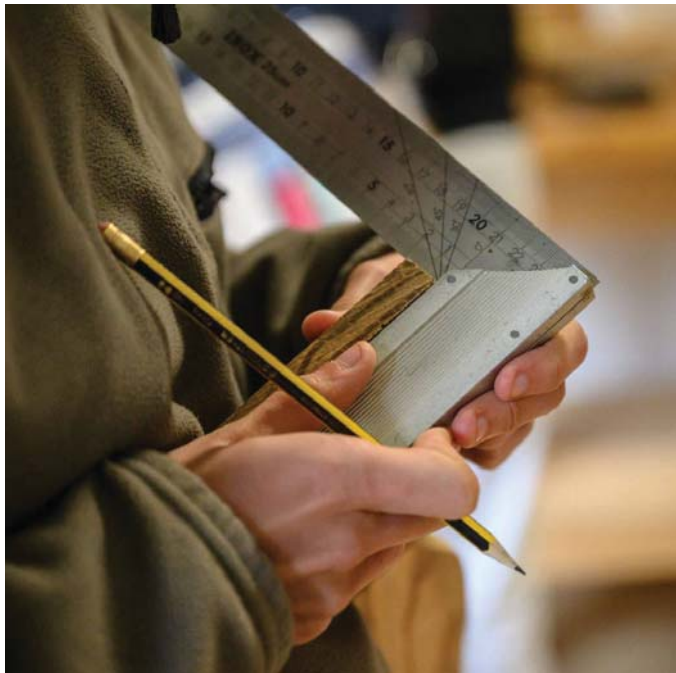
كما كلف الوزير المصالح الفنية المختصة بإعداد نماذج جديدة، وفي سرية تامة، لجميع الامتحانات المتبقية المقبلة للقسامين العلمي والأدبي، ووقف جميع النماذج الحالية سواء الأساسية أو البديلة، وسحبها من المطبعة السرية وطباعة النماذج المستحدثة مع تغيير البنية العمل بها، إضافة إلى التواصل مباشرة مع وزارة الداخلية والتنسيق

تسجيل تزايد مفاجئ في أعداد المستقلين من وظائفهم في وزارة التربية للتهرب من التدقيق والمحاسبة. كما ذكرت الأوساط ذاتها بالاضطرابات التي شهدتها السنة الدراسية الحالية وقالت إن نهاية السنة جاءت مطابقة لبدائها. وكان سوء توزيع الكادر التدريسي على مدارس البلاد قد تسبب بتأخر استئناف الدروس في عدد من المدارس، بينما انطلقت السنة الجامعية بأزمة منع الاختلاط بين الجنسين داخل قاعات الدرس ما أثار احتجاجات الطلاب على القرار الذي دفعت بالتجاهه قوى إسلامية ساعية لفرض أيديولوجيتها على العملية التعليمية في الكويت. ولا يعزل مهتمون بشؤون التعليم في الكويت عثرات القطاع وضعف مخرجاته عن الفساد الذي تسرب إلى العديد من مؤسسات الدولة، وذلك بالاستناد إلى عدم ملائمة أوضاع القطاع ونتائجه بالإففاق الضخم المخصص له من قبل الدولة حيث تصل ميزانية وزارة التربية إلى 7.12 مليار دولار. وتحذّر الإعلام المحلي عن "حالة استنفار" في الوزارة إثر اكتشاف تسريب اختبار مادة التربية الإسلامية. وقالت صحيفة الرأي إن وزير التربية والتعليم العالي والبحث العلمي عادل

القيادة السياسية الجديدة، وبمتابعة واهتمام من أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد شخصيا. ولجأت وزارة التربية الكويتية إلى اتخاذ إجراء غير مسبوق تمثل في سحب اختبار مادة التربية الإسلامية وإلغائه بعد أن تم توزيعه على لجان الاختبارات ووصوله إلى أيدي الطلبة في بعض اللجان، وذلك بعد اكتشاف حدوث تسريب للاختبار. وأخذت عملية التسريب صدى استثنائيا بفعل صرامة الوزارة في التعاطي معها ومحاسبة المسؤولين عنها، لكن أوساطا كويتية منتقدة للعملية التعليمية في الكويت اعتبرت ما حدث امتدادا لعمليات غش كثيرة ومتعددة الأشكال تطال التعليم في مختلف مستوياته وصولا إلى مخرجاته ونتائجته النهائية. وذكرت تلك الأوساط بمعضلة تزوير الشهادات العلمية التي تحاول السلطات مواجهتها وتلاقي صعوبات في اجتثاثها. وأعلن مطلع شهر مارس الماضي عن تدشين حملة واسعة النطاق لتطهير قطاع التربية من خلة الشهادات المزورة. لكن ما يقرب من أربعين ألف موظف في جميع قطاعات الوزارة وإداراتها تخلّفوا عن تقديم مؤهلاتهم الدراسية للتدقيق وفقا لقرار ديوان الخدمة المدنية، بينما تم

المصاعب والهزات الناتجة عن سوء تسير مزمّن وعن فساد وجد طريقه إلى العملية التعليمية على غرار العديد من المجالات في البلد الذي يتطلع إلى إطلاق عملية إصلاح شاملة برعاية

الكويت - جاءت ظاهرة الغش في الامتحانات التي شكّا منها أولياء التلاميذ والكوادر التدريسية في الكويت، بمثابة خاتمة منطقية لسنة دراسية مضطربة شهدت العديد من



اختبار الطلبة تحول إلى امتحان عسير للدولة

المغرب حريص على تعزيز آليات الرقابة على المالية العمومية

محمد ماموني العلوي

لاسيما ممارسة المراقبة العليا على المالية العمومية، وفي مجال تدعيم وحماية مبادئ وقيم الحكامة الجيدة والشفافية والمحاسبة.

وشدد العاهل المغربي في العديد من الخطابات الرسمية على ضرورة تعزيز النزاهة وأخلاق الحياة العامة ومحاربة الفساد، مما دفع بالحكومة المغربية إلى تفعيل هذه التوجيهات وجعلها خيارا إستراتيجيا لا محيد عنه، وإحدى الأولويات التشريعية من أجل إرساء النزاهة ومكافحة كل مظاهر الفساد في الحياة العامة.

ويعد مبدأ الاستقلالية واحدا من أكبر التحديات التي تواجهها أجهزة الرقابة على المالية العامة، وتشكل متوقفا لتعزير مكانة الأجهزة المذكورة في مشهدها المؤسسي، وأكد رشيد لزرق، أن التقرير الذي أفرج عنه المجلس الأعلى للحسابات، والخاص بمالية الأحزاب والطريق التي يسلكها الدعم الذي تتحصل عليه هذه الأحزاب من الدولة، يصب في خانة تعزيز تلك الاستقلالية من أي تدخلات في محاربة كل أوجه الفساد.



رشيد لزرق

المجلس الأعلى
للحسابات يعمل على
إصلاح العدالة

وفي سياق الاستقلالية التي يدافع عنها المجلس الأعلى للحسابات باستمرار، تعرض إلى انتقادات من الأحزاب السياسية التي وجدت نفسها متضررة من تقاريره بشأن فحص الحسابات الخاصة بهذه الهيئات، منها حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (معارض)، بعدما كشفت نتائج فحص قام به المجلس لصرف الدعم العمومي المتعلق بالدراسات، عن صرف المئات من الملايين التي منحت لهذا الحزب، في دراسات مثيرة للشكوك، آلت إلى مكتب خبيرة غامض في ملكية ابن الكاتب الأول للحزب، وعضوين آخرين في قيادته.

وأوضح محمد الغلوسي رئيس الجمعية المغربية لحماية المال العام، في تصريح لـ"العرب"، أن تقارير مؤسسة دستورية كالمجلس الأعلى للحسابات، لابد أن تشكل آلية قانونية ومؤسسية لمكافحة الفساد وربط المسؤولية بالمحاسبة وتخليق الحياة العامة وتعزيز حكم القانون إلا أن هذه الأهداف لا تزال بعيدة المنال.

الرباط - يحرص المغرب على تعزيز مكتسبات الرقابة العليا على المالية العمومية، من خلال مؤسسة المجلس الأعلى للحسابات. وشددت رئيسته زينب العدوي، على أن استقلالية الأجهزة العليا للرقابة والمحاسبة ليست مجرد ميزة مؤسسية، بل هي ضرورة حتمية لأضطلاع هذه الأجهزة بمهامها وإحداث الأثر لأشغالها على أرض الواقع.

وقالت العدوي، في افتتاح ندوة دولية عقدت بالرباط على مدى يومي الاثنين والثلاثاء من قبل مبادرة تنمية "الانتوساي"، إن استقلالية الأجهزة العليا للرقابة والمحاسبة تعتبر أحد المقومات التي لا غنى عنها لتحقيق المقاصد من إنشاء هذه الأجهزة وضمانة لفعالية حماية قيم ومبادئ ربط المسؤولية بالمحاسبة والشفافية والحكامة الجيدة.

وأضافت رئيسة المجلس الأعلى للحسابات في الندوة التي جاءت بعنوان "استقلالية الأجهزة العليا للرقابة والمحاسبة"، أن مواجهة التحديات الراهنة وتحقيق الطموحات المتمثلة في "أجهزة رقابية قوية ومستقلة ومهنية"، يتطلبان تجاوز التشخيص الوصفي والوقوف عند الأسباب الكامنة وراء تأخر تحقيق شروط استقلالية الأجهزة كما تم تكريسها في إعلاني "ليما" و"مكسيكو" وباقي الوثائق ذات الصلة في الممارسة الرقابية اليومية للأجهزة العليا للرقابة، زيادة على العمل على المعالجة الجذرية لتلك الأسباب وظروفها مع مراعاة السياقات الوطنية والجوهرية والخصوصيات المتصلة بمختلف نماذج الرقابة العليا على المالية العامة.

وقال رشيد لزرق رئيس مركز شمال أفريقيا للدراسات المتقدمة، في تصريح لـ"العرب"، إن المؤسسات الدستورية ومنها المجلس الأعلى للحسابات تعمل على تفعيل عملية إصلاح العدالة وتوطيد المنافسة الحرة، من خلال تعزيز المساءلة والشفافية والنزاهة في أوساط الحكومة ومؤسسات القطاع العام، وهو ما ستكون له تأثيرات إيجابية على المشهد التنموي والديمقراطي في المغرب. وعين الملك محمد السادس، قبل عامين، زينب العدوي في منصب الرئيس الأول للمجلس الأعلى للحسابات، وأعطى توجيهات تعكس الحرص على قيام هذه المؤسسة بمهامها الدستورية،

احتجاجات تيارت على شح المياه تخرج الحكومة الجزائرية

السلطة تخشى من اتساع رقعة الغضب وتأمّر بإجراءات استعجالية



معاناة تتكرر مع كل صائفة

وطمان وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية إبراهيم مراد سكان الولاية بأن "وضعية توفير الماء بمركز الولاية ستتحسن في غضون أسبوعين أي بحلول عيد الأضحى بفضل الإجراءات العملية التي سيتم اتخاذها، وأن رئيس الجمهورية يولي أهمية قصوى لتلبية انشغالات المواطنين، ولهذا أوفدنا لتدعيم الجهود التي تقوم بها السلطات المحلية في الميدان". ولفت المتحدث إلى أن "هذه الوضعية ستتحسن في البداية ليتم مستقبلا القضاء نهائيا على أزمة الماء بولاية تيارت من خلال تعميق آبار حوض عين زاريت، والانطلاق في مشروع جلب المياه انطلاقا من الحوض الجوفي عجرماية ببلدية زمالة عبدالقادر بناء على توجيهات رئيس الجمهورية الأحد أثناء اجتماع مجلس الوزراء".

وتقع الجزائر على غرار باقي دول شمال أفريقيا، ضمن نطاق مهدد بالجفاف، والذي تضرر مبكرا من تأثيرات التغير المناخي، ولذلك باتت حكومات المنطقة مجبرة على البحث عن بدائل جديدة، تجلت في أولى خطواتها في الاتفاق المبرم مؤخرا بين الجزائر وتونس وليبيا حول استغلال المياه الجوفية في الشريط الحدودي المشترك بينها.

حالة الاحتقان الشعبي ولا يستبعد انفجار احتجاجات مماثلة. وأفاد بيان مجلس الوزراء بأن "رئيس الجمهورية أمر وزير الداخلية والري بوضع برنامج استعجالي واستثنائي، فور انتهاء مجلس الوزراء وخلال 48 ساعة، على أقصى تقدير، لحل مشكلة تذبذب تزويد السكان بتيارت بالماء الصالح للشرب، مع إشراك المجتمع المدني ومينتهيي الولاية في وضع هذا البرنامج الاستعجالي".

وذكر البيان "أمر الرئيس تبون بإنجاز مشروع لتحويل المياه انطلاقا من منطقة شط الشرقي على مسافة 42 كلم، حيث الأشغال جارية وأسديت تعليمات رئيس الجمهورية من أجل تدعيم الورشات والانتهاء من المشروع في أجل أقصاه 20 يوما، وإنجاز مشروع تحويل مياه جوفية بمنطقة أجزماية من أجل تدعيم المياه الصالحة للشرب للجهة الشرقية لولاية تيارت".

وتابع "تقرر إنجاز 8500 متر طولي من الآبار بما فيها التجهيز والربط بالكهرباء على مستوى ولاية تيارت، 4000 متر طولي لأبار استكشافية عميقة في (الرشاية، والزوجة، وسيد بختي، ومشرع الصفا)، من أجل تدعيم المياه الصالحة للشرب، على مستوى البلديات التي تسجل عجزا في التموين".

المياه، خاصة بعد التساقط المطري الذي شهدته البلاد منذ عدة أسابيع، وشكلت رسالة قوية تنطوي على واحد من التحديات التي تواجهها الجزائر خلال السنوات الأخيرة، وتأثير التغيرات المناخية على توفير ماء الشرب وعلى النشاط الزراعي بشكل عام.

وباعتت الاحتجاجات الخطاب الرسمي الذي سوق للحكم في الأزمة خلال هذه الصائفة بعد دخول محطات تحلية وآبار ارتوازية حيز الخدمة في مختلف الولايات والمدن، الأمر الذي يعري الخطاب الرسمي الشعبي ويضع الحكومة أمام واقع أزمة الجفاف ونقص مياه الشرب، ويضغط عليها من أجل إيجاد حلول أنية لتجنب احتجاجات مماثلة تعكر عليها التحضير للانتخابات الرئاسية.

ويعتبر الغرب الجزائري والهضاب العليا الغربية، أكثر المناطق المتضررة من موجة الجفاف، مقارنة بوسط البلاد وشرقها اللذين شهدا هطولا للأمطار خلال الأسابيع الماضية، وهو ما أنجح الموسم الزراعي وخفف من أزمة شح ماء الشرب، عكس المناطق المذكورة، حيث تعيش عدة مدن وولايات كمعسكر ووهران وسيد بلعباس على وقع أزمة مياه، يجري التغطية عليها من طرف السلطات المحلية، الأمر الذي يزيد من

أخرجت الاحتجاجات الشعبية التي شهدتها ولاية تيارت على خلفية النقص المسجل في المياه الصالحة للشرب الحكومة الجزائرية التي لطاما سوتت لخطاب متفائل يتحدث عن نجاح في تجاوز أزمة المياه في البلاد.

الجزائر - ينتظر سكان ولاية تيارت، غرب الجزائر، ما ستسفر عنه الإجراءات الاستثنائية التي أقرها مجلس الوزراء الجزائري من أجل توفير الماء الصالح للشرب، بعدما لجأوا إلى احتجاجات للتعبير عن غضبهم من عجز السلطات المحلية عن توفير هذه المادة الحيوية، وهو ما اعتبر انذارا مبكرا للحكومة، لأن ما حدث في تيارت يمكن أن يتكرر في أي ولاية أو مدينة، في ظل أزمة الجفاف التي تمر بها البلاد والمزج أن تستفحل مع دخول فصل الصيف.

وسارع مجلس الوزراء الجزائري في اجتماعه الأخير، إلى بحث ملف احتجاجات سكان مدينة تيارت، وإطلاق مخطط استعجالي لتوفير الماء الصالح للشرب للمواطنين من خلال تعبئة الإمكانات المادية واللوجستية لمختلف المؤسسات الحكومية والولايات المجاورة، حيث لوحظت العشرات من الشاحنات والمركبات تحمل صهاريج من الحجم الكبير لتزويد السكان بالمياه.

الرئيس الجزائري
عبدالمجيد تبون يأمر
حكومته بتسوية مشكلة
المياه في ولاية تيارت في
ظرف ثمان وأربعين ساعة

وأمر الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون حكومته بتسوية مشكلة المياه في الولاية في ظرف 48 ساعة، غير أن الالتزام بالمهلة غير ممكن إلا إذا كان يتصل في خطوته الأولى بتسخير إمكانيات المؤسسات والولايات المجاورة، أما التزويد الطبيعي فيتطلب بحسب تصريحات وزراء ومسؤولين أياما وأسابيع.

وكسرت احتجاجات سكان مدينة تيارت على غياب الماء الصالح للشرب لعدة أسابيع، الخطاب المتفائل للحكومة حول التحكم في أزمة الجفاف وندرة

البرلمان الليبي يعاضد جهود حكومة الوحدة في حل أزمة تأميم المصرف المشترك مع بوركينا فاسو

عن أملة في الوصول إلى حل يرضي جميع الأطراف مؤكدا استمراره في بذل كافة الجهود لضمان حقوقه والحفاظ على مصالح ومصالح المودعين والمساهمين.

وأكد مدير المصرف الليبي الخارجي خالد القنصل أن قرار بوركينا فاسو بتأميم المصرف الليبي للتجارة والتنمية إجراء غير قانوني، وقدم خلال مشاركته في اجتماع موسع، عقده رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبدالحميد الدبيبة بديوان رئاسة الوزراء بطرابلس، موقفا حول مساهمات المصرف الخارجي في القارة الأفريقية، موضحا أنها تبلغ 7 مساهمات في الدول الأفريقية غير العربية وهي مصرف النيجر التجاري، والاستوائي المحدود باوعدا، والساحل التجاري بمالي، والتجاري البوركينابي، ومصرف شاري بدولة تشاد، والشركة المصرفية عبر أفريقيا بدولة توغو، والشركة الزيمبابوية القابضة بدولة زيمبابوي.

وأشار إلى ما تعرض له مصرف بوركينا التجاري، وهو مساهمة بين المصرف الخارجي ودولة بوركينا بنسبة 50 في المئة لكل طرف برأس مال يصل إلى 18 مليون دولار، وأسس في عام 1984.

أفريقيا، مشيراً إلى أنه قام باتخاذ كافة الإجراءات اللازمة.

وكلف المصرف الليبي الخارجي مكتب محاماة دولي لمتابعة الملف، وبدأ التواصل مع اللجنة المصرفية لدول غرب أفريقيا لتوضيح الموقف، وقال إنه يعمل بشكل وثيق مع الحكومة الليبية، ممثلة بوزارة الخارجية والتعاون الدولي وبالتنسيق مع مصرف ليبيا المركزي، لمحاولة حل الإشكال بالطرق الودية والحفاظ على حقوق المصرف الليبي الخارجي.

البرلمان الليبي يطالب
بوركينا فاسو بالعمل
المشترك بغية التوصل إلى
حل يحقق مصالح البلدين
ويضمن مصالح المودعين

ورحب المصرف الليبي الخارجي بأي دعوات من الجانب البوركينابي لفتح باب الحوار مجدداً والوصول إلى اتفاق يحقق التوازن بين التزامات الطرفين وحقوقهما، ويضمن استمرارية التعاون المثمر بين الجانبين، مغربا

الدعم اللازم من الجانب الليبي، هي أخبار غير دقيقة وليس لها أي سند قانوني.

وقال المصرف الليبي الخارجي إنه عقد عدة مشاورات موسعة مع الجانب البوركينابي بخصوص المصرف التجاري، ومن خلال هذه المشاورات، تم تقديم شروط من الجانب البوركينابي بالإمكان وصفها فقط بشروط إنعاز، وقد تم رفضها من قبل المصرف مطالبا بتعديلها لضمان التوازن بين الطرفين، بما يحقق مصالح الجانبين بشكل عادل حيث أن المصرف الليبي الخارجي مؤتمن على المؤسسة وأموال المودعين.

ولفت المصرف الليبي الخارجي في بيانه إلى أنه يمثل لاتفاقية التأسيس المبرمة بين الجانبين وأحكام النظام الأساسي والقانون الأوهادي الذي ينظم القانون التجاري في 17 دولة بدول وسط أفريقيا وغربها، بهدف تعزيز بيئة أعمال مستقرة وحل سريع للنزاعات، وكذلك القرارات ومنشورات اللجنة المصرفية لدول غرب أفريقيا "وامسو"، واعتبر أن ما قام به الجانب البوركينابي من إجراءات يعد انتهاكا صريحا لنصوص الاتفاقية المبرمة بين الطرفين، وأيضا لتعليمات اللجنة المصرفية لدول غرب

الليبي للتجارة والتنمية، وعبرت عن قلقها البالغ على مصير الاستثمارات الليبية في أفريقيا بشكل عام وفي منطقة الساحل وجمهورية بوركينا فاسو بشكل خاص.

وأكدت اللجنة وقوفها إلى جانب المصرف الليبي الخارجي في بيانه الرافض لعملية التأميم، وأوضحت اللجنة أنه يجب العمل لحل الإشكال بالطرق الودية والحفاظ على حقوق المصرف الليبي الخارجي.

وطالب البرلمان الليبي السلطات في بوركينا فاسو بالتراجع عن قراراتها والعمل المشترك من أجل التوصل إلى حل يحقق مصالح البلدين ويضمن مصالح المودعين والمساهمين، وفي حال عدم التوصل إلى تسوية، فإن على إدارة القضايا بالخارج اللجوء إلى التحكيم الدولي لإبطال قرار التأميم.

وكان المصرف الليبي الخارجي أصدر بيانا أوضح من خلاله موقفه بشأن التأميم المزعوم لحصته في المصرف التجاري البوركينابي، وأكد أن الأخبار المتداولة حول اتخاذ سلطات بوركينا فاسو قرارا بتأميم حصة المصرف الليبي الخارجي في المصرف التجاري البوركينابي بسبب عدم تقديم

الأسبوع الماضي، فيما يرى مراقبون أن سلطات غرب ليبيا وشرقها تسعى إلى توحيد جهودها من أجل حل الأزمة وديا

التحكيم الدولي المتخصص ودعت لجنة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي بمجلس النواب،

سلطات بوركينا فاسو للتراجع عن قرارها بتأميم المصرف المصرف العربي



مخاطر تهدد الاستثمارات الليبية في أفريقيا

لمصلحة من يتم تعطيل مشروع إعلامي خليجي في لبنان

خلف الحبتور يصطدم بحملات سبّ وتخوين وتشكيك منهجة



إعلام أصبح باهتا

الاتهامات المسبقة والتحديات العنيفة، ومحاولات إرهابه أمنيا ورسميا للسيطرة على السلطة الرابعة التي لا تزال السلطة الفاعلة الوحيدة التي تمارس دورها بينما تُضرب باقي السلطات ويسيطر على قرارها وينعدم دورها.

ويرى إعلاميون أن من الطبيعي أن يشهد لبنان محاولات لتطويع السلطة الرابعة على غرار ما تعرضت له بقية السلطات، إذ يعلمون أنه كلما ضربت السلطات وتغطلت أعمالها وتمت السيطرة عليها انبرت من بينها السلطة الرابعة، لاسيما المستقلة منها مؤسسات وأفراد، ونحت باتجاه عدم محاباة السلطة، بمزعل عما يقدمه "الإعلام الداجن".

لاحقة على إحراق مبنى قناة وصحيفة "المستقبل" خلال أحداث 7 مايو. كذلك قاست مجموعات من أنصاره باقتحام مكاتب صحيفة "الشرق الأوسط" في بيروت بحجة رسم كاريكاتيري، إضافة إلى لائحة طويلة من الاعتداءات على المراسلين والصحافيين في الشارع ومناطق نفوذ الحزب، فضلا عن حملات التخوين والتهديد اليومية التي تشنها جيوشه الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي.

كل ذلك يدفع إلى التساؤل عن مدى قدرة الإعلام اللبناني على ممارسة دوره المهني في الرقابة على السلطات وكشف الفساد ومتابعة التحقيقات في القضايا الكبرى، في حين أنه يتعرض لهذا الحجم من الضغط الذي تمثله

الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي لتهاجم وتخون وتنوع الوسائل الإعلامية والإعلاميين، واتهامهم ببث الفتن وتهديد السلم الأهلي، لاسيما في القضايا السياسية والحروب والأزمات.

ولحزب الله وجمهورية تاريخ طويل من مواجهتها مع الإعلام والاعتداء عليه، أشبهها أعمال الشغب وقطع الطرقات بسبب تقليد ساخر لشخصية حسن نصرالله في برنامج كوميدي على قناة "أل.بي.سي"، ليكرس الأمر نفسه والسلب نفسه أكثر من مرة.

ومن قبل حاول أحد أنصار حزب الله إحراق مبنى قناة "الجديد" اعتراضا على انتقادات طالت الحزب، كما أقدم عناصر الحزب في مرحلة

الوطنى للإعلام لإبداء الرأي وفق ما تقتضيه الأصول، وحددت موعدا لفريق عملك الأربعاء، بغرض البحث في كل التفاصيل الإدارية، وساعمل جاهدا لطرح الملف على طاولة مجلس الوزراء الأسبوع القادم".

وشدد على أن "لبنان بيئة حاضنة للاستثمار، ونرحب بأي استثمار في مجال الإعلام وفي كل المجالات، فكيف إذا كان المستثمر صديقا للبنان وعزيرا على أهله؟".

ورغم رد الوزير الدبلوماسي إلا أن القضية تبدو أكبر من سلطات الوزير، إذ أن توقف أغلب الدول الخليجية عن الاستثمارات في لبنان لم يكن اعتباطيا بل لأسباب تداخلت فيها السياسة مع الاقتصاد فضلا عن تعرض لبنان لأسوء أزمة مالية واجتماعية أفرزت انهيارا في سعر العملة الوطنية وعجز البنوك عن سداد الودائع وفراغا في السلطة مرفقا بانقسام سياسي حاد عطل البلاد. ومن جانب آخر باتت الدول الخليجية تركز على الاستثمار المحلي مع تنوع واسع في هذا المجال، لتدخل البلدان الخليجية لأول مرة ربما حالة تنافسية في مشروعات السياحة والترفيه والرياضة.

واستفاد حزب الله من هذا الواقع إذ لا يريد إعلاما قويا مؤثرا في البلاد لتلقئ منابره صاحبة السطوة الكبرى لاسيما مع جيوشه الإلكترونية النشطة على الشبكات الاجتماعية.

ويرى منابعون أن رد الوزير اللبناني بالحديث عن الاتصالات والآليات الإدارية ليس إلا محاولة خجولة لحفظ ماء الوجه، في ظل وجود أباد خفية لا مصلحة لها بإتمام المشروع أو على الأقل تعطيله لأطول فترة ممكنة مع بحث رسائل إلى الحبتور بشأن البقاء ضمن الحدود التي تفرضها القوى المهيمنة في البلاد.

ولطالما أطلق حزب الله حملات إعلامية في الصحف والقنوات المحسوبة عليه ومعها الجيوش

تفاجأ رجل الأعمال الإماراتي خلف الحبتور بجملة من المشاكل والعقبات تواجه مشروع افتتاح محطة تلفزيونية، الذي كان ينظر إليه على أنه سيساهم في تحسين واقع الإعلام في لبنان بعد انقطاع التمويل الخليجي، لكن يبدو أن هناك أطرافا لا تريد إعلاما مستقلا بعيدا عن هيمنتها.

بيروت - يواجه رجل الأعمال الإماراتي خلف الحبتور عقبات في تنفيذ مشروعه الإعلامي الذي أعلن عنه مؤخرا في لبنان، وكان يتطلع بإيجابية وتفاؤل إلى تسهيل الإجراءات لافتتاح محطة تلفزيونية تساهم في تأمين فرص عمل لـ300 موظف، خصوصا أن تراجع التمويل الخليجي للإعلام اللبناني أدخله في أزمة غير مسبوقة دفعت العديد من وسائل الإعلام إلى الغرق، فيما يتسائل البعض عن هوية أصحاب المصلحة في تعطيل المشروع.

وبعد مرور حوالي شهر على أول إعلان للحبتور عن مشروعه الجديد عاد الحديث إلى الواجهة مرة أخرى، ومن باب الشكوى من الروتين والبيروقراطية داخل مؤسسات الحكومة اللبنانية. وكتب الحبتور على حسابه في منصة إكس "منذ ما يقارب الشهر، أعلننا رسمياً عن نيتنا إطلاق قناة تلفزيونية تبث من بيروت، هدفها نشر الإيجابية والتفاؤل بين الشعوب.

وقد قمنا بإعلاننا هذا بعد أن قمنا بالدراسات الأولية للمشروع وتواصلنا مع الجهات الرسمية المسؤولة التي رحبت ظاهريا بهذا الإعلان ووعدت أن تنتم الإجراءات اللازمة لتمتكن من الانطلاق بهذا المشروع من دون أي تأخير".

وأضاف "بعد مُضي هذه الفترة، وعلى الرغم من الشاسع المرحّبة من مجموعة طيبة من اللبنانيين الأخبار -هذه- هو العشم الذي اعتدناه من الشعب اللبناني الشقيّ- إذا بنا نتفاجأ ليس فقط بعدم التقدم في موضوع الإجراءات والتراخيص، بل بحملات السبّ والتخوين والتشكيك المنهجية

وأكد ولد مدو خلال الاجتماع على واجب "تأمين النفاذ العادل للمرشحين في وسائل الإعلام العمومي، وتمهين التغطية الإعلامية للانتخابات والاضطلاع بالتهذيب المواطني والتثقيف الانتخابي وإقامة الحوار الذي يساهم في إثراء الفضاء العمومي مع الحرص على البعد التمثيلي لكل المرشحين"، كما شدد على واجب "مراعاة مبادئ العدل والمساواة بين المرشحين في كل الطبقات الخيرية والبرامجية والإعلامية بوسائل الإعلام العمومي والتي عن كل ما من شأنه المساس بمبدأ المساواة بين المرشحين".

ومنذ الأربعاء الماضي، أطلقت السلطة العليا للصحافة والسمعيات البصرية لقاءات تشاورية بممثلي المرشحين وممثلي المجتمع المدني والسلطات المكلفة بتنظيم الانتخابات فضلا عن الإعلاميين بالقطاين العمومي والخاص وذلك وصولا لتأمين التغطية المهنية للانتخابات وضمان النفاذ العادل للمرشحين إلى وسائل الإعلام ونفاذ المواطنين والناخبين إلى برامج تثقيفية وتنويرية متخصصة وبرامج حوارية مهنية.

وشددت "الهابا" على حرصها على "الاضطلاع بدورها الكامل في تأمين

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

تسعى السلطة العليا للصحافة والسمعيات البصرية في موريتانيا "الهابا" إلى تأكيد حياد دورها خلال الحملة الانتخابية الرئاسية التي تنطلق يوم 14 يونيو الحالي، بعد الاتهامات التي واجهتها خلال الأيام الماضية من قبل عدد من رموز المعارضة الذين اعتبروا أن الإعلام العمومي يدور في فلك الرئيس الحالي محمد ولد الشيخ الغزواني المرشح للحصول على ولاية ثانية وقدموا شكوى رسمية للسلطة.

وعقدت السلطة اجتماعا مع المراء العامين لمؤسسات الإعلام العمومي، وتمت مناقشة موضوع الانتخابات المقبلة وضوابط التغطية الإعلامية المهنية وتكريس الخدمة العمومية فضلا عن الحصص المجانية المخصصة بالإعلام العمومي للمرشحين خلال الحملة الانتخابية، والتغطية الإعلامية لأنشطة المرشحين، والحرص على متطلبات التوازن والمساواة في الحصص الإعلامية والبرامج الحوارية والاستثمار الأمثل للاستحقاقات كمنااسبة لإعلاء قيم الحرية والديمقراطية والعدالة.



تأكيد الحياد

تيك توك ساحة للإعلانات الانتخابية المضللة في أوروبا

وقال ناطق باسم تيك توك "لقد اتخذنا على الفور إجراءات جديدة لمنع حدوث ذلك مستقبلا". ويأتي الفضل في رصد الإعلانات في وقت يناشد الناشطون في المجال التكنولوجي المنصات بتبديد المخاوف المتزايدة بشأن سيل المعلومات المضللة المرتبطة بالانتخابات في مختلف أنحاء العالم.

وقال بيك إنه من "الضروري جدا" أن تتحرك مواقع التواصل الاجتماعي للتصدي للتهديدات التي تواجه الأنظمة الديمقراطية في عام يشهد انتخابات مهمة أبرزها الانتخابات الرئاسية الأميركية في نوفمبر. وتابع بيك "لقد فوجئت لأن منصة تيك توك رصت في الماضي محتوى يتعارض مع سياستها، أما في هذه الحالة فلم تردد شيئا".

تيك توك وافقت على نشر كل الإعلانات المضللة، بينما وافقت يوتيوب على جزء منها، ودققت إكس في جميعها

وأضاف "يبدو أن لديها الأنظمة والقدرة، ومع ذلك لم تتمكن من فعل أي شيء". وقالت "غلوبال ويتنس" إنها تقدمت بشكوى رسمية إلى الجهات التنظيمية الإيرلندية، لافتة إلى أن المنصة ربما تنتهك القواعد الأوروبية للتخفيف من التهديدات الانتخابية.

وفي وقت سابق من العام الحالي، نشر الاتحاد الأوروبي إرشادات بموجب قانون الخدمات الرقمية (DSA) الذي يطالب المنصات الرئيسية ببثها تيك توك، باتخاذ إجراءات للحد من مخاطر التدخل في الاستطلاعات. وكانت تيك توك أصدرت في الشهر الفائت بياناً يوضح بالتفصيل الإجراءات "الشاملة" التي اتخذتها، مؤكدة أنها "تستثمر بقوة" في حماية نزاهة الانتخابات.

باريس - وافقت شبكة تيك توك على إعلانات تتضمن معلومات سياسية مضللة قبل الانتخابات الأوروبية، منتهكة بذلك إرشاداتها الخاصة، ما يثير تساؤلات بشأن قدرتها على رصد المعلومات الانتخابية الخاطئة، على ما بين تقرير نشر الثلاثاء.

وابتكرت المجموعة الدولية للحملات "غلوبل ويتنس" 16 إعلانا يستهدف الجماهير الإيرلندية بمعلومات مضللة عن الانتخابات الأوروبية المرتقبة هذا الأسبوع، وحاولت الحصول على موافقة ثلاث منصات هي تيك توك، ويوتيوب التابعة لشركة "غوجل" و"إكس" الملوكة لإيلون ماسك، لنشر هذه الإعلانات عبرها. وأشارت "غلوبال ويتنس" في تقريرها إلى أن منصة تيك توك التي تحظى بشعبية كبيرة خصوصا لدى الناخبين الشباب، وافقت على نشر كل الإعلانات، بينما وافقت شبكة يوتيوب على 14 منها، ودققت "إكس" في كل الاعلانات وحظرت الحسابات المزيفة للمجموعة.

وقال هنري بيك، أحد كبار الناشطين منازلهم بسبب خطر حدوث أعمال عنف في أماكن الاقتراع أو انتشار لأضرار مادية. واحتوت أيضا على ملاحظة خاطئة عن رفع السن القانونية للاقتراع إلى 21 عاما وناشادات للناس للتصويت عبر البريد الإلكتروني، وهو أمر غير مسموح به في الانتخابات الأوروبية.

وفي تعليقها على الدراسة أقرت تيك توك بأن الإعلانات تنتهك سياساتها. وأشار التطبيق الصيني المملوك لشركة "بايت دانس" مستفندا إلى تحقيق داخلي، إلى أن أنظمتها رصت الاختراق بشكل صحيح، لكن الموافقة على الإعلانات تمت بسبب "خطأ بشري" ارتكبه أحد المشرفين.

واتهم خمسة مرشحين محسوبين على المعارضة، وهم حمادي ولد سيدي المختار، وبيرام الداه أعبيدي، والعيد ولد محمد، وأتوما انتوان سليمان سوماري، ومامادو بوكاري، وسائل الإعلام الرسمية في البلاد، بأنها تحولت إلى منصات دعائية لمرشح بعينه في إشارة إلى الرئيس الحالي ولد الغزواني، وأشاروا إلى أن التلفزيون والإذاعة الحكوميين قاما ببث تقارير مرئية ومسموعة عن أنشطة ومبادرات داعمة لمرشح السلطة، وتتبع ما تصفه هذه المؤسسات بحصيلة "الإنجازات خلال المامورية المنقضية"، وتسويقها تسويقا دعائيا فحا وصرحيا، مؤكداين أنه في حال لم تتم معالجة هذه القضية فإنهم سيضطرون إلى مقاطعة وسائل الإعلام الرسمية.

وشدد مرشحو المعارضة على ضرورة "التفكير الصارم للنصوص القانونية بما يضمن وقف مسار استغلال النظام للإعلام العمومي في الدعاية الانتخابية خارج أوقاتها وبشكل فج" مضيفين أنه إذا لم تتم معالجة هذه المسألة فإنهم سيضطرون لمراجعة موقفهم من السلطة العليا للصحافة والسمعيات البصرية بما في ذلك موضوع تسجير الحصى المجانية خلال الحملات الانتخابية القادمة.

وقال المرشحون إنهم سجلوا "مخالفات قانونية صريحة تكررت على مدى الأسابيع الأخيرة في مساطر بث المؤسسات السمعية البصرية العمومية، وعلى رأسها التلفزيون والإذاعة، حيث تحولوا إلى منصتي دعاية انتخابية لمرشح بعينه في السباق الرئاسي". ودعا المرشحون الخمسة السلطة العليا للصحافة والسمعيات البصرية إلى "استحضار الدور الذي أناطه بها المشرع الموريتاني، وطالبوا السلطة العليا للصحافة والسمعيات البصرية بممارسة صلاحياتها والقيام بالدور الرقابي على أكمل وجه، لضمان حياد الإعلام العمومي، وحفظ حقوق جميع المواطنين وفق النصوص القانونية المسطرة.

الإعلام الموريتاني في اختبار لنزاهة تغطيته الانتخابية وحياديته

النفاذ العادل لكل المرشحين ووفق الضوابط القانونية التامة وانفتاحها التام على المعالجة الفورية والقانونية لمختلف الشكاوى الواردة إليها من مختلف المرشحين".

«الهابا» تمنع وسائل الإعلام العمومي من بث المبادرات الداعمة للمرشحين بعد شكوى الانحياز للرئيس

وقررت "الهابا" منع وسائل الإعلام العمومي من بث المبادرات الداعمة للمرشحين للانتخابات الرئاسية. وأشارت خلال بيان إلى أنها تلقت رسالة شكوى مقدمة من قبل مرشحين للانتخابات الرئاسية حول "مخرجات بعض وسائل الإعلام العمومي في الفترة الأخيرة".

وأضافت أنها استقبلت ممثلا عن المرشحين واطلعت على الإجراءات المتخذة لضمان النفاذ العادل لمختلف المرشحين إلى وسائل الإعلام خلال هذه الفترة السابقة على الحملة الانتخابية.

وأوضحت أن من بين الإجراءات التي اتخذتها "تأمين نفاذ عادل في الفترة ما قبل الانتخابات، ووقف جميع البرامج التي قد يتداخل فيها البعد الخيري بالبعد الدعائي، والحرص في التغطيات على التوضيح الصارم بين مكانة رئيس الجمهورية كرئيس وموقعه كمترشح للرئاسيات، وواجب مراعاة منسوب التغطية للمطلبات القانونية النافذة للحالتين".

وكان مرشحو المعارضة لانتخابات الرئاسة في موريتانيا هددوا الجمعة، بمقاطعة وسائل الإعلام العمومية (الرسمية)، بحجة تحيزها لمرشح الأغلبية الحاكمة محمد ولد الشيخ الغزواني الذي يحكم البلاد منذ 2019، ويرشح لفترة لولاية ثانية.

التفاعل بين الحرب والأهداف الإستراتيجية محنة مستمرة في الشرق الأوسط

التغيير في ديناميكيات السلطة عبر الفوضى يتربص بدول المنطقة



تداعيات أوسع على المنطقة

إن الصراع الدائر في الشرق الأوسط هو استمرار للاتفاقات السرية، التي تذكرنا بـ"صفقة القرن" و"خطة السلام الكبرى للشرق الأوسط"، التي سعت إلى فرض الهيمنة من خلال الإكراه والضغط من أعلى إلى أسفل.

ولقد تجاهلت هذه الجهود حقيقة أن قضايا المنطقة ظلت دون حل لأكثر من سبعين عاماً، وأن النهج الأحادي لا جدوى منه. ويسلط الدمار الأخير في غزة والتهديد الذي يلوح في الأفق بنشوب صراع كبير بين إيران وإسرائيل الضوء على حقيقة صارخة: لم تعد الولايات المتحدة راعية النظام والأمن العالمين كما كانت في السابق، بل أصبحت مشاركا في نفس الاضطرابات التي تسعى إلى إشعالها.

وقد تمثل هذه اللحظة منعطفًا حاسمًا لدول الشرق الأوسط للتحرر من التبعية الشبهية بمتلازمة ستوكهولم وإعادة ضبط علاقاتها الخارجية.

القوى العالمية مثل الولايات المتحدة والصين وروسيا وأوروبا، تؤثر حتمًا على الأمن العالمي، والاستقرار الاقتصادي، ورفاهية الإنسان.

وفي منطقة حيث رسمت اتفاقية سايبس بيكو سراً حدوداً وطنية، أصبحت العلاقة بين الحرب والإستراتيجية بمثابة محنة مستمرة في الشرق الأوسط. وأدت بصمة السياسة الخارجية الأميركية إلى تحويل حل النزاعات الإقليمية بعيداً عن السبل الدبلوماسية، وأصبحت بدلاً من ذلك بمثابة ذكرى صارخ بالتفويضات المفروضة سراً في العام الماضي. وفي هذا السياق، برزت الحرب كآداة لفرض النتائج من جانب واحد.

ويهدد الصراع الذي بدأته إسرائيل، والذي يمتد إلى مرحلة ما بعد الحرب، وفي هذا السياق فإن الحروب الاستعماري في الشرق الأوسط واحتياطات الطاقة الحيوية دوراً مهماً في إعادة تنظيم السلطة وتقاسم المصالح في مرحلة ما بعد الحرب.

ومن الناحية الاقتصادية، يشكل الصراع من أجل السيطرة على الموارد والهيمنة التجارية دافعاً مركزياً في الحرب، وله آثار عميقة على التضاريس الاقتصادية للعالم.

وبشكل السعي إلى الهيمنة الدولية بعداً آخر، حيث تعمل القوى الخارجية غالباً على إثارة الصراعات لتوسيع نفوذها الإقليمي. ويتم تحفيز هذا الميل إلى صنع الحرب، والذي يتم تسهيله من خلال الانفصال الجغرافي وانخفاض التكاليف المباشرة.

وعلاوة على ذلك، يلعب الإرث الاستعماري في الشرق الأوسط واحتياطات الطاقة الحيوية دوراً مهماً في إعادة تنظيم السلطة وتقاسم المصالح في مرحلة ما بعد الحرب.

وفي هذا السياق فإن الحروب الدائرة في المنطقة، وخاصة بين إيران وإسرائيل، وإسرائيل وفلسطين، والتنافس الأوسع على الهيمنة بين

وترى نيومان أن التفاعل بين الحرب والأهداف الإستراتيجية أمر معقد، ولكن بالنسبة إلى الولايات المتحدة، أصبح الشرق الأوسط الكبير بمثابة قماش للتغيير، يتم استخدامه من خلال أدوات الحرب. وفي هذا الإطار، ليست الحرب نتيجة حتمية، بل هي أداة لإثارة التحولات السياسية والإقليمية، وتعزيز ظهور تحالفات واتلافات جديدة، وإعادة تعريف الحدود ما يؤدي إلى التغيير في ديناميكيات السلطة.

ومن الممكن أن تؤدي الاشتباكات العسكرية إلى إعادة ضبط توازن القوى الإقليمية، مما يؤدي في الوقت نفسه إلى تقويض وتمكين حكومات وفصائل محددة.

وبالإضافة إلى ذلك، يمكن للصراعات أن تضخم الخطابات الأيديولوجية، مما قد يؤدي إلى تعزيز المبادئ الديمقراطية أو التطرف الديني، ويتوقف ذلك على أصحاب المصلحة المعنيين.

بعيدا عن دبلوماسية إطفاء الحرائق والدعوات إلى التهدئة للفوضى التي تعم الشرق الأوسط من غزة إلى السودان وسوريا، كانت الحروب أداة لرسم الإستراتيجيات وتغيير ديناميكيات السلطة في المنطقة. ويشير محللون إلى أن حرب غزة من شأنها أن ترسم مستقبل دول أخرى.

غزة - يرى محللون أن الوضع في غزة يمكن أن يذخر بمستقبل دول أخرى في المنطقة مثل الأردن والسودان ولبنان وأيضاً سوريا ما لم يكن هناك تحول جماعي بعيداً عن نموذج الحرب كوسيلة لهندسة أنظمة جديدة من خلال زعزعة الاستقرار.

وتقول سارة نيومان، المحللة السياسية المتخصصة في العلاقات الدولية والدراسات الأمنية وسياسة الشرق الأوسط، في تقرير نشره موقع مودرن بوليسي إنه في 25 يوليو 2006، وفي خضم الخلفية المضطربة للصراع الإسرائيلي - اللبناني، أعربت وزيرة الخارجية الأميركية آنذاك، كوندوليزا رايس، عن رؤية للتحول خلال زيارتها إلى القدس.

واقترحت أن الحرب المستمرة كانت نذيراً بدشرق أوسط جديد، حيث ستعيد القوى الديمقراطية والليبرالية تشكيل المشهد الجيوسياسي. وبعد ما يقرب من عقدين من الزمن منذ ذلك الإعلان، كان مسار سعي

الولايات المتحدة إلى "التغيير" يتعرج عبر الشرق الأوسط إلى أفغانستان، ثم إلى العراق، ثم امتد

الحروب أداة لإثارة التحولات السياسية والإقليمية، وتعزيز ظهور تحالفات واتلافات جديدة، وإعادة تعريف الحدود

الحرب المستمرة كانت نذيراً بدشرق أوسط جديد، حيث ستعيد القوى الديمقراطية والليبرالية تشكيل المشهد الجيوسياسي. وبعد ما يقرب من عقدين من الزمن منذ ذلك الإعلان، كان مسار سعي

الولايات المتحدة إلى "التغيير" يتعرج عبر الشرق الأوسط إلى أفغانستان، ثم إلى العراق، ثم امتد

الحرب المستمرة كانت نذيراً بدشرق أوسط جديد، حيث ستعيد القوى الديمقراطية والليبرالية تشكيل المشهد الجيوسياسي. وبعد ما يقرب من عقدين من الزمن منذ ذلك الإعلان، كان مسار سعي

الولايات المتحدة إلى "التغيير" يتعرج عبر الشرق الأوسط إلى أفغانستان، ثم إلى العراق، ثم امتد

الحرب المستمرة كانت نذيراً بدشرق أوسط جديد، حيث ستعيد القوى الديمقراطية والليبرالية تشكيل المشهد الجيوسياسي. وبعد ما يقرب من عقدين من الزمن منذ ذلك الإعلان، كان مسار سعي

الولايات المتحدة إلى "التغيير" يتعرج عبر الشرق الأوسط إلى أفغانستان، ثم إلى العراق، ثم امتد

حرب غزة تغير توجهات التصويت مع اقتراب انتخابات البرلمان الأوروبي

خسر الحزب الديمقراطي الاجتماعي في ألمانيا أصوات نحو 100 ألف ناخب تركي بعد الاعتراف بالإبادة الجماعية للأرمن في الحرب العالمية الأولى.

وأضاف أوزجان، وهو عضو سابق في الحزب الديمقراطي الاجتماعي، أن حربه عرض إخجال خيبر التصويت الاحتجاجي الذي لم يتوقف بعد في أوراق الاقتراع.

وقال "الألمان لديهم الفرصة ليقولوا: حسناً، أصوت لصالح حزب البديل من أجل ألمانيا (اليميني المتطرف) لكن لا يمكن للمسلمين أن يفعلوا ذلك".

وأظهر استطلاع أجراه معهد العلوم السياسية في جامعة دويسبورغ - إسن في ديسمبر أن واحداً من كل ثلاثة مسلمين لا يشعر بأن هناك أي حزب يمثلهم.

ويتردد صدى شعور جديد بأهمية التمثيل السياسي لدى النازحين الفرنسيين أيضاً. ورشح حزب (فرنسا الأبية) المحامية الفرنسية الفلسطينية ريماء حسن التي تشارك في الاحتجاجات ولها نشاط على مواقع التواصل الاجتماعي وتقدم التماسات إلى الاتحاد الأوروبي لتعليق اتفاقية الشراكة مع إسرائيل.

وقالت شاماء طاهري إيفورا، وهي طاهية فرنسية مغربية عمرها 34 عاماً، إنها لم تصوت قط في أي انتخابات أوروبية لكنها ستفعل هذه المرة.

وأضافت أن "التصويت لاختيار ريماء هو عمل من أجل المقاومة"، وأنها لا تعرف كل بنود برنامج حزب فرنسا الأبية لكن ما تقول ريماء والأعضاء الآخرون في الحزب عن فلسطين هو من العدل.

ومن المرجح أن يعترف أنصار حزب بي.إس.دي.ليو، الذي تبلغ شعبيته في الاستطلاعات سبعة في المئة، بالدولة المثبة مقارنة مع النازحين الألمان بشكل عام.

وفي إسبانيا، حيث تعود التوترات مع إسرائيل إلى عهد الدكتاتور فرانكو، أدى اعتراف الحكومة بالدولة الفلسطينية إلى تعزيز شعبية حزبي الائتلاف الحاكم، الحزب الاشتراكي وحزب سومار اليساري المتطرف.

تغيير توجهات النازحين يمثل أحدث تهديد للأحزاب الرئيسية ما قد يعيد تشكيل المشهد السياسي وتوازن القوى الحزبي

وقال ديفيد هيرنانديث، أستاذ العلاقات الدولية في جامعة كومبلوتنسي بمدريد، إن القضية الفلسطينية صارت محورا للنقاش السياسي في إسبانيا".

وأشارت أزابار، من جامعة رادبود الهولندية، إلى أن نسبة المشاركة في انتخابات الاتحاد الأوروبي تكون في الكثير من الأحيان أقل بين الأقليات العرقية مقارنة بعامه السكان، لكن حرب غزة قد تكون حافزاً هذه المرة.

وهناك سجل حافل لتأثير قضايا السياسة الخارجية على إقبال الأقليات العرقية على التصويت.

ويقول توفيق أوزجان رئيس حزب دافا، الذي يستهدف جذب النازحين من أصل تركي في ألمانيا، إنه في عام 2016

ثمانية بالمئة بين مجمل النازحين في البلاد.

وقال سيباستيان ديبلوغو النائب عن حزب فرنسا الأبية "سيقول البعض إننا نرُضي النازحين لكن من الذي نتحدث عنهم؟ هؤلاء مواطنون في هذا البلد ليست لديهم رؤية عنصرية للمجتمع".

ويسعى الحزب الاشتراكي في فرنسا أيضاً إلى الاعتراف بدولة فلسطينية، لكنه لا يشارك موقف حزب فرنسا الأبية بشأن حماس.

وقال رافاييل غلوكسمان المرشح الاشتراكي البارز "حزب فرنسا الأبية له علاقة بالعنف وهي (علاقة) ليست جيدة"، مضيفاً أن صعوده في استطلاعات الرأي إلى المركز الثالث بنسبة 14 بالمئة يرجع جزئياً إلى اختياره الناي بنفسه عن حزب فرنسا الأبية.

وتتسبب أحزاب ناشئة مؤيدة للفلسطينيين حالياً في ألمانيا في تآكل تأييد كل من حزب الخضر والحزب الديمقراطي الاجتماعي، وهما من الأحزاب الرئيسية التي تؤكد دعمها القوى لإسرائيل بسبب شعور ألمانيا بمسؤولية تاريخية بشأن المحرقة (الهولوكوست).

وإلى جانب حزب ميربا 25 اليساري، يوجد بين الأحزاب الناشئة الأخرى المؤيدة للفلسطينيين ما هو محافظ اجتماعياً مثل (التحالف الديمقراطي من أجل التنوع والتنمية) أو "دافا" وأيضاً (حزب القراصنة الألماني) أو "بيغ" وحزب (حلف سارة فاغنكنيشت) أو "بي.إس.ديلو" المتشكك في الاتحاد الأوروبي ويرغب في فرض حظر على تصدير الأسلحة لإسرائيل مع الدفع بسياسات مناهضة للهجرة.

بشأن إسرائيل وكذلك الدفع بسياسات تمنح مزيداً من سلطة اتخاذ القرار على المستوى الوطني في كل دولة عضو بالاتحاد. وقد اعترفت إسبانيا وأيرلندا، عضوا الاتحاد الأوروبي، بالدولة الفلسطينية وكذلك اعترفت حكومة سلوفاكيا وتنتظر فقط موافقة البرلمان. وبينما ترتفع شعبية اليمين المتطرف في السنوات القليلة الماضية، تظهر الاستطلاعات أن الأقليات تصوت بشكل أكبر لصالح اليسار المتطرف مع انجراف الأحزاب الرئيسية نحو اليمين بشأن قضايا مثل الهجرة والقيم الثقافية.

وأظهر استطلاع للرأي أجرته مؤسسة إيسوس الشهر الماضي أن اليمين المتطرف سيحقق أكبر المكاسب في الانتخابات المقرر إجراؤها في الفترة من السادس إلى التاسع من يونيو، مع حصول مجموعة اليسار في البرلمان الأوروبي على ستة مقاعد إضافية، على حساب تكتلات الاشتراكيين الديمقراطيين والخضر وتجديد أوروبا. وفي فرنسا، يركز حزب فرنسا الأبية اليساري المتطرف حملته على إبراز موقفه المؤيد للفلسطينيين في محاولة لكسب النازحين المسلمين واليساريين المتطرفين، حسبما قالت بلاندين تشيليني بونت، المؤرخة في جامعة إيكس مرسيليا.

ويسعى الحزب إلى فرض حظر على تصدير الأسلحة وفرض عقوبات على إسرائيل والاعتراف بدولة فلسطينية، وعلى عكس مجموعات يسارية أخرى يمتنع الحزب عن وصف حماس بأنها جماعة إرهابية. ويتمتع هذا الحزب بتأييد 44 في المئة من النازحين المسلمين في فرنسا، مقارنة بحجم تأييد يبلغ

الأوروبي لهجوم بالفعل من اليمين المتطرف.

ولا يقتصر هذا الاتجاه على المجتمعات الإسلامية في دول الاتحاد الأوروبي فقط، لكنه يمتد أيضاً للناخبين ذوي الميول اليسارية الذين يرون ازدواجية للمعايير فيما يتعلق بإدانة أوروبا لهجوم حركة حماس على إسرائيل في السابع من أكتوبر وبفشلها في انتقاد حملة إسرائيل العسكرية على غزة التي أودت بحياة أكثر من 36 ألف فلسطيني حتى الآن.

وقالت سميرة أزابار، عالمة الاجتماع بجامعة رادبود في هولندا، "لدينا صعود في أحزاب اليمين المتطرف واليسار المتطرف، (الأمر الذي سيعيد) تشكيل المشهد السياسي في أوروبا وتوازن قوى العديد من الأحزاب".

وأوضحت أن هذا قد تكون له عواقب على موقف الاتحاد الأوروبي

برلين/باريس/مدريد - كان نادر أسلم، وهو ألماني من أصل مغربي باكستاني، يعتمر التصويت لصالح حزب الخضر في انتخابات البرلمان الأوروبي التي تجرى هذا الأسبوع، لكنه سيغير موقفه ليدعم ميربا 25 وهو حزب يساري ناشئ له موقف مؤيد للفلسطينيين بشكل واضح.

وقال أسلم (33 عاماً) لرويترز إن خطاباً ألقاه زعيم من حزب الخضر في نوفمبر يؤكد فيه مضاعفة الدعم الألماني لإسرائيل، حتى مع اقتراب عدد القتلى في غزة من 9000، هو ما أنهى تأييده للحزب البيني، عضو الائتلاف الحاكم في ألمانيا.

ويمثل هذا التحول في التأييد، الذي يتردد صده في أنحاء أوروبا، أحدث تهديد، يأتي هذه المرة من اليسار، للأحزاب السياسية الرئيسية التي تتعرض لمشروعها لتعميق التكامل



التحول في التأييد عنصر مفاجئ

تغير المناخ يزيد القرصنة في جميع أنحاء أفريقيا

المناخ أمر ضروري لوقف موجة القرصنة المتزايدة.

وقامت قوة الشرطة البحرية في بونتالاند، وهي قوة أمنية مقرها في منطقة بونتالاند التي تتمتع بحكم شبه ذاتي في شمال شرق الصومال، بكبح القرصنة في المياه الصومالية بشكل فعال بعد تشكيلها في عام 2010. وانخفضت هجمات القرصنة قبالة الساحل الصومالي من ذروتها البالغة 237 في عام 2011 إلى تسعة فقط في عام 2017.

ومن خلال القيام بدوريات في المياه الإقليمية، تردع القوة أنشطة القرصنة وتُعترض الهجمات قبل حدوثها. وتركز أيضا على تدريب وتجهيز السلطات المحلية، وتعزيز الشعور بالملكية في الأمن البحري.

والى جانب التحديات الأمنية، ساعدت قوة الشرطة البحرية في بونتالاند في بناء مجتمعات ساحلية أكثر قدرة على الصمود في مواجهة آثار تغير المناخ. وبدعم من دولة الإمارات، تستثمر في مشاريع البنية التحتية مثل المدارس والمستشفيات والطرق، بينما تدعم أيضا سبل العيش البديلة من خلال تعاونيات صيد الأسماك وبرامج التدريب المهني.

ويُظهر نجاح قوة الشرطة البحرية في بونتالاند مدى فعالية النهج الذي يعالج الأعراض والأسباب الكامنة وراء الجريمة البحرية.

وليس المناخ وحده المسؤول عن عودة نشاط القرصنة، حيث يؤدي الصيد غير القانوني من قبل السفن الأجنبية إلى زيادة استغلال الأرصدة السمكية والإضرار بالموائل البحرية. وإلى جانب تغير المناخ والبدائل الاقتصادية المحدودة وضعف الإدارة، تعمل العوامل المذكورة على تهيئة الظروف المفضية إلى صعود القرصنة.

وبالتالي، فإن اتخاذ إجراءات صارمة ضد الصيد غير القانوني وتحسين قرارات المراقبة البحرية يمكن أن يساهما أيضا في معالجة القرصنة. وفي الصومال، ساعدت أنظمة المراقبة عبر الأقمار الصناعية التابعة للاتحاد الأوروبي في تتبع نشاط سفن الصيد في المنطقة وردع الصيد غير القانوني الذي يمكن أن يغذي القرصنة. وتعمل مبادرات تبادل المعلومات بين البلدان على تعزيز تعاون إقليمي أكبر وتمكين استجابة أكثر تنسيقا للتهديدات البحرية.

وعلى سبيل المثال، تتضمن ما يسمى بمبادرة الوعي المشترك وتجنب التضارب في خليج غينيا اجتماعات منتظمة بين القوات البحرية وخفر السواحل وأصحاب المصلحة في الصناعة لتبادل المعلومات الاستخباراتية وتنسيق الدوريات وتطوير أفضل الممارسات للأمن البحري في المنطقة.

وفي نهاية المطاف، تعد القرصنة أحد أعراض عدم الاستقرار الأوسع نطاقا الناجم عن تغير المناخ في العديد من المناطق الساحلية الأكثر عرضة للخطر في العالم.

ويعرض التقاعس عن العمل المزيد من الأرواح للخطر ويهدد التجارة البحرية التي تدعم الاقتصاد العالمي. إن أن تصاعد أعمال القرصنة في المياه الدافئة في العالم يشكل تحذيرا مسبقا.



عودة قسرية إلى النشاط

أبو جـا - في المياه الهائجة قبالة نيجيريا، يسرع قراصنة مسلحون في زوارق صغيرة نحو سفينة شحن و يصعدون على متنها، وسيطرون عليها وعلى حمولتها القيمة. هذا ليس مشهدا من فيلم إنها حقيقة صارخة بالنسبة إلى البحارة في أجزاء كثيرة من العالم.

وتشكل القرصنة تهديدا للشحن العالمي والتجارة وسلامة البحارة. وفي عام 2020 وحده، وقعت 135 عملية اختطاف بحري، حيث يمثل خليج غينيا قبالة ساحل غرب أفريقيا أكثر من 95 في المئة من عمليات الاختطاف. وكثيرا ما يُخضع القراصنة الرهائن للعنف والتعذيب وحتى الإعدام.

وتقول الباحثة سيلينا روبنسون في تقرير نشره موقع "دوكونفرسيشن" إن الأمر الأكثر إثارة للقلق هو أن تغير المناخ يبدو أنه يجعل المشكلة أسوأ.

وفي مناطق مثل شرق أفريقيا، يؤدي تغير المناخ إلى تدمير مصايد الأسماك الساحلية التي اعتمد عليها الناس لأجيال.

ويتسبب تغير المناخ في انخفاض الأرصدة السمكية حيث تهاجر بعض الأنواع بعيدا عن متناول الصيادين المحليين. وادى الجفاف الذي طال أمده والطقس المتطرف إلى تفاقم انعدام الأمن الغذائي والفقر في الأراضي. ولجأ بعض الصيادين السابقين، بالتعاون مع الميليشيات والشباب العاطلين عن العمل، إلى القرصنة كوسيلة للبقاء على قيد الحياة.

ونجحت الإجراءات الأمنية المسلحة في المياه الصومالية خلال العقد الماضي في خفض عدد حوادث القرصنة في المنطقة. ومع ذلك، تشير البيانات الأخيرة إلى أن القرصنة في الصومال تطل برأسها مرة أخرى. وفي الربع الأول من عام 2024، تم الإبلاغ عن 33 حادثة قبالة الساحل الصومالي، بما في ذلك عمليتي اختطاف. وتكشف قصة ماثلة على بعد آلاف الكيلومترات في خليج غينيا. وترتبط القرصنة هناك بسرقة النفط من قبل الجماعات الإجرامية التي تجند الشباب الفقراء لاختطاف الناقلات وسحب النفط الخام.

ووجدت الأبحاث أن ارتفاع درجة حرارة المياه وتفتي الصيد غير القانوني قد أهلكا مصايد الأسماك المحلية ولم يتركا لسكان المناطق الساحلية سوى القليل ليعتمدوا على. وفي ساحل العاج، انخفض الصيد بنحو 40 في المئة بين عامي 2003 و2020. وفي غانا، انخفض صيد الأسماك الصغيرة بنسبة 59 في المئة بين عامي 1993 و2019. وتشير التوقعات الخاصة بهذين البلدين ونيجيريا إلى أن الصيد قد ينخفض مرة أخرى 50 في المئة بحلول عام 2050.

وتعتبر الأرباح غير المشروعة الناتجة عن سرقة النفط من قبل القراصنة هائلة. وبالنسبة لنيجيريا وحدها، تقدر هذه الأرباح بما يتراوح بين 3 مليارات دولار و8 مليارات دولار كل عام. وتغذي هذه الأموال القذرة الاتجار بالأسلحة والفساد والخروج على القانون وهي حلقة مفرغة تقوض جهود التنمية والأمن.

ومع تسبب تغير المناخ والصيد غير القانوني في تفاقم الفقر في المنطقة، فقد لجأ المزيد من الأشخاص اليائسين إلى الجريمة البحرية. وهذا من شأنه أن يديم عدم الاستقرار ويهدد سلامة البحارة والتجارة العالمية.

وترى روبنسون أن الاستثمار في صيد الأسماك المستدام وسبل العيش البديلة والتنمية الاقتصادية في المناطق الساحلية المعرضة للخطر بسبب تغير

مصر أمام أزمة إقرار خطاب ديني معتدل وغير مسيس

القاهرة ترفض الاستكانة في مواجهة المتشددين



خطاب ديني لا يستجيب للتحديات

مؤسسات دينية اشغلت بعقد مؤتمرات مرتبطة بالتجديد، وخلصت إلى نتائج سلبية.

ويتطلب إنتاج خطاب ديني وسطي إقرار إستراتيجية تتوحد خلفها المؤسسات الدينية، ويتم انتقاء عناصر معتدلة لتقديمها إلى الناس، فتصير بعض الوجوه المرفوضة مجتمعيًا للمشهد يقدم خدمة مجانية لفصيل متطرف جيد اللعب على تدين المجتمع، ويشوه كل فكر حداثي، أي أن جزءًا من المشكلة: ما طبيعة الخطاب الجيد؟

ويصعب فصل إخفاق المؤسسات الدينية في الوصول إلى نقطة توافق بشأن هوية الخطاب الجند عن تأثيرها بالضربات المضادة التي يشنها متشددون وأثرت بشكل سلبي على صورة رجل الدين في الشارع، ولم يعد كثيرون يشعرون بالراحة تجاه آرائه حتى أصبح منهاك معنويا وزادت معاناته وأقرانه المجددين، بعدما ترسخت صورة سلبية بأنه تابع للسلطة.

وتظل المعضلة في شريحة تتمسك بالتعاليم الدينية التي ورثتها عن الأجداد وترفض تغييرها، وهو ما تستغله تيارات متطرفة لاستمرار هذه الفئة عند قناعاتها، "فالحجاب فريضة والنار للمسيحيين وفوائد البنوك حرام وزواج القاصر حلال والاختلاط بين الجنسين معصية، مهما كانت طبيعتها"، مستندة إلى نصوص فقهية قديمة تتعارض كليًا مع نهج التجديد والاجتهاد.

وأوضح الخير في شؤون الجماعات المتطرفة منير أديب أن المؤسسة الدينية غير قادرة على تقديم الإسلام الوسطي أو خطاب يفك أفكار العناصر المتشددة، ولا بديل عن التوسع في الاجتهاد والتعمق في الدين بشكل عصري والكف عن تقديم أي مؤسسة رسمية نفسها على أنها حارس للدين، مع ضرورة البحث عن حلول غير تقليدية لنشر الوعي بين الأجيال الصاعدة التي تشكل الأغلبية السكانية.

وأشار لـ"العرب" إلى أن وجود تكليف رئاسي للحكومة بشأن الخطاب الديني الواسطي، يعني أن المشكلة مازالت مستمرة، وتعامل المؤسسات الدينية مع ملف تجديد الخطاب الدعوي محاط بالتقليدية، وثمة شبه عجز عن استقطاب الشرائح التي تستقّي السلفيين، ما يترتب عليه وجود ممانعات للتطوير ولا يوجد دعم للمجددين من قادة لهم ثقل ديني.

ويطالب مفكرون بحتمية الشروع في تثقيف الأجيال الصاعدة وتوعيتها بتقبل الخطاب الديني الواسطي وإبعادها عن الاستقطاب ناحية المتشددين، فهذه الشريحة عندما تنشأ على توعية دينية معاصرة تكبر على استيعاب الاستشارة والفهم الحقيقي وإعمال العقل، وقد يفشل المتطرفون مع الشخص المستنير ولا يستطيعون الاقتراب منه.

ويفرض ذلك على الحكومة أن توازن بين تجديد الخطاب عبر المؤسسة الدينية والتعليمية كي تحاصر بدعة التراث والفقه القديم من اتجاهات عدة، فالتركيز على الآباء والأجداد فقط وتجاهل الشباب والمراهقين كأكبر قوة في المجتمع يعنiban بقاء الوضع الراهن دون تغيير، مهما تبدلت الوجوه والقيادات المعنية بالملف الديني.

وأضاف في حديثه لـ"العرب" أن جزءًا من الأزمة مرتبط بمحاولة بعض المؤسسات الدينية أم جهة أخرى مستقلة مثل "تكوين"، ما تسبب في بقاء الوضع على ما هو عليه. ومن بين ما قاله الرئيس السيسي في إحدى المناسبات الدينية إن التراخي عن الاهتمام بملف الخطاب الديني والعجز عن تقديم رؤية وسطية، يعنيان ترك الساحة لأدعياء العلم ليخطفوا عقول الشباب ويدنسوا أحكام الشريعة، نافيا أن تكون دعوتهم مرتبطة بالطعن في ثوابت الدين أو العقيدة، بل استحداث فقه معاصر للعمليات الإنسانية.

ويبدو أن السلطة فقدت الثقة في الأزهر والأوقاف ودار الإفتاء، ما جعل السبسي يلجأ إلى الحكومة لتقر سياسة واضحة لتجديد الخطاب الديني بقرارات فورية، فالخطر يتمدد ولم تنجح الجهات المكلفة بإدارة الملف الديني في التخلص من أفكار الإخوان والسلفيين.

والواضح أن هناك قناعة راسخة لدى السلطة المصرية بأن أي شخصية وسطية ستحاول تحطيم التابوهات أو الحرمات المرتبطة بالتراث كمحاولة فريضة لتجديد الخطاب الديني ونشر ثقافة التسامح والاختلاف على أسس غير عقائدية ستواجه ممانعات يصعب تلبيتها، مع حدة الاستقطاب وعجز المؤسسات الدينية عن اتخاذ إجراءات جريئة لتفكيك التراث.

ويكشف إصرار الإخوان والسلفيين وفئة

مجتمعية متشددة حيال التراث عن معارضتهم للدولة في هذا الملف، ومحاولة توصيل الحكومة إلى مرحلة

الاستسلام للأمر الواقع، وعدم التطرق إلى القضية مستقبلا، لكن جاء تكليف الرئيس السيسي لرئيس الحكومة مصطفى مديبولي ليشير صدمة لنفس الشريحة، ويعطي أملا في أن الدولة بمؤسساتها المختلفة لن تستسلم بسهولة وسوف تمضي في مسار التجديد بالأمر المباشر.

وقال محمد أبوحامد، البرلماني السابق والباحث في شؤون العقائد، إن وجود إرادة سياسية مستمرة تعطي بصيص أمل في مسألة تجديد الخطاب الديني والاجتهاد، مهما بلغ التحريض الإخواني - السلفي، والعبرة في وجود مواجهة قوية وصلبة من المؤسسة الدينية الرسمية من خلال مساندة أي مفكر أو رجل دين عصري يسعى إلى تنوير بصيرة الناس تجاه قضايا فقهية مسكوت عنها.

دعوات التجديد، وتعرية العناصر التي تنصهر المشهد سواء أكانت تابعة للمؤسسة الدينية أم جهة أخرى مستقلة مثل "تكوين"، ما تسبب في بقاء الوضع على ما هو عليه.

ومن بين ما قاله الرئيس السيسي في إحدى المناسبات الدينية إن التراخي عن الاهتمام بملف الخطاب الديني والعجز عن تقديم رؤية وسطية، يعنيان ترك الساحة لأدعياء العلم ليخطفوا عقول الشباب ويدنسوا أحكام الشريعة، نافيا أن تكون دعوتهم مرتبطة بالطعن في ثوابت الدين أو العقيدة، بل استحداث فقه معاصر للعمليات الإنسانية.

ويبدو أن السلطة فقدت الثقة في الأزهر والأوقاف ودار الإفتاء، ما جعل السبسي يلجأ إلى الحكومة لتقر سياسة واضحة لتجديد الخطاب الديني بقرارات فورية، فالخطر يتمدد ولم تنجح الجهات المكلفة بإدارة الملف الديني في التخلص من أفكار الإخوان والسلفيين.

والواضح أن هناك قناعة راسخة لدى السلطة المصرية بأن أي شخصية وسطية ستحاول تحطيم التابوهات أو الحرمات المرتبطة بالتراث كمحاولة فريضة لتجديد الخطاب الديني ونشر ثقافة التسامح والاختلاف على أسس غير عقائدية ستواجه ممانعات يصعب تلبيتها، مع حدة الاستقطاب وعجز المؤسسات الدينية عن اتخاذ إجراءات جريئة لتفكيك التراث.

ويكشف إصرار الإخوان والسلفيين وفئة مجتمعية متشددة حيال التراث عن معارضتهم للدولة في هذا الملف، ومحاولة توصيل الحكومة إلى مرحلة

الاستسلام للأمر الواقع، وعدم التطرق إلى القضية مستقبلا، لكن جاء تكليف الرئيس السيسي لرئيس الحكومة مصطفى مديبولي ليشير صدمة لنفس الشريحة، ويعطي أملا في أن الدولة بمؤسساتها المختلفة لن تستسلم بسهولة وسوف تمضي في مسار التجديد بالأمر المباشر.

وقال محمد أبوحامد، البرلماني السابق والباحث في شؤون العقائد، إن وجود إرادة سياسية مستمرة تعطي بصيص أمل في مسألة تجديد الخطاب الديني والاجتهاد، مهما بلغ التحريض الإخواني - السلفي، والعبرة في وجود مواجهة قوية وصلبة من المؤسسة الدينية الرسمية من خلال مساندة أي مفكر أو رجل دين عصري يسعى إلى تنوير بصيرة الناس تجاه قضايا فقهية مسكوت عنها.

لا تزال المؤسسات الدينية الحكومية تلقى دعما سياسيا في مواجهة التطرف الديني على الرغم من فشل إستراتيجياتها في تحقيق نتائج. ويرجع فشل الدوائر الحكومية إلى اعتمادها خطابا مسيسا يسمح لخصومها باستثماره لتكريس تواجدهم.



أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - عكست إعادة تكليف الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الدكتور مصطفى مديبولي بتشكيل حكومة جديدة الحاجة إلى خطاب ديني معتدل في محارب الكراهية والتشدد، بما يؤكد أن النظام الحاكم مصّر على التجديد ويمنحه أولوية، مقابل رعونة بعض المؤسسات الدينية وخوف من الدخول في صدام مع تيارات أكثر انفتاحا.

وأثار استمرار بحث السيسي خطاب ديني معتدل حفيظة شريحة متشددة ضد كل ما يرتبط بتفكيك التراث والتوسع في الاجتهاد، لأن استمرار الفكر المغلق يحمل مزايا عدة للعناصر المتطرفة وقناعاتها الدينية، مثل الإخوان والسلفيين، وهما من الفئة التي أخفقت المؤسسات الرسمية في مواجهتها بالفكر والمنطق والحجة.



وتظل الأزمة الحقيقية في كيفية نجاح هذه المؤسسات في إقرار خطاب ديني لا تتسلل إليه السياسة، أو يفهم على أنه موجه لخدمة أهداف معينة، لأن ذلك يثير شكوك الناس فيه، ويجعله يفقد المصداقية، وهي ثغرة تستفيد منها عناصر متطرفة من خلال ترويج أنها أكثر استقلالية من الرؤى الدينية التي تحقق أهداف السلطة فقط.

وتسبب تقاعس المؤسسة الدينية حيال ملف التجديد في أن تبادر مؤسسات أهلية للقيام بهذا الدور، على غرار ما قامت به مؤسسة "تكوين" مؤخرًا، والتي حاولت الوصول بالاجتمع إلى توافق على الاجتهاد وإعمال العقل وعدم الاستسلام للنصوص التراثية، حتى تعرضت لهجمة مجتمعية شرسة، وصل صدها إلى مجلس النواب.

وتوحي الانتفاضة الإخوانية - السلفية التي طفت على السطح ضد طروحات الخطاب الديني المعتدل بأن المؤسسة الدينية عجزت عن اختراق المتشددين أو استمالة الشريحة التي كانت من جمهور الجماعات الإسلامية، أو من انتفضوا للثورة ضد حكم الإخوان ورفضوا أسلمة بلدهم، ما يثبت أن الأزمة متشعبة.

ويتفق متخصصون في شؤون الحركات الإسلامية على أنه ليس سهلا على الحكومة الجديدة تحقيق تقدم ملموس في ملف تجديد الخطاب الديني ما لم يتم الخلاص من قادة في المؤسسة الدينية تعاملوا معه من منظور سياسي، حيث انشغلوا بتقديم فروض الولاء للحاكم أولا، ما أدى إلى ارتفاع منسوب الرفض المجتمعي للتجديد.

ويعتقد هؤلاء المتخصصون أن مشكلة البعض من قادة الصفوف الأولى في المؤسسة الدينية أنهم يفتقدون الحنكة وإقناع الرأي العام بجدوى رسالتهم، ما يعرضهم لردود فعل عنيفة قد تدفعهم إلى الإنكفاء على أنفسهم، وهي إشكالية تعبر عن عمق الأزمة بين الجهة المتصدرة مشهد التجديد وبين الفئة المجتمعية التي تتلقى الرسالة نفسها.

ويستفيد متشددون من النفاذ إلى عقول الناس بسهولة، لتحريضهم ضد

رئيس إيراني يختاره «الحرس»... في غياب مفاجأة

خير الله خير الله

إعلامي لبناني

من اللافت أن ثمة أسماء كثيرة يرشحها "الحرس الثوري" لخلافة الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي. سيختار "الحرس" في نهاية المطاف من يصلح ليجل مكان رئيسي، الرئيس المطيع الذي لا يمتلك أي رغبة في الاعتراض على ما يصدر عن "المرشد" علي خامنئي. هل من مفاجأة في انتخابات الرئاسة الإيرانية؛ تظل المفاجآت واردة، علما أن "المرشد" علي خامنئي سيقرّر في نهاية المطاف من يحقّ له الترشح ومن لا يحقّ له ذلك. سيتولّى مجلس صيانة الدستور، الذي هو في تصرف "المرشد"، تقييم طلبات الترشح. هذا يعني بطريقة غير مباشرة أن "الحرس"، بما يمتلكه من علاقة وثيقة مع خامنئي، سيقرّر من هو المؤهل ليكون في موقع الرئاسة تفاديا لانتخاب رئيس خارج عن سلطته الكاملة كما حصل مع حسن روحاني. بكلام أوضح، ستسمح انتخابات الرئاسة بمعرفه ما إذا كان موقع خامنئي متطابقا كلياً مع موقع "الحرس"، كذلك سيعرف ما إذا كانت هناك تجاذبات داخل "الحرس" نفسه؛ تعطي السرعة التي تحدد فيها موعد الانتخابات الرئاسية الإيرانية، في 28 حزيران - يونيو الجاري، فكرة عن مدى إصرار "الحرس الثوري" على الاستمرار في انقلابه الذي توج بانتخاب إبراهيم رئيسي رئيسا للجمهورية في العام 2021.

لم يكن انتخاب رئيسي رئيسا حدثا عابرا بمقدار ما أنه يعبر عن رغبة "الحرس" في تأكيد أنه أحكم قبضته على السلطة، بل على كل السلطات، في إيران بغض النظر عن سيخلف على خامنئي في موقع "المرشد" في يوم من الأيام.

كان وجود حسين أمير عبداللهيان، الذي قضى في حادث تحطم الطائرة التي كانت تقل رئيسي، في وزارة الخارجية تعبيرا آخر عن الهمهمة التي يمارسها "الحرس" على تلك الوزارة وعلى السياسة الخارجية في الوقت ذاته. في عهد أمير عبداللهيان في وزارة الخارجية، صارت الوزارة على ارتباط وثيق بـ "الحرس" كون الوزير الراحل من أبناء تلك المدرسة التي تسعى إلى جعل "الجمهورية الإسلامية" نظاما مغلقا على نفسه في إمرة "الحرس"، بل نظاما لا طموح له سوى بلوغ ما بلغته كوريا الشمالية في تحديدها للعالم وللدول المحيطة بها في ظل امتلاكها السلاح النووي.

سيستمر "الحرس" في سعيه إلى احتكار السلطة في إيران وفي الدول التي يسيطر عليها خارج إيران، في مقدمها العراق حيث يلعب "الحشد الشعبي" دور "الحرس الثوري". من هنا إلى موعد الانتخابات الرئاسية الأميركية، في الأسبوع الأول من تشرين الثاني - نوفمبر المقبل، سنرى مزيدا من الجهود لتكريس أمر واقع.. داخل إيران وخارجها، أي في العراق وسوريا ولبنان وشمال اليمن أيضا.

لم يكن إبراهيم رئيسي شخصيّة مهمّة في أي يوم من الأيام. يدلّ تاريخه على دمويته وتشدده وجهه في إدارة الاقتصاد. لكنّ الهدف من انتخابه رئيسا للجمهورية كان إظهار مدى إمسك "الحرس الثوري" بالسلطة لا أكثر ومدى استعداده لتأكيد ذلك لكلّ من يعنيه الأمر، بما في ذلك جيران إيران من عرب، وغير عرب، وللمجتمع الدولي خصوصاً.

للاوليات المتحدة، لا بدّ من العودة في ركيزة الديمقراطية وليس لإلغائها.

كلّ وقت إلى ظروف انتخاب رئيسي رئيسا في 2021. استخدم "الحرس الثوري" القضاء والهيئات المختصة لإقصاء جميع المنافسين الجديين لرئيسي. كان على رأس هؤلاء علي لاريجاني الذي يمتلك كل المقومات ليكون رئيسا بصفة كونه يتحدّر من عائلة لا غبار على ولائها لـ "الجمهورية الإسلامية" ونظامها من جهة وبسبب تاريخ الشخص الذي شغل موقع رئيس مجلس الشورى (مجلس النواب) طويلا من جهة أخرى.

في الأيام الفاصلة عن موعد الانتخابات الرئاسية، في 28 حزيران - يونيو الجاري، سيبحث "الحرس الثوري" عن رئيسي آخر ليكون في موقع رئيس الجمهورية، كذلك سيبحث عن أمير عبداللهيان آخر ليكون في موقع وزير الخارجية. تشير زيارة علي قاني كني لبيروت بصفة كونها المحطة الأولى في جولته في المنطقة إلى مدى تمسك "الحرس" بوزارة الخارجية.

خلف علي قاني أمير عبداللهيان في الخارجية كقائم بأعمال الوزارة. في انتظار تعيين وزير أصيل، يبدو جليا استمرار الخط الذي يعتمد على "حزب الله" وجبهة جنوب لبنان لتأكيد أن لبنان يدور في فلك "الحرس الثوري".

وجود حسين أمير عبداللهيان الذي قضى في حادث تحطم الطائرة في وزارة الخارجية كان تعبيرا آخر عن الهمهمة التي يمارسها «الحرس» على تلك الوزارة وعلى السياسة الخارجية

في الوقت ذاته، فوق ذلك كله، سيبحث "الحرس" عن وسائل للإسك أكثر بالعراق الذي يعتبر بمثابة الجائزة الكبرى التي حصلت عليها إيران في أعقاب الإصرار الأميركي على تسليم هذا البلد العضو في جامعة الدول العربية إلى إيران في العام 2003.

تبدو الخيارات الإيرانية واضحة كل الوضوح في المرحلة المقبلة، أي في الأيام التي تقصّل عن موعد الانتخابات الرئاسية وتلك التي ستليها. ستعمل إيران على مزيد من التصعيد في المنطقة لإثبات أن موت رئيسي لن يؤثّر عليها وأن المهم بالنسبة إليها تكريس هيمنة "الحرس الثوري" من جهة وفتح المجال لصقعة مع "الشيطان الأكبر" الأميركي من جهة أخرى.

يعمل "الحرس الثوري" يوميا على تأكيد أنه نجح في الإسك بمقاييد السلطة في "الجمهورية الإسلامية". لكنّ ذلك لا يعني تجاهل أسئلة محرجة من نوع من المسؤول، في نهاية المطاف، عن مقتل رئيسي وأمير عبداللهيان ومرافقيهما في حادث تحطم طائرة الهليكوبتر أميركية الصنع يوم 19 أيار - مايو 2024؛ وهل "الحرس الثوري" قوّة متماسكة فعلا تعرف ماذا تريد في مرحلة ما بعد غياب خامنئي؟

ليس ما يشير، أقله في المدى المنظور، إلى ظهور الصراعات داخل "الحرس" إلى العلن، لكنّ إيران تظلّ بلد المفاجآت، خصوصا أن النظام الذي فشل فشلا ذريعا منذ قيامه، خصوصا في مجال الاقتصاد والانفتاح على العالم، لا يمتلك سوى سياسة تصدير أزماته إلى خارج أراضيه من جهة وإنشاء ميليشيات مذهبية من جهة أخرى.

تغلغل روسي في (الطائرة) (السهماء).



من يجب أن يسبق من: التنمية أم الديمقراطية (2)

عبر الأمير أيضا عن قلقه من تفاقم ظاهرة الفساد في مختلف أجهزة الدولة، مؤكدا ضرورة "محاربة الفساد ومحاسبة الفاسدين". وراى أن حل مجلس الأمة يتيح فرصة لمراجعة منظومة العمل الحكومي وتعزيز الشفافية والنزاهة. كما انتقد الأمير ظاهرة "التدخل" من قبل بعض أعضاء مجلس الأمة في صلاحيات السلطين التنفيذية والقضائية، معتبرا أن ذلك يعيق عمل هاتين السلطين ويهدد مبدأ الفصل بين السلطات، وشدد على ضرورة احترام الدستور والقانون وصون استقلالية كل سلطة.

كما رأى أمير الكويت أن من شأن حل مجلس الأمة أن يتيح فرصة لإجراء إصلاحات شاملة على مختلف الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية، معبرا عن أمله في أن تسهم هذه الإصلاحات في بناء مستقبل أفضل للكويت وتحقيق تطلعات الشعب الكويتي.

تعد جميع العوامل المذكورة مهمة للغاية، ولكن الأهم في نظري هو تفاقم ظاهرة الفساد في مختلف أجهزة الدولة من بينها التجاذبات السياسية والشلل التشريعي، حيث أشار الأمير إلى أن "التجاذبات السياسية" بين مختلف الكتل البرلمانية أدت إلى "شلل تشريعي" عطل عمل الحكومة وأعاقت تنفيذ المشاريع التنموية، مما أضر بالمصلحة العامة وأدى إلى حالة من "عدم الاستقرار السياسي" في البلاد. كذلك، لفت الأمير إلى "ضعف الأداء الحكومي" وعدم قدرة الحكومة على اتخاذ القرارات وتحمل مسؤولياتها، مما أسهم في تفاقم الأزمات وتراجع ثقة المواطنين، وراى أن استمرار الوضع على ما هو عليه يهدد مستقبل الكويت ويعيق تقدمها.

تعد جميع العوامل المذكورة مهمة للغاية، ولكن الأهم في نظري هو تفاقم ظاهرة الفساد في مختلف أجهزة الدولة من بينها التجاذبات السياسية والشلل التشريعي، حيث أشار الأمير إلى أن "التجاذبات السياسية" بين مختلف الكتل البرلمانية أدت إلى "شلل تشريعي" عطل عمل الحكومة وأعاقت تنفيذ المشاريع التنموية، مما أضر بالمصلحة العامة وأدى إلى حالة من "عدم الاستقرار السياسي" في البلاد. كذلك، لفت الأمير إلى "ضعف الأداء الحكومي" وعدم قدرة الحكومة على اتخاذ القرارات وتحمل مسؤولياتها، مما أسهم في تفاقم الأزمات وتراجع ثقة المواطنين، وراى أن استمرار الوضع على ما هو عليه يهدد مستقبل الكويت ويعيق تقدمها.

تعد جميع العوامل المذكورة مهمة للغاية، ولكن الأهم في نظري هو تفاقم ظاهرة الفساد في مختلف أجهزة الدولة من بينها التجاذبات السياسية والشلل التشريعي، حيث أشار الأمير إلى أن "التجاذبات السياسية" بين مختلف الكتل البرلمانية أدت إلى "شلل تشريعي" عطل عمل الحكومة وأعاقت تنفيذ المشاريع التنموية، مما أضر بالمصلحة العامة وأدى إلى حالة من "عدم الاستقرار السياسي" في البلاد. كذلك، لفت الأمير إلى "ضعف الأداء الحكومي" وعدم قدرة الحكومة على اتخاذ القرارات وتحمل مسؤولياتها، مما أسهم في تفاقم الأزمات وتراجع ثقة المواطنين، وراى أن استمرار الوضع على ما هو عليه يهدد مستقبل الكويت ويعيق تقدمها.

تعد جميع العوامل المذكورة مهمة للغاية، ولكن الأهم في نظري هو تفاقم ظاهرة الفساد في مختلف أجهزة الدولة من بينها التجاذبات السياسية والشلل التشريعي، حيث أشار الأمير إلى أن "التجاذبات السياسية" بين مختلف الكتل البرلمانية أدت إلى "شلل تشريعي" عطل عمل الحكومة وأعاقت تنفيذ المشاريع التنموية، مما أضر بالمصلحة العامة وأدى إلى حالة من "عدم الاستقرار السياسي" في البلاد. كذلك، لفت الأمير إلى "ضعف الأداء الحكومي" وعدم قدرة الحكومة على اتخاذ القرارات وتحمل مسؤولياتها، مما أسهم في تفاقم الأزمات وتراجع ثقة المواطنين، وراى أن استمرار الوضع على ما هو عليه يهدد مستقبل الكويت ويعيق تقدمها.

تعد جميع العوامل المذكورة مهمة للغاية، ولكن الأهم في نظري هو تفاقم ظاهرة الفساد في مختلف أجهزة الدولة من بينها التجاذبات السياسية والشلل التشريعي، حيث أشار الأمير إلى أن "التجاذبات السياسية" بين مختلف الكتل البرلمانية أدت إلى "شلل تشريعي" عطل عمل الحكومة وأعاقت تنفيذ المشاريع التنموية، مما أضر بالمصلحة العامة وأدى إلى حالة من "عدم الاستقرار السياسي" في البلاد. كذلك، لفت الأمير إلى "ضعف الأداء الحكومي" وعدم قدرة الحكومة على اتخاذ القرارات وتحمل مسؤولياتها، مما أسهم في تفاقم الأزمات وتراجع ثقة المواطنين، وراى أن استمرار الوضع على ما هو عليه يهدد مستقبل الكويت ويعيق تقدمها.

تعد جميع العوامل المذكورة مهمة للغاية، ولكن الأهم في نظري هو تفاقم ظاهرة الفساد في مختلف أجهزة الدولة من بينها التجاذبات السياسية والشلل التشريعي، حيث أشار الأمير إلى أن "التجاذبات السياسية" بين مختلف الكتل البرلمانية أدت إلى "شلل تشريعي" عطل عمل الحكومة وأعاقت تنفيذ المشاريع التنموية، مما أضر بالمصلحة العامة وأدى إلى حالة من "عدم الاستقرار السياسي" في البلاد. كذلك، لفت الأمير إلى "ضعف الأداء الحكومي" وعدم قدرة الحكومة على اتخاذ القرارات وتحمل مسؤولياتها، مما أسهم في تفاقم الأزمات وتراجع ثقة المواطنين، وراى أن استمرار الوضع على ما هو عليه يهدد مستقبل الكويت ويعيق تقدمها.

تعد جميع العوامل المذكورة مهمة للغاية، ولكن الأهم في نظري هو تفاقم ظاهرة الفساد في مختلف أجهزة الدولة من بينها التجاذبات السياسية والشلل التشريعي، حيث أشار الأمير إلى أن "التجاذبات السياسية" بين مختلف الكتل البرلمانية أدت إلى "شلل تشريعي" عطل عمل الحكومة وأعاقت تنفيذ المشاريع التنموية، مما أضر بالمصلحة العامة وأدى إلى حالة من "عدم الاستقرار السياسي" في البلاد. كذلك، لفت الأمير إلى "ضعف الأداء الحكومي" وعدم قدرة الحكومة على اتخاذ القرارات وتحمل مسؤولياتها، مما أسهم في تفاقم الأزمات وتراجع ثقة المواطنين، وراى أن استمرار الوضع على ما هو عليه يهدد مستقبل الكويت ويعيق تقدمها.

تعد جميع العوامل المذكورة مهمة للغاية، ولكن الأهم في نظري هو تفاقم ظاهرة الفساد في مختلف أجهزة الدولة من بينها التجاذبات السياسية والشلل التشريعي، حيث أشار الأمير إلى أن "التجاذبات السياسية" بين مختلف الكتل البرلمانية أدت إلى "شلل تشريعي" عطل عمل الحكومة وأعاقت تنفيذ المشاريع التنموية، مما أضر بالمصلحة العامة وأدى إلى حالة من "عدم الاستقرار السياسي" في البلاد. كذلك، لفت الأمير إلى "ضعف الأداء الحكومي" وعدم قدرة الحكومة على اتخاذ القرارات وتحمل مسؤولياتها، مما أسهم في تفاقم الأزمات وتراجع ثقة المواطنين، وراى أن استمرار الوضع على ما هو عليه يهدد مستقبل الكويت ويعيق تقدمها.

تعد جميع العوامل المذكورة مهمة للغاية، ولكن الأهم في نظري هو تفاقم ظاهرة الفساد في مختلف أجهزة الدولة من بينها التجاذبات السياسية والشلل التشريعي، حيث أشار الأمير إلى أن "التجاذبات السياسية" بين مختلف الكتل البرلمانية أدت إلى "شلل تشريعي" عطل عمل الحكومة وأعاقت تنفيذ المشاريع التنموية، مما أضر بالمصلحة العامة وأدى إلى حالة من "عدم الاستقرار السياسي" في البلاد. كذلك، لفت الأمير إلى "ضعف الأداء الحكومي" وعدم قدرة الحكومة على اتخاذ القرارات وتحمل مسؤولياتها، مما أسهم في تفاقم الأزمات وتراجع ثقة المواطنين، وراى أن استمرار الوضع على ما هو عليه يهدد مستقبل الكويت ويعيق تقدمها.

د. نجاة السعيد
باحثة وأكاديمية
مقيمة في الإمارات

عنوان المقال هنا هو نفس العنوان لإحدى مقالاتي في صحيفة "العرب" التي كتبته عام 2014. كان ملخص المقالة يدور حول مناقشة الخيار الأفضل للدول العربية لتحقيق التقدم والتنمية: هل يجب أن نبدأ بتطبيق الديمقراطية أولا أم بالشروع في التنمية قبل الديمقراطية؟ في هذا المقال، استعرضت نموذجين لاثنتين من المنظرين البارزين؛ الأول هو أمارتيا سن، الاقتصادي الهندي الحائز على جائزة نوبل، الذي يرى أن الديمقراطية، وفق النموذج الغربي، هي الأساس للتنمية. والثاني هو لي كوان يو، رئيس وزراء سنغافورة السابق، الذي يؤكد أن التنمية يجب أن تسبق الديمقراطية. يشدد لي على أن الديمقراطية تنجح فقط في بيئات مستقرة ومنضبطة، مشيرا إلى أن سنغافورة لم تكن لتنجح لو طبقت الديمقراطية مباشرة بعد استقلالها، وذلك بسبب المشاكل الأمنية والاقتصادية والاجتماعية والفساد المالي والإداري التي كانت تواجهها البلاد.

في المقال، انتقدت رؤية أمارتيا سن لافتقارها إلى التطبيق العملي في العالم العربي، حيث أثبتت فشلها في المنطقة كما شهدنا في العديد من الدول مثل العراق وليبيا وغيرهما. وأكدت أن تجربة لي كوان يو هي الأنسب، بالإشارة إلى نجاح دولة الإمارات في تطبيق نموذج مشابه. فقد أثبتت التجارب أنه لا يمكن تحقيق ديمقراطية ناجحة في المنطقة دون التركيز على التنمية،



حل مجلس الأمة فرصة لإجراء إصلاحات شاملة

اليمن.. في ضرورة إعادة ضبط إعدادات المصنع



اليمن ساحة لممارسة كل أنواع الرقص

الجنوب، والمرة الوحيدة التي أمر فيها قواته على التحرك كان باتجاه مدينة عدن حتى بلغت مشارفها في العام 2019، فضلا عن توقيع اتفاقية ستوكهولم التي حالت دون إسقاط الحديدة من أيدي الحوثيين.

اليوم، وبعد كل هذه الحروب والأزمات، وبعدما تحول الحوثي إلى كارثة عالمية، تُهدد بمخاطر كبيرة، باتت هناك حاجة ملحة إلى إعادة النظر كليا في الملف اليمني. إعادة ضبط المصنع (العودة إلى الدولتين)، لن يحل الملف الجنوبي فحسب، وهو ملف كبير جدا في قلب هذا الصراع، ولكنه سيسحب بساط المشروع الوطني من تحت أقدام القوى التقليدية الفاسدة، وس يوفر المجال لتبلور مشروع وطني حقيقي في الشمال، سيكون الجنوب (القوي) سندا له في كل الأحوال، وكما كان في التاريخ، وعلى الدوام، دون ذلك، سستستمر لعبة الرقص على رؤوس المصنعين المحلية والإقليمية والدولية إلى ما لا نهاية؛

المطاف قاما بتسليم الدولة بكاملها لجماعة/قبيلة الحوثي، وعلى الطريقة القروسطية:

كان نظاما قائما على الفساد والإفساد، لكن اعتمد على ذريعة وحيدة لتبرير شرعيته السياسية واستمرارها: "الحفاظ على الوحدة"، حتى وإن كان عن طريق الموت وكما جاء في شعاره الشهير (الوحدة أو الموت). وعندما اجتاحت ميليشيات الحوثي البلاد وبمساندة من قوات عسكرية نظامية شمالية، وبطريقة سريلية أيضا، خرج المواطنون الجنوبيون العاديون بكل شجاعة وبسالة، وبدعم من التحالف، لمواجهة هذه الميليشيات باعتبارها الحركة الرئيسية الضرورية حتى تمكنوا خلال زمن قياسي من الوصول إلى عمق مناطق الشمال. بعد تعيين علي محسن الأحمر في 2016 أحد أبرز أقطاب نظام صنعاء والذي ترك العاصمة للحوثيين وهرب مع أن نصف الجيش اليمني النظامي كان يدين له بالولاء، تم تحويل المعركة صوب

لممارسة كل أنواع الرقص في بلد يعج بكل صنوف الأزمات، إلى درجة وصل الحال إلى أنه إذا لم تكن هناك أزمة فيجب اختراعها. ومعه صار الحال وكما يروي مسؤول كبير سابق لأحد الباحثين: "استهداف إرهابي مطلوب دوليا قد يأتي بمليون دولار، وترتيبه ستاتي باثنين مليون". في العام 2009 صرخ أحد الباحثين الأجانب في ندوة بصنعاء من حالة الكليبتوقراطية المخفية (حكم اللصوص باللصوص من أجل اللصوص) وصل حدا بلغت فيه أرصده كل قطب في هذا النظام ما يعادل ميزانية الدولة لعشر سنوات. وأكثر المشاهد سريلية هي تلك الشراكة التي قامت بين حزبي المؤتمر والإصلاح (إخوان اليمن)، كانا ينهيان الثروات بالنساي، لكنهما تبادلا لعب أدوار حزبي السلطة والمعارضة لاداء تمثيلية ديمقراطية سمجة لاسترداد دعم المنظمات الدولية، فكانا وحدهما من يسرقان وينهبان، ثم يخرجان للحديث عن الفساد ومكافحته، وفي نهاية

الشراكة، كآقل حق قانوني. كان الدستور هو الفصيل في شراكة بين واقعين متناقضين، وفي عاصمة لم تكن لها أي تجربة مع حكم النظام والقانون، ومنذ ما قبل إعلان قيام الوحدة اتفق الرئيس علي عبدالله صالح مع الزعيم القبلي النافذ عبدالله بن حسين الأحمر على تأسيس حزب (حزب الإصلاح الإخواني) يضم القوى التقليدية من رجال دين متشددين وقبائل لتعطيل أي مسارات سياسية أو قانونية يمكن أن تؤسس في عاصمة دولة الوحدة، وكما يشير الشيخ الأحمر نفسه وبوضوح شديد في مذكراته.

بعد فترة قصيرة، بدأت سلسلة منظملة من الإغتيالات للكوارر الجنوبية العليا التي انتقلت للعمل في مؤسسات الدولة في العاصمة صنعاء كان ضحاياها بالمئات، أظهرت انتخابات 1993 حجم الانقسام الحاد ليس السياسي فحسب، ولكن الاجتماعي، فالجنوب كله صوت فقط لممثلة الجنوبي، بينما صوت الشمال كله للأحزاب الشمالية. ونتيجة للطريقة الساذجة التي بُني عليها النظام السياسي، تحول الممثل الجنوبي إلى أقلية، فأصبح في حالة انكشاف واستهداف كبيرين. تطورت الأحداث سلبيًا، وبشكل متسارع جدا، حتى جلس الطرفان في الأردن ووقعوا على اتفاقية "العهد والإفاق" لتدارك الأخطاء القائمة في صيغة الوحدة التي قامت بدون هندسة متقنة تحفظ على الأقل الحقوق والتوازن في ظل سياق مليء بالتناقض والتناحر. لم تمض سوى ثلاثة أشهر فقط على التوقيع، حتى اعتبر النظام في صنعاء الاتفاقية بـ"الخيانة"، وأعلن الحرب الشاملة على الجنوب. في 1994 تم اجتياح الجنوب، وتدمير كل مؤسساته، تدميرا منهجيا، وطرد الغالبية العظمى من موظفيه في القفاطات المدنية والعسكرية والأمنية، والاستيلاء على كل شيء فيه. - إلى آخر القصة المعروفة.

منح هذا الانتصار والدعم الأمريكي السخي نظام صنعاء الثقة اللازمة لفرض قبضته وثقافته السياسية. تلخصت طريقته في الحكم على قاعدته الشهيرة: الرقص على رؤوس الثعابين، والمعنى هنا الرقص على رؤوس الأزمات، ومعه تحولت كل أزمة إلى فرصة سانحة

بكل أنواع المخاطر. فمنذ الخُطاطات الأولى، وقع هذا المشروع بين شراك مازقين كبيرين: وجهة نظر جنوبية حاملة جدا، وأيضا ساذجة إلى أبعد الحدود، تشربتها النخبة السياسية في تلك الفترة من كراسات القومية العربية ودون أي إمعان أو تحليل للواقعين المختلفين كليا بين الدولتين وعلى جميع الأصعدة: السياسية والاقتصادية، وإلى حد كبير للاجتماعية والثقافية، ورات أن الوحدة بأي شكل من الأشكال هي المفتاح الأيديولوجي السحري والوحيد للتقدم والتنمية؛ بينما سيطرت على القرار السياسي في صنعاء - خصوصا بعد مقتل الحمدي - زمرة تقليدية فاسدة جدا، حولت الدولة ومؤسساتها إلى إقطاعيات خاصة، على الضد تماما من النظام الاشتراكي الصارم تجاه الحق العام الذي ساد في اليمن الجنوبي، وتحلى بأرفع درجات الشفافية والنزاهة ومحاربة الفساد.

استثمر رأس النظام في صنعاء، ويتشجع أميركي كبير - يهدف تصفية واحد من آخر المعائل الاشتراكية في العالم استمرارا لاستكمال حسابات الصراع الأيديولوجي الدولي بعد تهاوي الاتحاد السوفييتي - اندفاع النخبة السياسية الجنوبية تجاه خطوة قيام "وحدة اندماجية" فورية مستعجلة وبدون أي مقدمات أو تمهيد نتيجة الاهتزاز الكبير الذي تعرضت له الأخيرة بعد أحداث 1986 في الجنوب، على الرغم من معارضة القوى التقليدية والدينية داخل النظام في صنعاء لخطوة التوحيد مع نظام يساري تقديمي (واحدة من الشائعات التي سادت حول تفسير سبب اندفاع القيادة الجنوبية تزعم أن السبب اقتصادي بعد انقطاع الدعم من الاتحاد السوفييتي، مع أنه في نهاية الثمانينات تم الإعلان عن اكتشافات نفطية مهمة في الجنوب، وثروات الجنوب ستشكل لاحقا ما نسبته 80 في المئة).

نتيجة لكل ذلك الاندفاع، كانت اتفاقية الوحدة بين البلدين أفقر بكثير، كما وكيفا، من أي اتفاقية يمكن أن تؤسس لعملية دمج بين شركتين لا يتعدى عدد الموظفين فيهما العشرة في سبيل حفظ حقوق الطرفين الداخليين في



أمين اليافعي
كاتب يمني

"إعادة ضبط إعدادات المصنع" من المصطلحات الحديثة التي دخلت بشكل كبير حيز الاستخدام اليومي في جميع لغات العالم، والفكرة أنه عندما يصبح جهازك الإلكتروني غير قادر على العمل بفعل عطب فادح في نظام البرمجة ناتج عن استخدام برامج أو تطبيقات ضارة، ملأته بالفيروسات الخبيثة، أو غيرها من الأسباب، ولم تعد كل طرق إصلاحه ممكنة، فما عليك إلا أن تُعيدَه إلى حالة النظام الأصلي ومسح كل البرامج والتطبيقات والبيانات التي تم إغراقه بها في وقت لاحق، على مستوى المضمون، هناك الكثير من الأقوال المأثورة التي يتم تداولها وتحت على اقتفاء ذات المنهجية في ظروف مماثلة: "الرجوع إلى الأصل فضيلة".

نتيجة الاندفاع كانت اتفاقية الوحدة بين البلدين أفقر بكثير من أي اتفاقية يمكن أن تؤسس لعملية دمج بين شركتين لا يتعدى عدد الموظفين فيهما العشرة في سبيل حفظ حقوق الطرفين

في الشهر الماضي (مايو - أيار) مرّت الذكرى الرابعة والثلاثون لإعلان "الوحدة اليمنية" بين دولتي الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بعد سلسلة ملاعبة من الأحداث والحروب والتحويلات المبهولة سقط فيها البلد إلى درك أسوأ أزمة إنسانية في العصر الحديث وفقا لتقارير الأمم المتحدة.

كانت الوحدة كمشروع، وفي التوقيت الذي أقيمت فيه، مجازة مجنونة، حُفّت

أزمة كرسي الرئاسة

ليصبح رئيسا للمجلس حتى وإن حصل المرشح على أصوات أعلى من غيره من المرشحين في نتائج الاقتراع إلا أنه ما لم يجتز حاجز الـ "1 + 1" لا يُعد فائزا.

من جانبها تتهم بعض الأطراف السنية الرئيس بالإبانة محسن المندلاوي بالمماطلة والسعي للبقاء بمنصب الرئاسة حتى نهاية الدورة البرلمانية الحالية، رغم رفض ذلك السعي من بعض الأطراف السياسية السنية وحتى الشيعية التي انقسمت بين مؤيد لمحمود المشهداني وفريق داعم لسالم العيسوي الذي يُعتقد أن رئيس الوزراء محمد شيعا السوداني من ضمن المؤيدين له بعكس نوري المالكي المدافع عن صديقه المشهداني.

ثلاث جلسات لاختيار الرئيس حصل العيسوي على 158 صوتا مقابل 137 صوتا للمشهداني الذي يحظى بدعم رئيس البرلمان السابق محمد الحلبوسي.

أكثر من 90 نائبا في البرلمان ستغيب أصواتهم عن التصويت بسبب سفرهم لأداء مناسك الحج، مما قد يؤجل عملية الترشح إلى الفصل التشريعي الثاني في بداية يوليو - تموز أو قد تتأخر إلى إشعار آخر.

على الرغم من اتفاق جميع الكتل السياسية على عدم بقاء منصب الرئاسة شاغرا إلى نهاية الدورة البرلمانية على اعتبار أنه استحقاق للمكون السني وشغوره قد يخل بالتوازنات والاستحقاقات، إلا أن محصلة اختيار الرئيس يجب أن تحصل على توافق سياسي واتفاق على تعديل النظام الداخلي لمجلس النواب في حال الاتفاق على مرشح تسوية واحد بديلا عن المرشحين الحاليين، وهو ما يجري النقاش في تفاصيله في أزوقة ودهاليز المنطقة الخضراء وقد يتأخر ذلك الاتفاق أو تتعدّد الأزمة إلى حين تدخل أطراف دولية وإقليمية في حسم الأزمة وذلك هو حال الواقع السياسي في العراق.

الأخيرة الوصول إلى كرسي السلطة وهو الهدف المنشود لهم.

على الرغم من انعقاد ثلاث جلسات للتصويت على رئيس جديد للبرلمان العراقي إلا أن الإخفاق في الاتفاق على مرشح معين قد تفاقم بسبب الخلاف المتصاعد بين القوى السنية على مرشح توافقي لرئاسة البرلمان بديلا عن رئيسه السابق المال محمد الحلبوسي، وما زاد في تعقيد الأزمة هو شرط الإطار التنسيقي الذي فاجأ الكتل السنية بعدم عقد جلسة أخرى لانتخاب الرئيس إلا في حال تقديم مرشح واحد متفق عليه من جميع الأطراف السنية من أجل عدم تكرار الإخفاق الذي رافق جلسة يوم السبت السني كما سُمي في الثامن عشر من مايو - أيار.

الخلاف في اختيار المرشحين الحاليين الذي انحصر بين رئيس البرلمان الأسبق محمود المشهداني والنائب سالم العيسوي يبدو أنه سيُعمّق الأزمة في الاختيار، خصوصا وأن المادة 55 من الدستور العراقي والمادة ثالثا/12 من النظام الداخلي لمجلس النواب زادتا من تعقيد الاختيار لكونهما اشتراطتا حصول المرشح على النصف زائد واحدا من أصوات النواب،



سمير داود حنوش
كاتب عراقي

لم تعد حكايات الدفاع عن المكون والبحث عن مصلحة المذهب تقع الجمهور في المشهد السياسي العراقي، ذلك أن ما نشهده من صراع داخل المكون أصبح يُعطينا انطباعا كافيا بأن الفاعلين السياسيين يتصرفون بمنطق المصالح التي قوامها الصراع على المنافع والمذاذ عندما تكون غايتها

الإخفاق في الاتفاق على مرشح معين في ثلاث جلسات تصويت جاء بسبب الخلاف المتصاعد بين القوى السنية على مرشح توافقي لرئاسة البرلمان بديلا عن رئيسه السابق المقال محمد الحلبوسي



الاختلاف سيد الموقف في العراق

عندما تخسر الأمة ضميرها

زمن الحرب من أمل بملأ آمن لحريته وكرامته، وهندسوا اشكالا مبتذلة وفجة من قواعد أدلة الاتهام، وتلاعبوا بشكل مكشوف بمعايير الدعاوى المجردة من كل الأدلة الخبوتية السليمة ضد "المتهمين". بهذا السلوك الفاسق والمدمر لبنية الضمير يكون المجتمع السوي قد فقد استواءه واستقر في قعر الهاوية.



أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي
مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

وكرامتهم بإعلان تلك الأحكام الجائرة من تلك المحاكم "المختصة"، لكن الأدهى والأخطر أن العدالة ونظامنا القانوني والقضائي الذي كان يحظى يوما بقدر من القداسة والتبجيل قد تلاشيا وتواريا عن ابصار المواطنين ونفوسهم. مع مثل تلك الأحكام الجائرة، المصبوغة بأحبار السياسة والمسكونة بروح الطغاة والمليدة بالأنفاس الكريهة مثل أولئك القضاة المنزوع ضميرهم من كل قيمة إنسانية سامية ورحمة، تتلاشى قيم العدالة وكافة المحاكمات العادلة وتتحول المؤسسات القضائية والعدلية إلى صور ظل وهم وخيال، لتغدو بمثابة الاختام المطاطية الجاهزة للمصادقة على الأحكام المسلوقة سلفا. حينها يسقط المجتمع كله في وهد الفوضى الشاملة وتتسع دائرة الضحايا وتُغف، ويتحول أمراء الحرب وقادة الميليشيات إلى ملوك للعدل وقضاة للقصاص من خصومهم بنفس الطريقة التي يتحول بها القنذ إلى أمير. "ليس القانون هو الذي يحظى أبدا - كما قال الفيلسوف والفقيه القانوني الإنجليزي جيرمي بنتام - بل دائما ما يكون المفسر الشرير للقانون هو الذي أفسده وأساء استخدامه".

يُختطف المواطنون من منازلهم مع هزيع الليل أمام أعين أطفالهم وزوجاتهم المسكونين بالرعب ومن الشوارع المكتظة بالمسلحين دون إبلاغهم بأنهم الملققة لاحقا لهم، وفي تجاوز فاضح لكل الإجراءات الشكلية لانزاعهم من بيوتهم وأماكن تواجدهم لينتهي بهم الحال إلى سلب حريتهم وإيداعهم السجون الموحشة المظلمة حيث تنتظرهم هناك آلات التعذيب ومقاصل الموت. غدت النزاهة وضمير الأمة، والعدالة وسيادة القانون ضحايا أوائل لهذه الاعتداءات على الحرية والإنسانية.

لقد ابتدع المهووسون بالفوضى والطغيان والاعتداء على حرية الإنسان وكرامته نهجهم الخاص والوحشي في تدمير المجتمع وما تبقى له في



د. محمد الميتمي
سفير اليمن في الصين

تجري محاكمة الكثير من "المواطنين المتهمين" في زمن الحرب تحت مظلة المحاكم المتخصصة. توجه إليهم التهم وتصدر بحقهم الأحكام بالسجن أو الإعدام دون أدلة قاطعة ودون مراعاة للشروط القانونية والدستورية، ودون أن تتوفر لهم مقومات الحد الأدنى من حقوق الدفاع عن أنفسهم، وربما يكونون قد تعرضوا لأبشع أنواع الأذى النفسي والجسدي قبل دخول قاعة المحكمة.

يُحكى أنه دخل ذات يوم جنرال بريطاني على ونستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا والطائرات الألمانية تصف لندن خلال الحرب العالمية ثانية، ووجهه مخضب بالرعب كاشفا عن فرجه وألمه من أن بريطانيا العظمى قد هزمت وربما قد تختفي من على الخارطة. فسأله تشرشل "هل

المهووسون بالفوضى والطغيان والاعتداء على حرية الإنسان وكرامته ابتدعوا نهجهم الخاص والوحشي في تدمير المجتمع وما تبقى له في زمن الحرب من أمل بملأ آمن لحريته وكرامته

مؤسساتنا التعليمية والقضائية ما زالت صامدة"، أجابه الجنرال بنعم. عندئذ وقف تشرشل واثقا قائلا له "ما دام عقل الأمة وضميرها بخير، فبريطانيا بخير".

ربما يكون أولئك "المتهمون" قد خسروا حياتهم واستقرارهم



هذه ثورتنا القادمة!

ملتقى المبدعات العربيات بسوسة يرفع شعار «المبدعة العربية والمواطنة»

جلسات علمية وورشات وعروض فنية في الدورة السادسة والعشرين من الملتقى



نقاش لإبداع المرأة ودورها الفاعل

البصرية والكاتبات في المجال الأدبي والناشطات في المجتمع المدني، نساء من أطياف متنوعة يعملن بصفة متزامنة على صياغة إستراتيجيات طويلة المدى لليقظة والتعبئة والتأثير وحفظ الذاكرة الوطنية التنويرية ورموزها، كل ذلك من أجل خلق ديناميكية جديدة في المقاومة هدفها تثبيت النمط المجتمعي التقدمي وحماية الأجيال القادمة من خطر الدمغة والظرف.



أميرة غنيم

عجلة التاريخ انطلقت
بالمرأة في اتجاه
المواطنة الكاملة

وتهدف الدورة الجديدة من ملتقى المبدعات العربيات بسوسة إلى البحث في الطرائق التي عبرت بها المرأة العربية عن مواطنها في سياق منتوجها العلمي الأكاديمي والفني الإبداعي على حد سواء، وتقدم على المشاركات مقاربة الموضوع وفقا لأربعة محاور: بداية بتعابير المواطنة في النشاط الإعلامي، ثم تعبيرات المواطنة في الأدب رواية وقصة وشعر. وثالثا تعبيرات المواطنة في المسرح والسينما وسائر الفنون البصرية. وخاتما تعبيرات المواطنة في الإنتاج الموسيقي والفن الشعبي.

والمناصرة بما شحنتهن بطاقة جديدة نابعة من الشعور بالتمكن والجدارة". وتؤكد غنيم على أن السياق الثوري الذي كان يُنتظر منه أن يكون معرقلا للنساء على مسار المواطنة، بدا وكأنه يسرع خطوهن عليه فقد تمكنت النساء بعد الثورة من اكتساح الفضاء العمومي لأول مرة من دون وصاية النظام القائم ومن خارج ما عرف استهجانا قبل الثورة بنسوبة الدولة. وفي الوقت الذي توقع فيه المتابعون للشأن السياسي انكماش النساء وانكفاءهن عن الفضاء العام أمام تنامي العداية الذكورية باسم الدين والدموية المنذرة بتكرار ما يعرف في الأدبيات النسوية بالظاهرة الجزائرية، كانت المواطنات يقدن الاحتجاجات عقب كل اغتيال سياسي، ويكون الاختلافات لكسب المناصرة في الانتخابات للقولى التقدمية وينظمن المسيرات ضد التعصب وتقييد الحريات ويشاركن في الاعتصامات للحفاظ على مكاسب الدولة المدنية. وتتابع "مع هذا النشاط الميداني الذي يكون غالبا في سياق رد الفعل على إكراهات اللحظة السياسية الراهنة ومتطلباتها، نشأ ما يشبه الأخواتية النسائية المحلية في مواجهة الأخواتية الإسلامية المعولة، أخواتية بين الأكاديميات الباحثات في مجال الدراسات الجندرية والمدونات الشابات على وسائل التواصل، والمبدعات في مجال الفنون

محمول على واجبات تمثل مسؤوليته الاجتماعية، وتمتّع بامتيازات في إطار المساواة والحرية تسمح له بالمشاركة الفاعلة في تسير الشأن العام". وتبين غنيم أن ما حدث في البلدان العربية التي شهت ثورات ما سمي بـ"الربيع العربي" أزدى بهذه الشروط بالنسبة إلى كلا الجنسين. لكن الإزراء كان أوضح بالنسبة إلى المواطنات من النساء اللواتي جوبهن بتصاعد منسوب العنف ضدهن وتكرار المحاولات الرامية إلى إعادتهن إلى موقع ما قبل المواطنة وذلك باختزال وجودهن في الكينونة الانثوية وأدوارها الاجتماعية كما حدثتها المنظومات التقليدية. وتتابع "غير أن عجلة التاريخ التي انطلقت بالمرأة في اتجاه المسار المفضي إلى المواطنة الكاملة لم يكن من الهين إيقافها بمطبات الثورة العارضة، فأكد أن العنصرية السوداء، كما ينعتها أغلب التونسيين على تنوع انتماءاتهم الأيديولوجية والطبقية، لم تكن سوداء فيما يتعلق بمنزلة النساء في المشهد العام. أما عبارة "خريف النساء" التي جاءت على السنة بعض الناشطات لوصف وضعية المرأة زمان الربيع العربي فلم تكن إلا توصيفا لسحابة عابرة اكتسبت بفضلها النساء كيقظا ووعيا بالخطر المحقق بهن زمن الأزمات، واكتسبن بفضلها خبرات جديدة لا سيما على مستوى التشبيك

مسعودة بويكر، مفيدة سياري، أميرة كرم وحفيظة قارة ببيان. ويختتم اليوم الثاني بسهرة فنية يتخللها عرض أزياء تونسي مغربي، مع مرافقة موسيقية للفنان مهدي قفصية من تونس وغناء نجوى بن عرفة وأميرة عامر وصابرين بوريح من الجزائر.

وتترأس الجلسة العلمية الثالثة لليوم الختامي من الملتقى الأكاديمية سمح حمدي، وتقدم خلالها الأستاذة نجوى بن عرفة شهادة في التربية على المواطنة، بينما تقدم الأكاديمية سلام الله ثابت ورقة بعنوان "حتى ترتقي المرأة إلى درجة المواطنة: قراءة في أعمال تشكيلية ذاتية"، أما الأكاديمية هدى الحاج قاسم فتتناول موضوع "صحافة المواطنة في تونس: تجارب نسائية"، وتقدم الباحثة السورية أمل حميدوش ورقة حول "النساء وتحديات مشاركتهن في الشأن العام المحلي والوطني"، بينما تتناول الباحثة الفلسطينية رقية العلي قضية "المواطنة في التجربة الفلسطينية"، أما حفيظة قارة ببيان فتحتل "الأزواجية وسبل الخلاص في رواية المبدعة العربية".

وإثر الجلسة الثالثة يختم الملتقى فعالياته منظملا رحلة ترفيهية وثقافية لمعالم أثرية بجهة الساحل بالشراكة مع جمعية الأندلس للثقافة والفنون.

المبدعة العربية والمواطنة

في تقديمها للدورة الجديدة من الملتقى وشعاره "المبدعة العربية والمواطنة" تقول منسقة الكاتبة والأكاديمية أميرة غنيم إن "المثقف عليه في تعريف المواطنة أنها فعل مشاركة، والمصطلح العربي المبني على وزن مفاعلة بديع في اكتناز دلالتها البسيطة، وكل مشاركة تقتضي على الأقل طرفين فكثر. فالمواطنة عقد يجمع، أولا، الفرد بالدولة على سبيل الانتماء بما يترتب على ذلك الانتماء نفسيا من مشاعر التعلق والحرص، وما تترتب عنه قانونيا من واجبات كالولاء والدفاع، ومن حقوق كالحماية والرعاية الصحية والعيش الكريم والتعليم وغيرها من الحقوق المدنية". وتضيف "يجمع هذا العقد، ثانيا، الفرد بسائر الأفراد المختصين مثله إلى نفس الدولة على سبيل التعايش، بما يترتب على ذلك التعايش من احترام للحريات الفردية وللغربية الفكرية والعقائدية والجنسية في إطار المساواة. هذه التراتيب تمثل الشروط التكوينية لمفهوم المواطنة التي يفترض أن تضمنها دساتير الدول، فلا يكون الفرد مواطنا إلا وهو

على امتداد دوراته وتعاقبها مثل "ملتقى المبدعات العربيات بسوسة" مساحة هامة لنقاش واقع المرأة المبدعة وتطلعاتها ومساهماتها في المسارات الحضارية في كل قطر عربي، مناقشا عبر جلساته العلمية الكثير من القضايا الثقافية والفنية والفكرية بأعين باحثات ومبدعات من مختلف الأقطار العربية علاوة على انفتاحه على الفنون.

تونس - تنظم جمعية المبدعات العربيات بدعم من المندوبية الجهوية للشؤون الثقافية بمحافظة سوسة الدورة السادسة والعشرين من "ملتقى المبدعات العربيات بسوسة" دورة المرحوم محمد الغزي تحت عنوان "المبدعة العربية والمواطنة"، وذلك من الثالث عشر إلى الخامس عشر من يونيو الجاري.

برنامج الملتقى

ينطلق الملتقى يوم الخميس الثالث عشر من يونيو بكلمة الأكاديمية فوز الطرابلسي، رئيسة جمعية المبدعات العربيات والكاتبة والأكاديمية أميرة غنيم، المنسقة العلمية للملتقى، والتي ستقدم الورقة العلمية للتظاهرة. وتكون الجلسة العلمية الأولى برئاسة الكاتبة مسعودة بويكر وتشهد مشاركة الكاتبة أم الزين بن الشخية بورقة حول "في إبداع المواطنة أو كيف نسكن العالم تخيلا" بينما تتطرق الكاتبة أمينة الرميلى إلى موضوع "الكاتبة وجه من وجوه المواطنة" بينما تناقش الأكاديمية سمح حمدي "المنجز الشعري للصغير



الملتقى يبحث في الطرائق التي عبرت بها المرأة العربية عن مواطنتها في سياق منتوجها العلمي الأكاديمي والفني الإبداعي

قاسم حداد يهدي قصائده إلى فلسطين في منتدى شومان

الشعر، يقطف من رؤى تغيب عن كثيرين، وينسجها كما لا ينبغي لأحد غيره. وولد قاسم حداد في مدينة المحرق عام 1948. عمل في المكتبة العامة بين عامي 1968 و1975. بعدها انتقل للعمل في إدارة الثقافة والفنون بوزارة الإعلام بين عامي 1980 و1997 وهو العام الذي حصل في نهايته على إجازة للتفرغ الأدبي. عام 1969 ساهم في تأسيس أسرة الأدباء والكتاب في البحرين التي تبوأ منصب رئيس تحرير مجلتها "كلمات" والتي صدرت عام 1987. "قلب الحب" كان عنوان كتابه الشعري الأول الذي أصدره في بيروت عام 1970. بعده أصدر أكثر من ثلاثين كتابا شعريا، حاول من خلالها أن يفتح على الفنون التي شغف بها، الفوتوغراف والرسم بشكل خاص. فلسفة قاسم حداد الشعرية تقوم على حقيقة أن كل الفنون تنطلق من الشعر. لذلك فإنه مشى مطمئنا إلى غايته مزودا بأدوات، يعرف أنها لن تخونه ولم يكن مطلوباً منه أن يتقن لغة الرسم ليعرف أن الشعر يكمن في جذور تلك اللغة. في شعره هناك الكثير من الميل إلى صناعة الصور. وتحدث الناقد المصري الراحل جابر عصفور عن الشاعر قائلا "في هذه التجربة نجد لغة شعرية متميزة ورؤية متوهجة عميقة للإنسان، خصوصا الإنسان العربي في مجادلاته للحياة وأشواقه للحرية والسلام".

وأضافت أنه إذا ما أردنا اليوم أن نفهم ما هي الأخطام العروبية التي استحوذت على شباب السبعينيات والتي شحنتهم بأمال كبيرة لتغيير العالم، فإنه ليس علينا إلا أن نعود لشعر حداد الأول، وليس لنا كقراء مخبرين له إلا أن ندّش من كم التحولات التي عاشتها قصيدته وصولاً إلى أقصى الحداثة والنص المفتوح على ما يقوله الشاعر".

الشاعر خلق في سماء الإبداع ملقيا قصائده التي انتصر فيها إلى أُم الناس والشهداء والأطفال المشردين والنساء

وتابعت "إذا أردنا وتجربنا أن نحصر أكثر من 50 عاما من الكتابة وما يزيد عن 50 مؤلفا.. نذكر ما أراد حداد قوله لنا.. فلعلها كلمة واحدة وهي الحرية بتنوعاتها الكثيرة، ولكنها ليست تلك النسخة الغربية المصدرة إلينا على شكل تعليمات منظمة للوصول إلى طوباوية المساواة"، مشيرة إلى أن حداد أهدانا في منزج الشعر طعم الحرية العربية. الشاعر البحريني قاسم حداد ومنذ ديوانه "البشارة"، وصولاً إلى "جوهرة المرصد"، ظل صوتا فريدا في عوالم

موت، فكانت قصائده تحكي عن الفراق والحياة الناقصة والعدابات التي تتجدد منذ أكثر من 76 عاما. ونوع الشاعر بعد قصيدة "الوردة الرصاصية"، التي كتبها عام 1983، في قراءته الشعرية، ومن القصائد التي قرأها: "رايت يدين"، و"هوبجها يميل"، و"قل لهذا"، و"سود القلوب"، و"الجنوب"، و"هل كنت مجنونا؟". وختم حداد الأمسية التي أدارتها الشاعرة جمانة مصطفى، بقراءة قصيدة "مجنون ليلى". واستعرض حداد خلال الحوار معه المحطات التي أثرت في مسيرته الشعرية وكتابة الشعر، مشيرا إلى أنه من الجيل الملتزم والذي يترك أهمية الشعر والأدب والوظيفة التي يؤديها لنهضة الشعوب. وأعرب حداد عن اعتقاده بأن الشاعر يكتب قصيدة واحدة طوال حياته، وجماليات هذه القصيدة بأن لا يصل الشاعر إلى نهايتها، مشيرا إلى أن وصول الشاعر لقناعة يمكن أن يشعب غروره، ولكنه لا يشعب ضميره. وكانت مصطفى قالت في بداية الأمسية، إن "الشاعر حداد هو أحد الشعراء الكبار الذين عبدوا طرقا غير مرصوفة للقائد؛ فمشينا من بعده"، مبيّنة أنه ومنذ ديوانه الأول "البشارة" والصادر في العام 1970، لم يتوان في أن يكون صوت جيله ولسان طموحاته السياسية.

طرق ستأخذني إلى طرق وبحرا/ كالمدي/ فيما أرى". وحلق حداد في سماء الإبداع، ملقيا قصائده التي انتصر فيها إلى أُم الناس الموتى والشهداء والأطفال المشردين والنساء المذنبات، متحديا الألم الذي يشعر به، عند كل حرب وعند كل حالة

وخلال الأمسية التي حضرها حشد من المثقفين ومثوقي الشعر والأدب، أهدى حداد قصيدته "الوردة الرصاصية" إلى أهالي قطاع غزة تحديدا، ومنها: "في البدء كانت جنة الرؤيا/ أرى فيما أرى/ تبكي صنوبرية على صحن المدينة والخيام تجلس الرؤيا/ أرى طرقا ستأخذني إلى

عمان - احتفى منتدى شومان الثقافي، مساء الإثنين، بتجربة الشاعر البحريني قاسم حداد، في أمسية شعرية، حملت عنوان "قاسم حداد في شومان.. الجمال أولا"، ألقى فيها حداد مجموعة من قصائده التي أهداها إلى أهالي فلسطين وقطاع غزة.



شاعر من أبرز رموز القصيدة العربية المعاصرة

كاتب أردني يدون خواتره انطلاقاً من بلجيكا جامعا الخيال بالحقيقة

عمان - يأتي كتاب "أوراق مغترب" في الخواطر المعلقة" للكاتب وجيه ريان جامعا بين الحقيقة والخيال، وبين التاريخ والواقع بعين أردني عاش في بلجيكا. الكتاب، الصادر حديثاً عن "الآن ناشرون وموزعون" في الأردن، يضم ثلاثة أجزاء كتبت بكلمات راسية لا تترك قارئها دون تأثيرات نفسية وفكرية، يقول وجيه ريان عن الجزء الأول منها "أغلب الخواطر الإحدى عشرة الأولى مستوحاة من التاريخ البلجيكي والحضارة الغربية، وبوجود صديقي الأثري مالمو ورفاقه سقراط وبيجاسوس".

ويقول عن الجزء الثاني "يتضمن هذا الجزء خمس خواطر تروي أحداثاً من التراث الغربي، وتحاول تأصيل بعض المفاهيم وتوضيح حقيقة بعض الأحداث التاريخية، دون صحبة رفاقي مالمو وحاشيته".

وأما الجزء الثالث فيقول إنه "يتضمن اثنتي عشرة خاطرة تروي بعض النواير المختارة والحكايات الطريفة؛ منها الروحانية، والتي تخصني شخصياً أو تخص بعض رفاقي".

ويعرف الأكاديمي إبراهيم النويري فن الخاطرة الأدبية قائلاً إنه "يمكن وصف الخاطرة أيضاً بأنها ومضة من ومضات الفكر محملة بمشاعر الكاتب في لحظة استجابة طبيعية لتصوير تلك الحالة الشعورية والتعبير عنها بلغة أدبية راقية السبك".

ويضيف "يميل كثير من النقاد والباحثين إلى أن الخاطرة من جنس فن المقالة، بيد أنها تعتمد على الانفعال الوجداني والتدفق العاطفي الحاد، كما أنها تتميز بالتركيز على فكرة واحدة، وفق نسق خاص من التعبير عن الأحاسيس والمشاعر وما يجيش من عواطف وأفكار، ولذلك سميت الخاطرة".

وتتابع النويري "وقد عرفها نواف نصار بقوله "الخاطرة لمحة أو فكرة عارضة مؤقتة، تختلج أو تعرض في النفس، وهي ليست بحاجة إلى أسانيد وبراهين لإثبات صحتها أو صدقها" (نواف نصار: المعجم الأدبي).

وتنضبط خواطر ريان لهذا التعريف إذ تجمع الوجداني الخاص مع الفكري العام في مزيج متداخل كما نقرأ في حالات كثيرة في خواطره التي يلتقي فيها الخيال بالحقائق.

ويؤكد وجيه ريان في مقدمته للكتاب "تحتوي هذه الخواطر قصصاً حقيقية واقعية، بعضها تاريخية تخص التاريخ البلجيكي، هذا البلد الذي قضيت به شبابي، وأكلت من ثمار تراه وشربت من مائه، ثم درست بجامعة وتزوجت إحدى بناته وأنجبت لي أطفالاً، ويكل محبة وتقدير أكتب بعض الخواطر التاريخية نذكر له ومعبراً عن شكري واحترامي لما قدمه هذا البلد لي ولغيري من المهاجرين".

ويضيف في المقدمة كذلك "يحتوي الكتاب أيضاً بعض الخواطر المستنتجة من الحضارات الغربية وواحدة من الحياة الأردنية وأخرى من البادية العربية، والتي كتبتها للمعرفة أولاً ولقضاء الوقت والتسلية ثانياً".

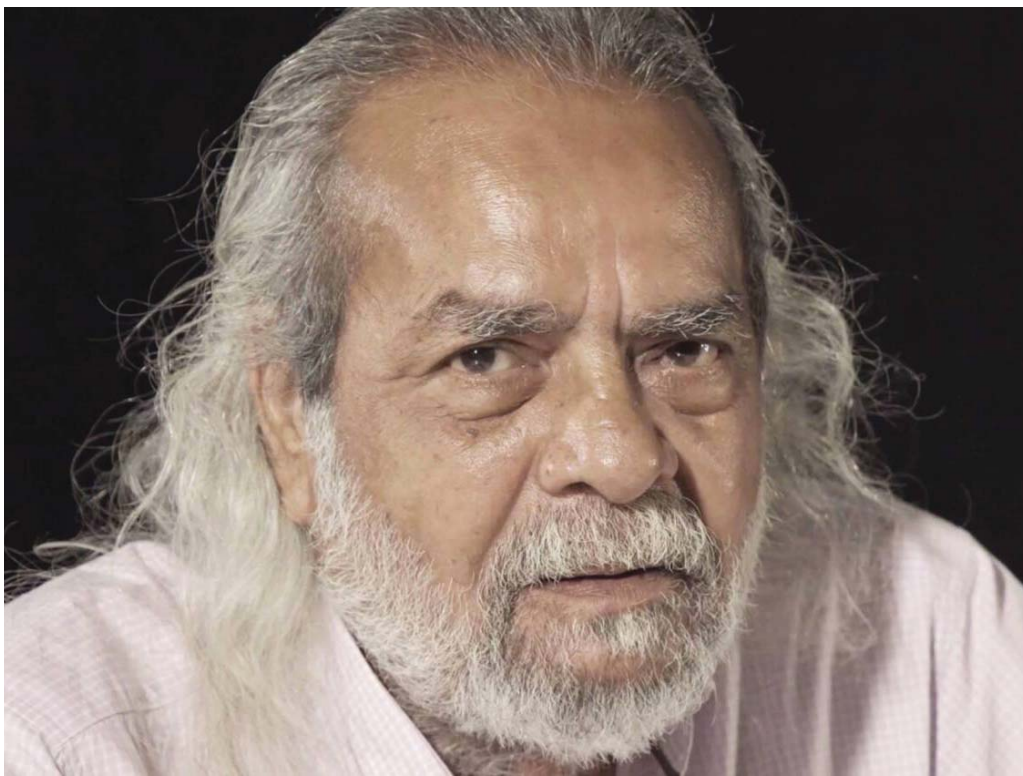
وتزخر الخواطر برؤية الكاتب الفلسفية، وتنزع إلى الحكمة، ففي خاطرة "دع الموتى يدفنون موتاهم" يقول وجيه

أين.. أين؟".

خواطر من سيرة مغترب (لوحة للفنان سماعيل خوام)

الشاعر الباكستاني أفضل أحمد سيد يعيد اختراع الشعر الأردني المعاصر

«اخترعت الشعر» أول مختارات بالعربية للشاعر المجدد



شاعر يلتقط الحياة بدقة

أسلوبية معينة، فقد ساعد أفضل بأفضل بالتأكيد الشعري المتنوع يعني أن أفضل لم يكن مقبداً بمجازات أو تقاليد شعرية واحدة فقط. لكن تحولاً ملحوظاً في وجهة النظر حدث في الوقت الذي قرأ فيه مختارات مترجمة من شعر أوروبا الشرقية المكتوبة بعد الحرب العالمية الثانية. كان للكاتب تأثير فوري ومؤثر عليه ومعاصره. لقد عرضتهم لأصوات جديدة، أصوات عاشت المحرقة وشهدت معاناة لا يمكن تصورها. كانت هذه الأصوات خافتة، هزيلة، وغير رومانسية.

كانت كراتشي في السبعينات والثمانينات تتمتع بأجواء ثقافية مواتية لتبادل الأفكار والمواد الجديدة. وكان أحد العناصر الحاسمة فيها هو شبكة البث العامة راديو باكستان، حيث عمل العديد من الشعراء.

وقد أشار أفضل إلى أن زيارة المحطة كانت بمثابة فرصة لمشاركة القصائد والانضمام إلى الأحاديث الأدبية. وقال عن زوجته تنوير أنجم، وهي شاعرة أيضاً "هذا أيضاً هو المكان الذي التقيت فيه تنوير للمرة الأولى". وكانت منازل أقرانه أيضاً بمثابة صالونات أدبية. قمر جميل -وصفة أفضل بأنه "زعيم حركة قصائد النثر" - أبقي بيته مفتوحاً حيث يمكن للشعراء الدخول إليه، وتستمر المناقشات حتى وقت متأخر من الليل. وعقد آخرون، مثل أنور سين روي وعذرا عباس، اجتماعات أسبوعية. كان منزل أفضل مركزاً آخر. من هذه الثقافة، المتمثلة في تجربة الشكل والمشاركة والترجمة، ظهر جيل جديد بدأ في إعادة تعريف الشعر الأردني.

جسر من الزمن

كتب شعراء الأردية في الماضي بغزارة عن الحب واللام. وحتى الآن، يهيمن على متن الشعر الأردني الشعر الموزون والمقفى بشكل مباشر للغاية - إلى الحبيب، أو الدولة، أو القراء، أو الله. ولكن، في مواجهة هذا الاتجاه السائد، أراد أفضل وزملاؤه جذب القارئ إلى داخل تجاربهم الحياتية، من خلال استخدام أشياء عادية مثل الدراجات وأجهزة التلفزيون وملقط صيد الكلاب في سطورهم.

قصاصدهم ليست ملخصات دقيقة للحياة البشرية. إنها أشياء متحركة ومزخرفة، لها جلد وأستان، كما لو كانت تحاول التقاط الحياة نفسها. عندما سئل سيد عن كيفية تعريفه للحداثة في الشعر، قال "أن تكون حدائياً يعني إنكار السرديات الكبرى، ومقاومة السلطة، وحتى سلطة الوزن في الشعر". وهذا ما كان يفعله هو ومعاصروه.

يقول أفضل أحمد سيد عن إحدى قصائده "اخترعت الشعر" التي حملت عنوان المختارات. هذه نظرة ساخرة لفكرة الاختراع. هل فعلاً المغاربة هم من اخترعوا البردي كما يتساءل الشاعر؟ هل الشعر اختراع الحب؟ ومع ذلك، ويقدر ما يمكن لأي فرد أن ينسب إليه الفضل في ابتكارات

كبيرة لدى القراء الباكستانيين، وخاصة الأسماء المشهورة هنا: أدونيس، ومحمود درويش، ونزار قباني، وفدوى طوقان، والروائيين: نجيب محفوظ، والطبيب صالح، وليلى أبو زيد، وليلى أبو العلا. كما أنني كنت طالبا في الجامعة الأمريكية ببيروت من سنة 1974 إلى 1976، فأتيت لي فرصة ثمينة للتعرف المباشر على الحضارة العربية العظيمة وثقافتها، وتركت الفترة التي أمضيها هناك أثراً عميقاً في تفكيري وشخصيتي وشعري.

وولفت "أتيت لي أيضاً فرصة السفر إلى مصر مرتين، فاقمت بالقاهرة، والإسكندرية، والسويس، ودمايط. ومن بين عدة مناظر بديعة لا تنسى في حياتي، ذلك المنظر الذي يقع بالقرب من دمايط، حيث يتلاقى نهر النيل والبحر المتوسط. يواصل هاني السعيد ترجمة القصائد الأردية، وأنا ممسك له، فقد أثمرت جهوده إصدار هذه المختارات. ويرجى ألا ينظر إلى وجه المبالغة في عنوان هذه المجموعة إلا على أنه ليس أكثر من تعبير شعري. وأود أن أعبر عن سعادتي مرة أخرى، إذ تنشر مختارات من شعري باللغة التي زين بيت لأحد شعرائها الصفحة الأولى من مجموعتي الأولى، كان الشاعر هو المتنبئ، والبيت هو: الخيل، والليل، والبيداء، تعرقني/ والسيف والرمح والقرطاس والقلم".

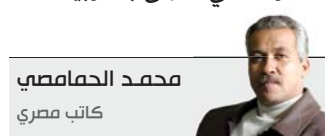
من المثير للاهتمام أن نلاحظ أن الشاعر شهد حروباً أهلية في بيروت في السبعينات أثناء إقامته هناك كطالب جامعي وكذلك في دكا عام 1971. وكان يعيش في مدينة كراتشي المضطربة منذ عقود. يتردد صدى هذا العنف والازمات في قصائده.

طور أفضل ميلاً للشعر في وقت مبكر من حياته. ومع ذلك، لم يخطر بباله أن يجعل من الأدب مهنة احترافية. وعندما حان الوقت للتفكير في التعليم العالي، تقدم بطلب إلى كلية زراعية بالقرب من منزله في دكا، وانتهى به الأمر بدراسة علم الحشرات. وظل يواصل العمل كعالم حشرات حتى سن التقاعد، ويعتقد أنه لم يعتمد على الأدب أو التدريس لكسب لقمة عيشه. وقال "كان لدي المزيد من الحرية في قراءة كل ما اخترت قراءته والكتابة بالطريقة التي شعرت بها بالرغبة في الكتابة".

يعتبر الشاعر فيض أحمد فيض أحد أقوى التأثيرات على تجربة أفضل يقول "عندما بدأت بكتابة الشعر لأول مرة، كنت أقل أسلوب فيض عن وعي. لقد استغرق الأمر مني بضع سنوات حتى أتمكن من العثور على صوتي الخاص". الطريق إلى صوته المميز جاء من خلال ترجمات الشعر من جميع أنحاء العالم.

لا يعتبر أفضل أن من بين مؤثراته الشعراء الفرس مثل حافظ ومير تقى مير فحسب، بل أيضاً الشعراء الأتراك المعاصرين مثل نازم حكمت، والشعراء الإspan مثل فيديريكو غارسييا لوركا، وشعراء أميركا اللاتينية مثل أوكتايفيو

توثر التجارب الحياتية على قصائد الشعراء فتدخل في تفاصيلها وتقودها أحياناً إلى هوامش ومجاهل يكشفونها عبر اللعبة الشعرية - إن صحت العبارة - بين الشعور واللغة والفكرة، فالشاعر ابن بيئته يتوسع بتوسعها، وهكذا نقرأ تجربة الشاعر الباكستاني أفضل أحمد سيد الذي صدرت له مختارات هي الأولى بالعربية.



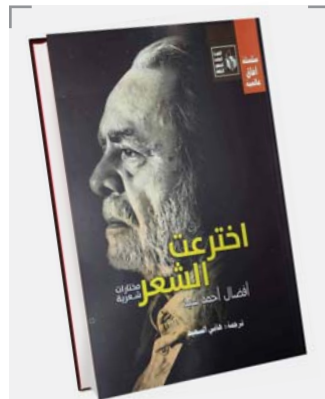
محمد الحماصمي
كاتب مصري

يعد الشاعر والمترجم الباكستاني أفضل أحمد سيد أحد أشهر شعراء النثر ومعالم الأدب الأردية. بدأ كتابة الشعر سنة 1976، وأصدر أربع مجموعات شعرية، الأولى "تاريخ منتحل" سنة 1984، والثانية "خيمة سوداء" سنة 1986، والثالثة "الإعدام في لغتين" سنة 1990، والرابعة "الروكوكو وعوالم أخرى" سنة 2000، ثم أصدر أعماله الشعرية الكاملة هذه مجمعة سنة 2009 بعنوان "منجم الطين".

وباستقتناء المجموعة الثانية "خيمة سوداء" التي ضمت ما كتبه من غزليات كلاسيكية، فإن أعماله الشعرية الأخرى كلها قصائد نثر تمثل أغلبها طرفة في قصيدة النثر الأردية التي ما زالت تعاني من الرفض والتهميش إلى حد كبير لحساب فن الغزل الذي ما زال مهيمناً بقوة في الهند وباكستان. ولذلك يعد من أهم رواد قصيدة النثر وأحد أعمدتها الأساسية.

تجربة شعرية

تكشف المختارات التي ترجمها الكاتب والمترجم المصري هاني السعيد وعنوانها بـ"اخترعت الشعر" وقدم لها أفضل أحمد سيد عن عمق تجربته وخصوصية رؤاها وأفكارها وتجلياتها الفنية والجمالية، هي الأولى في العربية.



يقول أفضل عن ترجمته للعربية "إنها لبشرى سارة لي أن تنشر مختارات من شعري في مصر من خلال سلسلة كتب آفاق عالمية التابعة للهيئة العامة للصور الثقافية - وزارة الثقافة بالقاهرة. وقد ذكرني هذا الخبر المبهج بتلك الأيام التي تعرفت فيها للمرة الأولى على الشعراء العرب، فصرت أسيراً لسحرهم إلى الأبد. وما زالت أشعار عظماء الشعر العربي القديم: امرؤ القيس، وأبو نواس، والمتنبي تنير مسارات عقلي حتى الآن جنباً إلى جنب أشعار حافظ، ونظيري، وبيد، وغالب، وإقبال".

ويضيف أن لمسلمي شبه القارة الهندية الباكستانية علاقة خاصة باللغة والثقافة العربيتين، والعالم العربي. وهذا هو السبب في أن الترجمات الأردنية للشعراء والكتاب العرب تحظى بشعبية



خواطر من سيرة مغترب (لوحة للفنان سماعيل خوام)

فنانو وجدة يروون «لكل بورترية.. قصة»

الجماعي يمكن الزوار من التفاعل مع قصص مصورة تبرز التنوع الثقافي والإنساني، ويسمح للعارضين بتقاسم الأفكار والتجارب في هذا المجال الفني. من جهته، أبرز الفنان الفوتوغرافي بوعبيد إيموناشن الأهمية والطابع المتفرد لفن التصوير الفوتوغرافي كأداة للتعبير عن الذات، مضيفاً أن أعماله تركز بشكل خاص على تجسيد بساطة ونمط حياة سكان المناطق الجبلية، وكذلك جمالياتها.



صور فوتوغرافية متنوعة
ومختلفة الأحجام أبدع
الفنانون في التقاطها،
حيث تبرز الموروث التاريخي
والثقافي والجمالي المتميز

وأشار إلى أن هذه التظاهرة تجسد ثراء المشهد الثقافي والفني في المغرب، لافتاً إلى أن مثل هذه الفعاليات تتيح فرصة عرض الأعمال الفنية المتميزة وتبادل الأفكار بين المبدعين والهواة. من جانبها، أكدت الفنانة الفوتوغرافية إخلاص طالبي أن أعمالها الفوتوغرافية تجسد حكايات أشخاص من مدن مغربية مختلفة، مثل فجيج، وورزازات، وتغدير، ومرزوقة، مشيرة إلى أن كل صورة تحمل تجارب فريدة وثقافة متميزة، تضيء على الصور غنى وتنوع.

المدن الفاضلة رحلة بقاء الفنان سعد تويج

فارقة، وإنما يحاول بقدر الإمكان أن ينثر فيها أزهاره ووروده ذات الكتل المشبعة بماهيم روحية ورمزية الألوان الزاهية ذات الحس البصري، على كل ما هو موجود من مشاهد بما فيها الناس، والذي يتناغم مع أحاسيس وذن المتلقي دون استئذان.

لوحات معرض الفنان سعد تويج، أراها "مدناً فاضلة" لا تقبل ولا تعيش إلا وفق مبادئ الجمال والإنسانية والأمن. الفنان سعد حمود تويج حاصل على دبلوم في فن الغرافيك في معهد الفنون الجميلة ببغداد عام 1982، وبكالوريوس رسم كلية الفنون الجميلة ببغداد عام 1986، وهو مقيم في الإمارات العربية المتحدة، ويعد فناناً مستقلاً للأعمال الفنية في مدينة دبي للإعلام. قام في العام 2024 برحلة استكشافية فردية لصالات العرض في بغداد وعمان ومسقط وأبوظبي ودبي.

سبق أن نظم معارض شخصية له في بغداد ومسقط وعمان، ما بين العامين 2003 و2020. كما ساهم مع فنانين آخرين في فعاليات غاليري الكتيك في أبوظبي. أدار صالة عبلة للفنون في بغداد بين العامين 1986 و1992. وشارك في مهرجان بغداد الدولي الأول للفنون التشكيلية عام 1986، كما شارك في الفترة بين 1984 و1986 في دورات مهرجان الواسطي للفنون التشكيلية في بغداد ومعارض مركز الفنون التابع لوزارة الثقافة العراقية. كما له إسهامات في أعمال ترميم وصيانة لأعمال تشكيلية، ويعرف بحبه للرسم والخط على الحائط وورق الحائط والزجاج الملون.

وجدة (المغرب) - تحتضن مدينة وجدة معرضاً جماعياً للصور الفوتوغرافية، منظمًا بمبادرة من مركز الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، تحت عنوان "لكل بورترية.. قصة". ويشكل هذا المعرض، المُنظم بتنسيق مع جمعية الصورة والسينما للتنمية بوجدة، وجمعية قمره للتصوير الفوتوغرافي بالناظور، فرصة للمولعين بهذا الفن من سكان وزوار المدينة لاكتشاف إبداعات 16 فناناً من جهة الشرق، تعكس الغنى والتنوع الثقافي بالمنطقة وبالمغرب بصفة عامة.

المعرض الذي يستمر إلى غاية الثلاثين من يونيو الجاري، والذي يعد أيضاً جسراً للتواصل بين فنانين فوتوغرافيين من مختلف مدن جهة الشرق وتبادل الخبرات والتجارب وتطوير مهاراتهم، يضم صورا فوتوغرافية متنوعة ومختلفة الأحجام أبدع هؤلاء الفنانون في التقاطها، حيث تبرز الموروث التاريخي والثقافي والجمالي المتميز. ويتيح الفرصة للزوار للتعرف على فن البورتريه من خلال الصور المعروضة التي تبرز تقاسيم وجوه أشخاص بالزي التقليدي، وأنشطة يومية. إذ يجمع أعمالا فوتوغرافية لفنانين بتوجهات وطرق اشتغال مختلفة، من ضمنهم بوعبيد إيموناشن، وإخلاص طالبي، وحمزة شريكي، ومحمد مومو، وتبيل الهلالي، ووفاء قوبع.

ويظهر المصورون الفوتوغرافيون في وجدة اهتماماً متزايداً بدور الصورة في التعامل مع التراث الأمازيغي المغربي كموروث ثقافي يستحق التثمين والصون والعناية، لذلك يهتمون بتوثيق الحكايات والشخص، ورواياتهم للأحداث. وأكد رئيس مركز الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية بوجدة سمير بوبديار أن هذا المعرض الفوتوغرافي

علي إبراهيم الدليمي
كاتب عراقي

بغداد - في قاعة "ذا غاليري للفنون" ببغداد، افتتح تقيب الفنانين العراقيين الدكتور جبار جودي، المعرض الشخصي للفنان العراقي المغترب سعد تويج، تحت عنوان "اللون: رحلة بقاء"، الذي يضم أكثر من خمس وفلائين لوحة بقياسات مختلفة، رسمت بمادة الأكريليك.

وفي جولة سريعة حول تجربة الفنان تويج في هذا المعرض، نلمس جليا الجهد الكبير الذي وزغفه في هذا المعرض المتميز بأسلوبه الفني والتقني، حيث خاض الفنان تجربته هذه المرة في فن المنمنمات، التي مارسها في السابق على الزواج، ولكن هذه المرة جربها على قماش لوحاته وفق رؤيته

على قماش لوحاته وفق رؤيته الشخصية، حيث البناء المعماري التجريدي وقباب ومناظر المساجد الشامخة،

ومن تغفو على أسطح الألوان التي اتسعت على مجمل سطح اللوحة نفسها، بالوان شفافة متقاطعة مع بعضها الآخر، لنتنتج بعدها وحدات زخرفية متجانسة في اللون والفراغ والتقابل والتناظر، بانسيابية رائعة، وليس وفق قياسات هندسية جامدة.

كل هذا الفن لم يات من فراغ، وإنما جاء وليد مخاض طويل في البحث والتجريب والتقديم، بحيث لا يترك الفنان لوحاته بمساحات

«أركاديان» فيلم خيال علمي يبحث في حقيقة العوالم السفلية

نيكولاس كيدج يفر من كائنات قاتلة تعيش تحت الأرض



هاربون من كائنات مرعبة

النار على الوحوش بالبنديقة وتتمكن من تفريقها وقتلها جميعا. تذهب شاروليت نهارا لدفن جثة ابها في اللحظة التي يتحدث فيها توماس، الذي جسده الممثل ماكسويل جنكينز، مع الآخرين ويخبرهم بأنهم سيذهبون ليررو المزرعة المجاورة ليتحققوا من وجود أي ناجين، إذ في المحاولة الثالثة، مما يعني أنهم فقدوا الأمل في كسر الباب، إذ يتفقدون على أن الباب قوي بما يكفي لتحمل الهجمات، ثم يبدأ بول في الصباح خلع الباب الذي توجد عليه أثار خدوش الكائنات المتوحشة، لكنه عندما يخلع رفا من الباب يجد تحته العديد من الحشرات.



تتبع المشاهد بسلاسة من خلال حركة انتقالية في الديكور عندما يصل توماس إلى مزرعة الورد، حيث يكتشف وجود أشخاص يحرسونها. المزرعة ليست مجرد مزرعة بل تضم أيضا قصر السيدة روز وزوجها وابنتها.

يتوجه توماس ليسلم على السيدة روز وزوجها، وفي هذا الوقت، يلتقي بشاروليت، ابنة روز، التي ترحب به وتبدي إعجابها به.

تظهر اللقطات القريبة جدا تبادلا للظلال بينهما كما يتبادلان الحديث، وكيف تخبر شاروليت توماس قصة مكانها المفضل في المزرعة، وبمضيان وقتا ممتعا معا، إلى حين يترك توماس أنه يجب أن يغادر لأن الشمس بدأت تغيب.

يعرف هذا الفيلم ببدء تمثيلي جيد، وخاصة في المشاهد التشويقية الأخيرة، عندما يدخل جوزيف، الذي لعب دوره الممثل جايدن مارتيل، إلى المنزل حيث يوجد والده وشاروليت، التي جسدت دورها الممثلة سادي سوفيرال حيث يقوم والده بالنهوض من السرير ويخبره بأنه سيحارب الوحوش معهم فيقف بول الذي جسده الممثل نيكولاس كيدج، بالبنديقة أمام الباب الذي ستاتي منه الوحوش، ويدخل ولده إلى الغرفة التي تحتوي على البنزين ويُعد الخلاجة فتبدأ الوحوش بالتجمع أمام الباب الذي يقف عنده بول، ويهجمون عليه، لكنه يتمكن من إسقاطهم في الطابق الأرضي.

يدخل الأولاد إلى الغرفة ويغلقان الباب عليهما، ويقرر بول إنهاء حياته لأنه يشعر بأنه عبء عليهما وأنه سيعطلهما عن النجاة فينهار جوزيف على والده من خلف الباب ويطلب منه أن يفتح الباب ويدهه يدخل، لكن توماس يهديه ويدخله إلى الخلاجة مع شاروليت، حيث تقوم الوحوش بكسر الباب وتهاجم بول، فيفجر المكان بالكامل ويموت مع الوحوش.

يحاول الشباب الحفاظ على باب الخلاجة من النار، وعندما يشعرون بأن الوحوش ماتت يخرجون، لكنهم يكتشفون أن الوحوش ما زالت حية، فيسرعون إلى السيارة ويهربون منها، لكن الوحوش تشكل دائرة كبيرة مثل الكرة وتحاول سحقهم فتطلق شاروليت

يتميز المونتاج التركيبي بفن اختيار وترتيب المشاهد وطولها الزمني، بدءاً من اللقطة التي يصعد فيها بول وتوماس لجوزيف، فيخبرهم أنه حسب الوقت الذي استغرقت فيه الكائنات في محاولة كسر الباب، وكان دقيقة كاملة في المحاولة الأولى ونصف دقيقة في المحاولة الثانية وعشر ثوان في المحاولة الثالثة، مما يعني أنهم فقدوا الأمل في كسر الباب، إذ يتفقدون على أن الباب قوي بما يكفي لتحمل الهجمات، ثم يبدأ بول في الصباح خلع الباب الذي توجد عليه أثار خدوش الكائنات المتوحشة، لكنه عندما يخلع رفا من الباب يجد تحته العديد من الحشرات.

تتبع المشاهد بسلاسة من خلال حركة انتقالية في الديكور عندما يصل توماس إلى مزرعة الورد، حيث يكتشف وجود أشخاص يحرسونها. المزرعة ليست مجرد مزرعة بل تضم أيضا قصر السيدة روز وزوجها وابنتها. يتوجه توماس ليسلم على السيدة روز وزوجها، وفي هذا الوقت، يلتقي بشاروليت، ابنة روز، التي ترحب به وتبدي إعجابها به.

تظهر اللقطات القريبة جدا تبادلا للظلال بينهما كما يتبادلان الحديث، وكيف تخبر شاروليت توماس قصة مكانها المفضل في المزرعة، وبمضيان وقتا ممتعا معا، إلى حين يترك توماس أنه يجب أن يغادر لأن الشمس بدأت تغيب.

يعرف هذا الفيلم ببدء تمثيلي جيد، وخاصة في المشاهد التشويقية الأخيرة، عندما يدخل جوزيف، الذي لعب دوره الممثل جايدن مارتيل، إلى المنزل حيث يوجد والده وشاروليت، التي جسدت دورها الممثلة سادي سوفيرال حيث يقوم والده بالنهوض من السرير ويخبره بأنه سيحارب الوحوش معهم فيقف بول الذي جسده الممثل نيكولاس كيدج، بالبنديقة أمام الباب الذي ستاتي منه الوحوش، ويدخل ولده إلى الغرفة التي تحتوي على البنزين ويُعد الخلاجة فتبدأ الوحوش بالتجمع أمام الباب الذي يقف عنده بول، ويهجمون عليه، لكنه يتمكن من إسقاطهم في الطابق الأرضي.

يدخل الأولاد إلى الغرفة ويغلقان الباب عليهما، ويقرر بول إنهاء حياته لأنه يشعر بأنه عبء عليهما وأنه سيعطلهما عن النجاة فينهار جوزيف على والده من خلف الباب ويطلب منه أن يفتح الباب ويدهه يدخل، لكن توماس يهديه ويدخله إلى الخلاجة مع شاروليت، حيث تقوم الوحوش بكسر الباب وتهاجم بول، فيفجر المكان بالكامل ويموت مع الوحوش.

يحاول الشباب الحفاظ على باب الخلاجة من النار، وعندما يشعرون بأن الوحوش ماتت يخرجون، لكنهم يكتشفون أن الوحوش ما زالت حية، فيسرعون إلى السيارة ويهربون منها، لكن الوحوش تشكل دائرة كبيرة مثل الكرة وتحاول سحقهم فتطلق شاروليت

ويجد طفلين في عمر الرضاعة، فيقرر أن يربيهما. وبعد 15 عاما من هذه الأحداث، نرى بول وقد كبر وكذلك الطفلين الذين أطلق عليهما اسمي توماس وجوزيف. يتميز تكوين لقطات هذه الافتتاحية بإيقاع متسارع يتناغم مع حركة الكاميرا من جهة، وترتيب المشاهد وروعة المونتاج التركيبي من جهة أخرى، وهذه التقنيات كافية لشد الانتباه حتى لو كان باقي الفيلم ليس بنفس الإيقاع التشويقي للافتتاحية. تبدأ متتالية المشاهد اللاحقة بالتشويق والإثارة بوتيرة متصاعدة، بدءاً من اللقطة التي كان فيها بول ينتظر ابنه توماس الذي تأخر في العودة حيث كان من الضروري أن يعود قبل حلول الظلام لأن هناك كائنات خطيرة تظهر ليلا فقط ويمكن أن تقتله.

يدخل جوزيف المنزل ويبدأ في إغلاق النوافذ وتأمين جميع مداخل المنزل بإحكام، ثم يتسارع الإيقاع في المشهد الذي نرى فيه توماس يجري في الغابة في طريقه إلى المنزل، وعندما يصل، يجلسون جميعا ليتناولوا العشاء. فجأة يسمعون صوت طرق قوي على الباب فينزل توماس وبول لتأمين المكان ويجدان شيئا يحاول كسر الباب بقوة، يقفان خلف الباب في محاولة لإبقائه ثابتا وعدم انكساره وتستمر الكائنات في محاولة كسر الباب لمدة دقيقة ثم تتوقف.



كائنات خطيرة تظهر ليلا فقط

عبدالرحيم الشافعي
كاتب مغربي

إن قصص الكائنات والمخلوقات الفضائية أحد أكثر المواضيع انتشارا في عالم السينما، وخاصة في هوليوود، إذ تمتد هذه القصص من الأفلام الخيالية التي تحاكي الخيال وتتناول الاحتمالات العلمية لوجود حياة خارج كوكب الأرض، إلى الأفلام التي تتناول قصص التواصل مع هذه الكائنات والتفاعل معها، سواء بالتعاون أو الصراع.

وتعتبر قصص الكائنات التي تعيش تحت الأرض فكرة أقل شيوعا في السينما الأميركية، رغم أنها تشكل مصدرا للإثارة والتشويق، كما تتنوع هذه القصص بين الأفلام العلمية الخيالية التي تستكشف حياة المخلوقات السرية تحت سطح الأرض، والأفلام التي تركز على العوالم السفلية والمدن المظلمة التي تعج بالأسرار والمخلوقات غير المعروفة.

ومن بين هذه الأفلام يأتي "أركاديان"، للمخرج الأمريكي بنغامين بروير الذي تدور أحداثه في إطار من الرعب والتشويق، حيث يسعى أب رقيقة ابنه التوأم النجاة من هجوم من مخلوقات مرعبة تسكن تحت الأرض قضت على سكان العالم، وذلك خلال وجودهم في منزلهم الريفي.

الفيلم سيناريو مايكل نيلون، وبطولة كل من نيكولاس كيدج، جايدن مارتيل، ماكسويل جنكينز، جو ديكسون، سادي سوفيرال وسامانثا كوجلين. تبدأ افتتاحية الفيلم بكاميرا متحركة تصور شخصا يدعى بول وهو يهرب مذعورا من شيء ما في المدينة، يستمر في الجري حتى يتمكن من الخروج من المدينة، إذ ينظر من بعيد ويرى أن المدينة دمرت تماما، حيث كان هناك صوت في الراديو يحذر المواطنين من البقاء في منازلهم. بعد ذلك يتوجه بول إلى منزل في الغابة

سباق لتحطيم الأرقام في مدى قيادة السيارات الكهربائية

بي.واي.دي تطلق مجموعة نقل الحركة الهجينة التي بإمكانها السير لأكثر من ألفي كيلومتر بشحنة واحدة



يحتل تطوير البطاريات مكانة متقدمة في صدارة السباق التكنولوجي بسبب دورها المحوري في التحول إلى السيارات الكهربائية وتقليص استهلاك الوقود الأحفوري، إضافة إلى ارتباطها بجميع حلقات التقنيات الأخرى، حيث يحاول المصنعون تحطيم الأرقام في مدى السير لتحقيق مبتغاهم.

لندن - شرع العديد من المطورين في الشركات المصنعة للسيارات في دخول مرحلة مفصلية في ابتكار المركبات من خلال إعطاء البطاريات قوة أكبر، بهدف الإسراع في خفض بصمتها الكربونية، في وقت تشهد الطرق عددا متزايدا من الطرز الحديثة.

ويُقدّر عمر البطاريات المستخدمة في هذه السيارات بنحو عشر سنوات، فيما يُتوقع سحب نحو 4 ملايين سيارة كهربائية من الأسواق عام 2030، وفق دراسة أجرتها شركة بوسطن كونسالتينغ غروب.

وتبقى البطاريات صالحة لاستخدامات أخرى، في حين لا تزال سعتها تصل إلى ما بين 70 و80 في المئة، ويبدل المهندسون كل ما في وسعهم لزيادة سعتها حتى تسمح بالسير لفترة أطول.

ويمكن للبطاريات أن تسمح بتنظيم شبكة الكهرباء، في وقت تتطور الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، وهما مصدران للطاقة المتجددة، لكنها غير متوافرة بصورة متصلة.

ونقلت شركة بي.واي.دي الصينية سباق تطوير البطاريات إلى مرحلة جديدة عندما أزاحت الستار مؤخرا عن مجموعة نقل الحركة الهجينة الجديدة، التي تستطيع السفر لأكثر من ألفي كيلومتر دون الحاجة إلى إعادة الشحن أو التزود بالوقود.

ويأتي هذا الكشف ليؤجج معركة التحول إلى السيارات الكهربائية مع شركات أخرى على رأسها تويوتا اليابانية وفولكسفاغن الألمانية، وكانت تويوتا قد كشفت في أكتوبر الماضي أنها تقترب من تصنيع بطارية جديدة ذات حالة صلبة يمكنها مضاعفة مدى سير معظم السيارات الكهربائية إلى 1200 كيلومتر.

وقبل إعادة شحنها في عشر دقائق فقط. ومع ذلك، فإن هذه البطاريات غالية الثمن ومن المرجح أن تظل كذلك لسنوات، كما أن مشكلة توفير المعادن قد تكون تحديا آخر خاصة وأن الصين تهيمن على سوق الأتربة النادرة عالميا.

وتشير التقديرات إلى أن نطاق القيادة الحالي لمعظم السيارات الكهربائية يبلغ حوالي 482 كيلومترا قبل إعادة شحن البطارية.

وأكدت بي.واي.دي خلال فعالية عبر البث المباشر من الصين الأسبوع الماضي أن سيارتين عالميتين ستزودان على الفور بهذه التقنية، التي جرى تحسينها، وتستهدف توسيع الفارق بينها ومنافستها القدامى، وهي بكلفة أقل تصل إلى 13.8 ألف دولار.

ويعني مدى القيادة الأطول أن بعض السيارات الهجينة الكهربائية مزودة بالوضع من بي.واي.دي يمكن أن تغطي ما يعادل مسافة السفر من ستغافورة إلى بانكوك أو من نيويورك إلى ميامي أو من ميونخ إلى مدريد بشحنة واحدة وخزان بنزين ممتلئ عن آخره.

ويشكل هذا الحدث المهم أحدث إنجازات بي.واي.دي في تخفيض استهلاك الوقود منذ طرحها للمرة الأولى للسيارات الهجينة خلال 2008.

ويمكن لبطاريات الحالة الصلبة أن تحتوي على طاقة أكثر من بطاريات الإلكتروليت السائل الحالية، حيث يتوقع صانعو السيارات والمحلولون أن تعمل هذه البطاريات على تسريع التحول إلى النقل النظيف.

ويقول خبراء هذه الصناعة إنه في حين أن نطاق البطارية ووقت الشحن من شأنهما أن يقطعان شوطا طويلا في تخفيف تحفظات المستهلكين بشأن اعتماد السيارات الكهربائية، لكن مع ذلك، ثمة عراقيل.

ويعتقد المختصون أن صانعي هذه النوعية من المركبات سيظلون مضطرين إلى محاربة تحفظ آخر لدى المشترين، وهو البنية التحتية للشحن دون المستوى.

وكانت كالت أكبر شركة مصنعة للسيارات في العالم، قد كشفت في أغسطس الماضي، عن نموذج لما تقول عنه إنه أول بطارية "شحن فائق السرعة"، قادرة على توفير طاقة للسير لنحو 400 كيلومتر، عند الشحن لمدة عشر دقائق فقط.

وقلبت بي.واي.دي، ومقرها في شنشن، سوق السيارات الصينية رأسا على عقب من خلال تخفيضات واسعة

وتصنع في الماضي، فهي تتمتع بافضل جوانب التصميم التي تتميز بها مع إضافة الخبرة الحديثة لشركة إينيوس من أجل صناعة سيارة مميزة وفريدة من نوعها.

وأوضحت الشركة البريطانية أن الموديل الخاص، الذي سيقتصر إنتاجه على 1924 نسخة فقط من 1924، والتي تتميز بباقية من التجهيزات الحصرية مع المزيج اللوني ماجيك موشروم واينكي بلاك.

كما يقف الموديل الخاص على عجلات مصنوعة من معدن خفيف قياس 17 بوصة ويلونين مختلفين، مع ملصقات بيلستاف ورقم النسخة.

وتتألق المقصورة الداخلية بكسوة باللون الأخضر الداكن بالأسلوب التصميمي "فارمرز تريم" على لوحة القيادة والكونسول الأوسط وكونسول السقف وعصا ناقل الحركة والأبواب، فضلا عن كسوة سوداء من الجلود على المقود والعديد من الأسطح مثل عصا مكبح اليد.

وتوفر السيارة عناصر داخلية مستوحاة من تصاميم بيلستاف الخالدة، تذكر بحزمة فايلد ماستر الشهيرة بدءا من لوحة القيادة ذات اللون الأخضر الداكن وحتى التعليمات الجلدية السوداء على السرج، تعكس كل التفاصيل اهتمام إينيوس بالأناقة والحرفية.

وتعتمد السيارة الكهربائية الجديدة على قاعدة سكيتبورд المطورة، والتي تهدف إلى توفير راحة كبيرة وهي مجهزة بالعديد من التقنيات المناسبة للمستقبل.

وقامت الشركة التركية بتزويد السيارة ببطارية سعة 52.4 أو 88.5

المفاجآت لم تنته بعدا

السيارات الكهربائية لا تزال تعاني من ضعف الموثوقية بسبب مشاكل الشحن والبطاريات، حتى مع إقبال المستهلكين عليها بوتيرة سريعة.

وفي المتوسط، واجهت السيارات الكهربائية الجديدة مشكلات أكثر بنسبة 79 في المئة من السيارات التي تعمل بالبنزين، حسبما أظهر استطلاع موثوقية السيارات السنوي لعام 2023 الذي أجرته مجلة كانسمر ريبورتس. وواجهت السيارات الهجينة مشاكل أكبر من تلك التي تعمل بالبنزين، بنسبة 146 في المئة.

ومن خلال الدراسة تبين أن سيارات البيك أب الكهربائية هي الأقل موثوقية، في حين كانت السيارات الصغيرة والسيارات الرياضية والشاحنات الصغيرة من بين الأكثر موثوقية في تصنيف يضم 19 فئة. وقال جيك فيشر، المدير الأول لاختبارات السيارات في شركة كونسيوم ريبورتس، لرويترز "بالنسبة لشركات صناعة السيارات القديمة، تعد المركبات الكهربائية" تقنيات جديدة حقًا، لذا ليس لديهم الكثير من الخبرة في مجال البطاريات والشحن والمحركات."

وطرحت أول سيارتين بقدرات القيادة بعيدة المدى من طرازين عالميين متوسطي الحجم وهما كين إل وسيل 06، وكشف عنهما في معرض بكين للسيارات إبريل الماضي. وينتمي الطرازان إلى سلسلة ديناستي وأوشين على الترتيب.



وتحاول شركات تصنيع السيارات على مستوى العالم حل مشكلة قلق المستهلكين من مسافة القيادة وصنع سيارات أفضل للبيئة. وأزاحت تويوتا النقاب مطلع الأسبوع الماضي، عن نماذج أولية لجيل جديد من محركات الاحتراق الداخلي، التي يمكن أن تعمل بالهيدروجين أو البنزين أو أنواع الوقود الأخرى إلى جانب البطاريات. وظهر مسح أجرته منظمة أميركية غير ربحية مؤثرة قبل فترة أن

النطاق في الأسعار على حساب تحقيق الأرباح، وقد تؤدي أسعارها المغرية للسيارات الهجينة ذات مدى القيادة الكبير إلى تاجيح التنافس بصورة أكبر.

وخلال الفعالية، قالت الشركة الصينية التي أزاحت تسلا من عرش السيارات الكهربائية إنه أثناء اختبارات السيارة الهجينة تمكنت من تحقيق مدى قيادة يصل إلى 2500 كيلومتر.

وفي الوقت الراهن، أدخلت هذه التطورات على السيارات المصنوعة في الصين، لكن من المحتمل تصديرها للخارج قريبا.

وتعمل السيارات الكهربائية والهجينة على حد سواء على زيادة الحدود القصوى لمسافة القيادة لمعالجة ما يعتبره بعض المستهلكين إلى حد الآن من بين أوجه القصور الناجمة عن التحول عن البنزين.

وتوقفت بي.واي.دي عن إنتاج السيارات التي تعمل بالوقود الأحفوري بالكامل أوائل 2022 وعملت على تعزيز الصادرات الهجينة إلى الأسواق الناشئة التي تفتقر إلى البنية التحتية للشحن البطاريات.

وتأتي هذه السيارة الجديدة على غرار موديل فولكسفاغن أي.دي 4، ويبلغ طول السيارة خماسية المقاعد 4.6 أمتار. وعلى عكس الموديلات الكهربائية الجديدة القادمة من الصين تعتمد السيارة التركية على خطوط تصميمية تقليدية.

وتتألق المقصورة الداخلية بكسوة باللون الأخضر الداكن بالأسلوب التصميمي "فارمرز تريم" على لوحة القيادة والكونسول الأوسط وكونسول السقف وعصا ناقل الحركة والأبواب، فضلا عن كسوة سوداء من الجلود على المقود والعديد من الأسطح مثل عصا مكبح اليد.

وتوفر السيارة عناصر داخلية مستوحاة من تصاميم بيلستاف الخالدة، تذكر بحزمة فايلد ماستر الشهيرة بدءا من لوحة القيادة ذات اللون الأخضر الداكن وحتى التعليمات الجلدية السوداء على السرج، تعكس كل التفاصيل اهتمام إينيوس بالأناقة والحرفية.

وتعتمد السيارة الكهربائية الجديدة على قاعدة سكيتبورд المطورة، والتي تهدف إلى توفير راحة كبيرة وهي مجهزة بالعديد من التقنيات المناسبة للمستقبل.

وقامت الشركة التركية بتزويد السيارة ببطارية سعة 52.4 أو 88.5

وتعتمد السيارة الكهربائية الجديدة على قاعدة سكيتبورд المطورة، والتي تهدف إلى توفير راحة كبيرة وهي مجهزة بالعديد من التقنيات المناسبة للمستقبل.

وقامت الشركة التركية بتزويد السيارة ببطارية سعة 52.4 أو 88.5

وتعتمد السيارة الكهربائية الجديدة على قاعدة سكيتبورд المطورة، والتي تهدف إلى توفير راحة كبيرة وهي مجهزة بالعديد من التقنيات المناسبة للمستقبل.

وقامت الشركة التركية بتزويد السيارة ببطارية سعة 52.4 أو 88.5

وتعتمد السيارة الكهربائية الجديدة على قاعدة سكيتبورд المطورة، والتي تهدف إلى توفير راحة كبيرة وهي مجهزة بالعديد من التقنيات المناسبة للمستقبل.

وقامت الشركة التركية بتزويد السيارة ببطارية سعة 52.4 أو 88.5

وتعتمد السيارة الكهربائية الجديدة على قاعدة سكيتبورд المطورة، والتي تهدف إلى توفير راحة كبيرة وهي مجهزة بالعديد من التقنيات المناسبة للمستقبل.

وقامت الشركة التركية بتزويد السيارة ببطارية سعة 52.4 أو 88.5

وتعتمد السيارة الكهربائية الجديدة على قاعدة سكيتبورд المطورة، والتي تهدف إلى توفير راحة كبيرة وهي مجهزة بالعديد من التقنيات المناسبة للمستقبل.

وقامت الشركة التركية بتزويد السيارة ببطارية سعة 52.4 أو 88.5

وتعتمد السيارة الكهربائية الجديدة على قاعدة سكيتبورд المطورة، والتي تهدف إلى توفير راحة كبيرة وهي مجهزة بالعديد من التقنيات المناسبة للمستقبل.

وقامت الشركة التركية بتزويد السيارة ببطارية سعة 52.4 أو 88.5

وتعتمد السيارة الكهربائية الجديدة على قاعدة سكيتبورд المطورة، والتي تهدف إلى توفير راحة كبيرة وهي مجهزة بالعديد من التقنيات المناسبة للمستقبل.

وقامت الشركة التركية بتزويد السيارة ببطارية سعة 52.4 أو 88.5

وتعتمد السيارة الكهربائية الجديدة على قاعدة سكيتبورд المطورة، والتي تهدف إلى توفير راحة كبيرة وهي مجهزة بالعديد من التقنيات المناسبة للمستقبل.

وقامت الشركة التركية بتزويد السيارة ببطارية سعة 52.4 أو 88.5

وتعتمد السيارة الكهربائية الجديدة على قاعدة سكيتبورд المطورة، والتي تهدف إلى توفير راحة كبيرة وهي مجهزة بالعديد من التقنيات المناسبة للمستقبل.

وقامت الشركة التركية بتزويد السيارة ببطارية سعة 52.4 أو 88.5

وتعتمد السيارة الكهربائية الجديدة على قاعدة سكيتبورд المطورة، والتي تهدف إلى توفير راحة كبيرة وهي مجهزة بالعديد من التقنيات المناسبة للمستقبل.

وقامت الشركة التركية بتزويد السيارة ببطارية سعة 52.4 أو 88.5



إينيوس تطلق موديلًا خاصًا من أيقونتها غرينادير

لندن - تعتزم شركة إينيوس أوتوموتيف إطلاق موديل خاص من أيقونتها غرينادير في وقت لاحق هذا الشهر احتفالًا بمرور مئة عام على تأسيس علامة الملابس البريطانية بيلستاف الشهيرة.

وتهدف الشركة، التي أنشأها عاشق السيارات والمغامر ذو الخبرة جيم راتكليف في عام 2017، إلى الحفاظ على الشكل والمظهر الكلاسيكي لسيارة الدفع الرباعي البريطانية الكلاسيكية مع تعزيز الأداء الوظيفي والموثوقية من خلال الترميمات الحديثة.

وترتقي سيارة غرينادير 1924 بالشراكة المستوحاة من الموضة إلى أفاق جديدة، حيث يتميز الطراز

وهذه السيارة مصممة للطرق الوعرة وفكرتها مستوحاة من سيارات الدفع الرباعي الأسطورية التي كانت

سيتم إصدار 1924 نسخة فقط من سيارة الدفع الرباعي، والتي تتميز بباقية من التجهيزات الحصرية في يونيو الحالي

وتعتمد السيارة الكهربائية الجديدة على قاعدة سكيتبورд المطورة، والتي تهدف إلى توفير راحة كبيرة وهي مجهزة بالعديد من التقنيات المناسبة للمستقبل.

وقامت الشركة التركية بتزويد السيارة ببطارية سعة 52.4 أو 88.5

وتعتمد السيارة الكهربائية الجديدة على قاعدة سكيتبورд المطورة، والتي تهدف إلى توفير راحة كبيرة وهي مجهزة بالعديد من التقنيات المناسبة للمستقبل.

وقامت الشركة التركية بتزويد السيارة ببطارية سعة 52.4 أو 88.5

وتعتمد السيارة الكهربائية الجديدة على قاعدة سكيتبورд المطورة، والتي تهدف إلى توفير راحة كبيرة وهي مجهزة بالعديد من التقنيات المناسبة للمستقبل.

وقامت الشركة التركية بتزويد السيارة ببطارية سعة 52.4 أو 88.5

وتعتمد السيارة الكهربائية الجديدة على قاعدة سكيتبورд المطورة، والتي تهدف إلى توفير راحة كبيرة وهي مجهزة بالعديد من التقنيات المناسبة للمستقبل.

وقامت الشركة التركية بتزويد السيارة ببطارية سعة 52.4 أو 88.5

وتعتمد السيارة الكهربائية الجديدة على قاعدة سكيتبورд المطورة، والتي تهدف إلى توفير راحة كبيرة وهي مجهزة بالعديد من التقنيات المناسبة للمستقبل.

وقامت الشركة التركية بتزويد السيارة ببطارية سعة 52.4 أو 88.5

وتعتمد السيارة الكهربائية الجديدة على قاعدة سكيتبورд المطورة، والتي تهدف إلى توفير راحة كبيرة وهي مجهزة بالعديد من التقنيات المناسبة للمستقبل.

وقامت الشركة التركية بتزويد السيارة ببطارية سعة 52.4 أو 88.5

وتعتمد السيارة الكهربائية الجديدة على قاعدة سكيتبورд المطورة، والتي تهدف إلى توفير راحة كبيرة وهي مجهزة بالعديد من التقنيات المناسبة للمستقبل.

وقامت الشركة التركية بتزويد السيارة ببطارية سعة 52.4 أو 88.5

وتعتمد السيارة الكهربائية الجديدة على قاعدة سكيتبورд المطورة، والتي تهدف إلى توفير راحة كبيرة وهي مجهزة بالعديد من التقنيات المناسبة للمستقبل.

وقامت الشركة التركية بتزويد السيارة ببطارية سعة 52.4 أو 88.5

وتعتمد السيارة الكهربائية الجديدة على قاعدة سكيتبورд المطورة، والتي تهدف إلى توفير راحة كبيرة وهي مجهزة بالعديد من التقنيات المناسبة للمستقبل.

وقامت الشركة التركية بتزويد السيارة ببطارية سعة 52.4 أو 88.5

وتعتمد السيارة الكهربائية الجديدة على قاعدة سكيتبورд المطورة، والتي تهدف إلى توفير راحة كبيرة وهي مجهزة بالعديد من التقنيات المناسبة للمستقبل.

وقامت الشركة التركية بتزويد السيارة ببطارية سعة 52.4 أو 88.5

وتعتمد السيارة الكهربائية الجديدة على قاعدة سكيتبورд المطورة، والتي تهدف إلى توفير راحة كبيرة وهي مجهزة بالعديد من التقنيات المناسبة للمستقبل.

وقامت الشركة التركية بتزويد السيارة ببطارية سعة 52.4 أو 88.5

وتعتمد السيارة الكهربائية الجديدة على قاعدة سكيتبورд المطورة، والتي تهدف إلى توفير راحة كبيرة وهي مجهزة بالعديد من التقنيات المناسبة للمستقبل.

وقامت الشركة التركية بتزويد السيارة ببطارية سعة 52.4 أو 88.5

وتعتمد السيارة الكهربائية الجديدة على قاعدة سكيتبورд المطورة، والتي تهدف إلى توفير راحة كبيرة وهي مجهزة بالعديد من التقنيات المناسبة للمستقبل.

وقامت الشركة التركية بتزويد السيارة ببطارية سعة 52.4 أو 88.5

وتعتمد السيارة الكهربائية الجديدة على قاعدة سكيتبورд المطورة، والتي تهدف إلى توفير راحة كبيرة وهي مجهزة بالعديد من التقنيات المناسبة للمستقبل.

وقامت الشركة التركية بتزويد السيارة ببطارية سعة 52.4 أو 88.5

وتعتمد السيارة الكهربائية الجديدة على قاعدة سكيتبورд المطورة، والتي تهدف إلى توفير راحة كبيرة وهي مجهزة بالعديد من التقنيات المناسبة للمستقبل.

وقامت الشركة التركية بتزويد السيارة ببطارية سعة 52.4 أو 88.5

وتعتمد السيارة الكهربائية الجديدة على قاعدة سكيتبورд المطورة، والتي تهدف إلى توفير راحة كبيرة وهي مجهزة بالعديد من التقنيات المناسبة للمستقبل.

وقامت الشركة التركية بتزويد السيارة ببطارية سعة 52.4 أو 88.5

وتعتمد السيارة الكهربائية الجديدة على قاعدة سكيتبورд المطورة، والتي تهدف إلى توفير راحة كبيرة وهي مجهزة بالعديد من التقنيات المناسبة للمستقبل.

وقامت الشركة التركية بتزويد السيارة ببطارية سعة 52.4 أو 88.5

وتعتمد السيارة الكهربائية الجديدة على قاعدة سكيتبورд المطورة، والتي تهدف إلى توفير راحة كبيرة وهي مجهزة بالعديد من التقنيات المناسبة للمستقبل.

وقامت الشركة التركية بتزويد السيارة ببطارية سعة 52.4 أو 88.5

وتعتمد السيارة الكهربائية الجديدة على قاعدة سكيتبورд المطورة، والتي تهدف إلى توفير راحة كبيرة وهي مجهزة بالعديد من التقنيات المناسبة للمستقبل.

وقامت الشركة التركية بتزويد السيارة ببطارية سعة 52.4 أو 88.5

وتعتمد السيارة الكهربائية الجديدة على قاعدة سكيتبورд المطورة، والتي تهدف إلى توفير راحة كبيرة وهي مجهزة بالعديد من التقنيات المناسبة للمستقبل.

وقامت الشركة التركية بتزويد السيارة ببطارية سعة 52.4 أو 88.5

وتعتمد السيارة الكهربائية الجديدة على قاعدة سكيتبورд المطورة، والتي تهدف إلى توفير راحة كبيرة وهي مجهزة بالعديد من التقنيات المناسبة للمستقبل.

وقامت الشركة التركية بتزويد السيارة ببطارية سعة 52.4 أو 88.5

وتعتمد السيارة الكهربائية الجديدة على قاعدة سكيتبورд المطورة، والتي تهدف إلى توفير راحة كبيرة وهي مجهزة بالعديد من التقنيات المناسبة للمستقبل.

وقامت الشركة التركية بتزويد السيارة ببطارية سعة 52.4 أو 88.5

وتعتمد السيارة الكهربائية الجديدة على قاعدة سكيتبورд المطورة، والتي تهدف إلى توفير راحة كبيرة وهي مجهزة بالعديد من التقنيات المناسبة للمستقبل.

وقامت الشركة التركية بتزويد السيارة ببطارية سعة 52.4 أو 88.5

وتعتمد السيارة الكهربائية الجديدة على قاعدة سكيتبورд المطورة، والتي تهدف إلى توفير راحة كبيرة وهي مجهزة بالعديد من التقنيات المناسبة للمستقبل.

وقامت الشركة التركية بتزويد السيارة ببطارية سعة 52.4 أو 88.5

وتعتمد السيارة الكهربائية الجديدة على قاعدة سكيتبورд المطورة، والتي تهدف إلى توفير راحة كبيرة وهي مجهزة بالعديد من التقنيات المناسبة للمستقبل.

وقامت الشركة التركية بتزويد السيارة ببطارية سعة 52.4 أو 88.5

وتعتمد السيارة الكهربائية الجديدة على قاعدة سكيتبورд المطورة، والتي تهدف إلى توفير راحة كبيرة وهي مجهزة بالعديد من التقنيات المناسبة للمستقبل.

وقامت الشركة التركية بتزويد السيارة ببطارية سعة 52.4 أو 88.5

وتعتمد السيارة الكهربائية الجديدة على قاعدة سكيتبورд المطورة، والتي تهدف إلى توفير راحة كبيرة وهي مجهزة بالعديد من التقنيات المناسبة للمستقبل.

وقامت الشركة التركية بتزويد السيارة ببطارية سعة 52.4 أو 88.5

وتعتمد السيارة الكهربائية الجديدة على قاعدة سكيتبورд المطورة، والتي تهدف إلى توفير راحة كبيرة وهي مجهزة بالعديد من التقنيات المناسبة للمستقبل.

وقامت الشركة التركية بتزويد السيارة ببطارية سعة 52.4 أو 88.5

وتعتمد السيارة الكهربائية الجديدة على قاعدة سكيتبورд المطورة، والتي تهدف إلى توفير راحة كبيرة وهي مجهزة بالعديد من التقنيات المناسبة للمستقبل.

وقامت الشركة التركية بتزويد السيارة ببطارية سعة 52.4 أو 88.5

وتعتمد السيارة الكهربائية الجديدة على قاعدة سكيتبورд المطورة، والتي تهدف إلى توفير راحة كبيرة وهي مجهزة بالعديد من التقنيات المناسبة للمستقبل.

وقامت الشركة التركية بتزويد السيارة ببطارية سعة 52.4 أو 88.5

وتعتمد السيارة الكهربائية الجديدة على قاعدة سكيتبورд المطورة، والتي تهدف إلى توفير راحة كبيرة وهي مجهزة بالعديد من التقنيات المناسبة للمستقبل.

وقامت الشركة التركية بتزويد السيارة ببطارية سعة 52.4 أو 88.5

وتعتمد السيارة الكهربائية الجديدة على قاعدة سكيتبورд المطورة، والتي تهدف إلى توفير راحة كبيرة وهي مجهزة بالعديد من التقنيات المناسبة للمستقبل.

وقامت الشركة التركية بتزويد السيارة ببطارية سعة 52.4 أو 88.5

وتعتمد السيارة الكهربائية الجديدة على قاعدة سكيتبورд المطورة، والتي تهدف إلى توفير راحة كبيرة وهي مجهزة بالعديد من التقنيات المناسبة للمستقبل.

وقامت الشركة التركية بتزويد السيارة ببطارية سعة 52.4 أو 88.5

وتعتمد السيارة الكهربائية الجديدة على قاعدة سكيتبورд المطورة، والتي تهدف إلى توفير راحة كبيرة وهي مجهزة بالعديد من التقنيات المناسبة للمستقبل.

وقامت الشركة التركية بتزويد السيارة ببطارية سعة 52.4 أو 88.5

وتعتمد السيارة الكهربائية الجديدة على قاعدة سكيتبورд المطورة، والتي تهدف إلى توفير راحة كبيرة وهي مجهزة بالعديد من التقنيات المناسبة للمستقبل.

وقامت الشركة التركية بتزويد السيارة ببطارية سعة 52.4 أو 88.5

وتعتمد السيارة الكهربائية الجديدة على قاعدة سكيتبورд المطورة، والتي تهدف إلى توفير راحة كبيرة وهي مجهزة بالعديد من التقنيات المناسبة للمستقبل.

وقامت الشركة التركية بتزويد السيارة ببطارية سعة 52.4 أو 88.5

وتعتمد السيارة الكهربائية الجديدة على قاعدة سكيتبورд المطورة، والتي تهدف إلى توفير راحة كبيرة وهي مجهزة بالعديد من التقنيات المناسبة للمستقبل.

وقامت الشركة التركية بتزويد السيارة ببطارية سعة 52.4 أو 88.5

وتعتمد السيارة الكهربائية الجديدة على قاعدة سكيتبورд المطورة، والتي تهدف إلى توفير راحة كبيرة وهي مجهزة بالعديد من التقنيات المناسبة للمستقبل.

وقامت الشركة التركية بتزويد السيارة ببطارية سعة 52.4 أو 88.5

وتعتمد السيارة الكهربائية الجديدة على قاعدة سكيتبورд المطورة، والتي تهدف إلى توفير راحة كبيرة وهي مجهزة بالعديد من التقنيات المناسبة للمستقبل.

وقامت الشركة التركية بتزويد السيارة ببطارية سعة 52.4 أو 88.5

وتعتمد السيارة الكهربائية الجديدة على قاعدة سكيتبورд المطورة، والتي تهدف إلى توفير راحة كبيرة وهي مجهزة بالعديد من التقنيات المناسبة للمستقبل.

وقامت الشركة التركية بتزويد السيارة ببطارية سعة 52.4 أو 88.5

وتعتمد السيارة الكهربائية الجديدة على قاعدة سكيتبورд المطورة، والتي تهدف إلى توفير راحة كبيرة وهي مجهزة بالعديد من التقنيات المناسبة للمستقبل.

وقامت الشركة التركية بتزويد السيارة ببطارية سعة 52.4 أو 88.5

وتعتمد السيارة الكهربائية الجديدة على قاعدة سكيتبورд المطورة، والتي تهدف إلى توفير راحة كبيرة وهي مجهزة بالعديد من التقنيات المناسبة للمستقبل.

وقامت الشركة التركية بتزويد السيارة ببطارية سعة 52.4 أو 88.5

وتعتمد السيارة الكهربائية الجديدة على قاعدة سكيتبورд المطورة، والتي تهدف إلى توفير راحة كبيرة وهي مجهزة بالعديد من التقنيات المناسبة للمستقبل.

وقامت الشركة التركية بتزويد السيارة ببطارية سعة 52.4 أو 88.5

وتعتمد السيارة الكهربائية الجديدة على قاعدة سكيتبورд المطورة، والتي تهدف إلى توفير راحة كبيرة وهي مجهزة بالعديد من التقنيات المناسبة للمستقبل.

وقامت الشركة التركية بتزويد السيارة ببطارية سعة 52.4 أو 88.5

وتعتمد السيارة الكهربائية الجديدة على قاعدة سكيتبورд المطورة، والتي تهدف إلى توفير راحة كبيرة وهي مجهزة بالعديد من التقنيات المناسبة للمستقبل.

وقامت الشركة التركية بتزويد السيارة ببطارية سعة 52.4 أو 88.5

وتعتمد السيارة الكهربائية الجديدة على قاعدة سكيتبورд المطورة، والتي تهدف إلى توفير راحة كبيرة وهي مجهزة بالعديد من التقنيات المناسبة للمستقبل.

وقامت الشركة التركية بتزويد السيارة ببطارية سعة 52.4 أو 88.5

وتعتمد السيارة الكهربائية الجديدة على قاعدة سكيتبورд المطورة، والتي تهدف إلى توفير راحة كبيرة وهي مجهزة بالعديد من التقنيات المناسبة للمستقبل.

وقامت الشركة التركية بتزويد السيارة ببطارية سعة 52.4 أو 88.5

وتعتمد السيارة الكهربائية الجديدة على قاعدة سكيتبورд المطورة، والتي تهدف إلى توفير راحة كبيرة وهي مجهزة بالعديد من التقنيات المناسبة للمستقبل.

وقامت الشركة التركية بتزويد السيارة ببطارية سعة 52.4 أو 88.5

وتعتمد السيارة الكهربائية الجديدة على قاعدة سكيتبورд المطورة، والتي تهدف إلى توفير راحة كبيرة وهي مجهزة بالعديد من التقنيات المناسبة للمستقبل.

وقامت الشركة التركية بتزويد السيارة ببطارية سعة 52.4 أو 88.5

القطط بوابة خلفية لانتقال أنفلونزا الطيور إلى البشر

10 من القطط البرية وتسبب في نفوق سبعة منها على الأقل.

وفي عام 2023 كشفت منظمة الصحة العالمية عن تبليغها من قبل بولندا بوجود "أعداد كبيرة" من القطط المصابة بأنفلونزا الطيور، مشيرة إلى أن مصدر الفيروس "غير معروف حالياً، والتحقيقات الوبائية جارية".

وقالت منظمة الصحة العالمية، إنه منذ أن أبلغتها السلطات الصحية البولندية بمعدلات غير عادية لنفوق القطط في جميع أنحاء البلاد، ثبتت إصابة 29 قطة بأنفلونزا الطيور.

وأشارت إلى أن هذه الحيوانات كانت من بين 46 قطة خضعت لاختبارات لكشف إصابتها بالفايروس، لافتة إلى أن 14 من الحيوانات المصابة خضعت للقتل الرحيم، في حين قضى 11 حيواناً آخر.

وظهرت على بعض القطط أعراض شديدة، منها صعوبة التنفس، وإسهال دموي، وعلامات عصبية، مع تدهور صحي سريع وصولاً إلى الموت في بعض الحالات.

ومنذ أواخر عام 2021، تشهد أوروبا أسوأ انتشار لأنفلونزا الطيور على الإطلاق، بينما شهدت أميركا الشمالية والجنوبية أيضاً تفشياً شديداً. وقد أدى ذلك إلى قتل عشرات الملايين من الدواجن في جميع أنحاء العالم، والعديد منها يحمل سلالة الفايروس "إتش 5 إن 1" التي ظهرت لأول مرة في عام 1996. وفي الأونة الأخيرة، سجّل ارتفاع ملق في الإصابات لدى الثدييات. وأشارت منظمة الصحة العالمية إلى أنه تم الإبلاغ لأول مرة في إصابات متفرقة للقطط بفايروس "إتش 5 إن 1".

في إصابتها بالمرض خاصة إذا ما كانت تحتوي على قطع لحوم دواجن نيئة".



القطط الضالة يمكن أن ينتقل إليها الفايروس عند ملاحقة الطيور البرية واصطيادها سواء تغذت عليها أم لم تتغذ

وتشير بيانات المنظمة العالمية لصحة الحيوان إلى أن أكثر من 16 قطة أصيبت بأنفلونزا الطيور في الولايات المتحدة منذ بداية العام الجاري، من بينها أربع قطط نفقت بالفعل. وفي عامي 2022 و2023 أصيبت 13 قطة على الأقل بالفايروس، ونفق قرابة نصف هذه الحيوانات. وتسبب الفايروس أيضاً في نفوق 22 أسداً جلياً على الأقل وأصاب

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - كشفت دراسة علمية أن سلالة "إتش 5 إن 1" من أنفلونزا الطيور يمكن أن تنتقل إلى القطط وتؤدي إلى نفوقها، مما يشكل خطورة على البشر الذين يقتنون هذه الحيوانات الأليفة.

وتشير الدراسات إلى أن أنفلونزا الطيور تصيب الدواجن والطيور البرية في الولايات المتحدة منذ عام 2021، وبدأت تتفشى أيضاً بين فصائل مختلفة من الثدييات مثل الماشية والأغنام، وسط مؤشرات على أن هذه الفايروسات يمكن أن تتعرض لطفرات داخل خلايا الثدييات مما يزيد من احتمالات انتقالها بسهولة أكبر إلى الإنسان.

وأكدت المراكز الأميركية للسيطرة على الأمراض والوقاية منها في بيان أواخر الشهر الماضي أنه لا توجد حتى الآن مؤشرات على أن أنفلونزا الطيور يمكن أن تنتقل من إنسان لآخر، وأن معظم الأشخاص الذين أصيبوا بالمرض انتقلت لهم العدوى بسبب مخالطة دواجن أو ماشية، غير أن اقتناء قطة في المنزل يوفر للفايروس بوابة خلفية لنقل العدوى إلى الإنسان، حيث أن البشر في العادة يدايعون القطط ولا يدايعون الدواجن أو الأبقار.

وتقول ميجين ديفيز الطبيبة البيطرية وخبيرة الأوبئة في كلية جون هوبكنز بلومبيرغ للطب العام إن "القطط الضالة يمكن أن ينتقل إليها الفايروس عند ملاحقة الطيور البرية واصطيادها سواء تغذت عليها أم لم تغذ"، مضيفة في تصريحات للموقع الإلكتروني "ساينس نيوز" المتخصص في التقارير العلمية أن "الوجبات التي نقدمها للقطط المنزلية أيضاً يمكن أن تتسبب

الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية تحدد أنواع الأمراض عند الأغنياء والفقراء

أصحاب المستويات الاجتماعية المرموقة يعانون من بعض الأمراض مثل سرطان الثدي والبروستاتا



السكري مرض الفقراء

معدل الوفيات بين الذكور البريطانيين ذوي المستوى الاجتماعي - الاقتصادي المنخفض ثلاثة أضعاف الوفيات بين أقرانهم من ذوي المستوى الاجتماعي - الاقتصادي المرتفع. وتبلغ قوة هذه العلاقة درجة أن رفع أو خفض المستوى الاجتماعي - الاقتصادي ولو بدرجات بسيطة، يؤدي إلى رفع أو خفض مماثل في نسبة الوفيات المبكرة. ولكن على الرغم من إدراك طبيعة هذه العلاقة منذ زمن إلا أنه من المؤسف أن تأثير الفروق الاجتماعية - الاقتصادية على الصحة والمرض، وبالتالي على الوفيات، يتسع بمرور الوقت. حيث تزداد نسبة الوفيات بشكل مطرد بين ذوي المستوى الاجتماعي - الاقتصادي المنخفض مقارنة بمن هم في مستويات اجتماعية - اقتصادية مرتفعة.

ويفسر الخبراء هذه الوضعية بأن الأشخاص ذوي المستوى الاجتماعي - الاقتصادي المرتفع، غالباً ما يكونون في وضع يسمح لهم بالتحكم في ظروف حياتهم، سواء في المنزل أو في العمل، مما يجعلهم أقل عرضة للتوترات والضغوط اليومية. وهو ما يعني أن ذوي المستوى الاجتماعي - الاقتصادي المنخفض، يتعرضون لضغوط نفسية وحمل ذهني، يؤديان إلى حالة من التوتر المستمر، تنتج عنها تغيرات كيميائية وعصبية، تساعد الشخص على الاستجابة لتلك الضغوط على المدى القصير. ولكنها تشكل حملاً بيولوجياً زائداً على المدى الطويل، وخصوصاً على جهاز المناعة، وعلى العمليات الأيضية الحيوية، مما يؤدي في النهاية إلى رفع مستوى المرض والوفاء بين هؤلاء بسبب الأمراض السرطانية، أو أمراض القلب والصد.

ويمكن أيضاً تفسير ظاهرة الفارق الكبير بين أصحاب المستويات الاجتماعية - الاقتصادية المختلفة، بالاعتماد على مدى ما ترتبط به هذه المستويات من التواصل الإنساني والشخصي بين الفرد وبين الآخرين. حيث تظهر الدراسات الطبية والعلمية يوماً بعد يوم أن الأشخاص المنعزلين اجتماعياً يكونون عرضة بمقدار أكبر بكثير للوفيات المبكرة، مقارنة بأقرانهم ذوي الصلات الاجتماعية الشخصية الأقضل.

وحتى في حالة الإصابة بالأمراض الخطيرة، مثل سرطان الثدي أو الذبحة الصدرية نجد أن احتمالات الشفاء والنجاة منها تزداد بازدياد الترابط الاجتماعي والعلاقات الإنسانية للشخص المصاب. وهو ربما ما يجعل الترابط الاجتماعي والعلاقات الإنسانية، تنتج تغيرات بيولوجية وفسيولوجية، تعاكس التأثير السلبي الناتج عن التوتر المزمن، وتؤدي إلى سلوكيات شخصية أكثر إيجابية على الصحة العامة بشكل إجمالي.

خلص الباحثون إلى أن الوضعيات الاجتماعية والاقتصادية للأفراد يمكن أن تحدد طبيعة مرضهم، ذلك أن مرض السكري والقلب والأوعية الدموية أكثر انتشاراً لدى الأشخاص من ذوي المستويات الاجتماعية المتدنية في حين أن أصحاب المستويات الاجتماعية المرموقة يمكن أن يصابوا بأمراض مثل سرطان الثدي والبروستاتا. وأشار الخبراء إلى أن الفقراء يمكن أن يتعرضوا إلى التوتر المستمر الذي ينتج عنه تغيرات كيميائية.

تؤدي للإصابة بالمرض والحاصلات على شهادات علمية أقل". وأظهرت إحصائيات أن 10 في المئة فقط من الوفيات المبكرة تنتج عن نقص الرعاية الصحية، بينما تنتج 40 في المئة من الوفيات المبكرة بسبب أنماط السلوك الشخصي، مثل العادات الغذائية وحجم النشاط البدني اليومي، أو بسبب السلوكيات غير الصحية مثل التدخين أو تناول الكحوليات أو تعاطي المخدرات. وتشارك العوامل الوراثية أو الجينات بنسبة 30 في المئة من الوفيات المبكرة، بينما تتحمل العوامل الاجتماعية 15 في المئة والعوامل البيئية 5 في المئة.

وهو ما يعني أنه إذا ما أمكن توفير أفضل وأحدث سبل الرعاية الطبية على الإطلاق، ولجميع أفراد المجتمع من دون استثناء، وفي جميع الأوقات، فستتخف نسبة الوفيات المبكرة بنسبة 10 في المئة فقط. بينما إذا ما أمكن تغيير السلوكيات الشخصية غير الصحية، مع تجنب العوامل الاجتماعية والبيئية ذات التأثير السلبي على الصحة، فستتخف حينها الوفيات المبكرة بنسبة 60 في المئة.

الأشخاص من ذوي المستويات الاجتماعية المتدنية تتزايد لديهم احتمالات الإصابة ببعض الأمراض لأسباب وراثية

ويشير الخبراء إلى أن الحالة الاجتماعية - الاقتصادية، التي تتحدد من خلال مستوى دخل الشخص، ومستوى تعليمه، ونوعية وظيفته أو مهنته، من الثوابت الأساسية في تحديد الحالة الصحية، من خلال تأثيرها على العديد من الجوانب الحياتية والسلوكيات الشخصية. ففي الولايات المتحدة مثلاً ينتشر التدخين بمعدلات أكبر بكثير بين الفئات المنخفضة في المستوى الاجتماعي - الاقتصادي، بينما يقل بفارق كبير بين الفئات المرتفعة اجتماعياً - اقتصادياً. وقال الدكتور أكمل عبدالحكيم كاتب متخصص في القضايا العلمية والطبية: "بوجه عام، يوجد نوع من العلاقة الطردية بين الصحة والمرض وبين الحالة الاجتماعية - الاقتصادية". وأضاف على سبيل المثال أيضاً يبلغ

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - أظهرت دراسة أجريت في فنلندا أن اختلاف الوضع الاجتماعي بين البشر يرتبط بإصابة الإنسان بأنواع مختلفة من الأمراض، حيث تتزايد احتمالات إصابة الأشخاص من ذوي الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية الأقل بأمراض مثل السكري وأمراض القلب والأوعية الدموية، في حين تتزايد احتمالات إصابة أصحاب الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية المرتفعة ببعض أنواع السرطان.

ووجد الفريق البحثي من معهد طب الجزيئات وجامعة هلسنكي في فنلندا أن الأشخاص من ذوي المستويات الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة تتزايد لديهم احتمالات الإصابة ببعض الأمراض لأسباب وراثية مثل التهاب المفاصل الروماتيزمي وسرطان الرئة والاكتهاب واضطرابات الإفرا في تناول الكحوليات، وبالمثل يعاني أصحاب المستويات الاجتماعية والاقتصادية المرتفعة من بعض الأمراض مثل سرطان الثدي والبروستاتا وغيرها من الأورام. واستند الباحثون إلى بيانات تخص قرابة 280 ألف مواطن فنلندي في إطار دراسة تحمل اسم "فين جين" تتناول بحث الأسس الوراثية للأمراض، وتشمل مجالات مثل علوم الجينوم والبيانات الصحية والمستويات الاجتماعية والاقتصادية للمشاركة. وتتراوح أعمار المتطوعين في الدراسة ما بين 35 و80 عاماً. وتهدف الدراسة إلى إجراء تقييم منهجي للتدليل على أن التفاعلات الوراثية والبيئية لدى الأفراد الذين ينتمون إلى مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة ترتب عنها الإصابة بأنواع مختلفة من الأمراض.

وتقول الباحثة فيونا هاجنبيك من معهد طب الجزيئات الفنلندي أن فهم تأثير العامل الوراثي على احتمالات الإصابة بالأمراض لدى الفئات الاجتماعية المختلفة يمكن أن يساعد في وضع بروتوكولات أفضل للفحص الطبي من أجل اكتشاف الأمراض".

وأوضحت في تصريحات للموقع الإلكتروني "ميديكال إكسبريس" المتخصصة في الأبحاث الطبية: "يمكن على سبيل المثال في المستقبل وضع بروتوكولات للكشف عن سرطان الثدي لمن تتزايد لديهم احتمالات الإصابة بالمرض لأسباب وراثية مع التركيز مثلاً على النساء الحاصلات على درجات علمية أعلى، مع تقليل الفحوصات لمن تتراجع لديهم العوامل الوراثية التي

الإنجاب يخفض خطر الإصابة بسرطان الثدي

ويأتي سرطان الثدي بعد سرطان الجلد من حيث كونه أكثر أنواع السرطان شيوعاً بين النساء في الولايات المتحدة. لكن سرطان الثدي لا يصيب النساء فقط. لأن الناس جميعاً يؤلّدون ولديهم نسج ثديي، لذلك قد يصاب أي إنسان بسرطان الثدي.

لدى النساء اللاتي أنجن طفلين أو ثلاثة أطفال ينخفض خطر الإصابة بالسرطان بنسبة 19 و29 في المئة على التوالي

وشير الخبراء إلى أنّ معدلات النجاة من سرطان الثدي في زيادة. ويستمر تناقص عدد الناس الذين يموتون بسبب الإصابة به. ويرجع الفضل إلى الانتشار الواسع لدعم الوعي بسرطان الثدي وجمع التبرعات لإجراء الأبحاث. وتتيح الوسائل المتقدمة في فحص سرطان الثدي لاختصاصي الرعاية الصحية تشخيص الإصابة بسرطان الثدي في وقت مبكر. لأن اكتشاف السرطان في وقت مبكر يزيد الأمل في علاجه. وحتى إذا لم يكن علاجه ممكناً، فتوجد علاجات كثيرة لإطالة أمد الحياة. وتساعد الاكتشافات الجديدة في أبحاث سرطان الثدي اختصاصيي الرعاية الصحية على اختيار أكثر الخطط العلاجية فعالية.

ووفق نتائج دراسة نشرتها مجلة "ذي لانسيت" فإن خطر الإصابة بسرطان الثدي يقل بنسبة 7 في المئة بعد كل حمل جديد. كما أن دراسة حديثة خضعت لها فئران التجارب وإجراها باحثون من مختبر كول سبرينغ هاربر الأميركي أكدت أن الحمل يسمح فعلياً بمنع تكون الأورام السرطانية. وبينت نتائج الدراسة التي نشرت في مجلة "سال ريبورتس" وجود علاقة بين الحمل والجهاز المناعي، فيما يخص الوقاية من سرطان الثدي. وللتوصل إلى هذه النتائج، أجرى الباحثون عدة تجارب على فئران (إناث) سبق أن ولدت، وفئران أخرى لم يسبق لها ذلك، كما استخدموا الحمض النووي الريبي لخلية واحدة للحصول على بروفایل تركيبة الخلايا الظهارية وغير الظهارية في الأنسجة الثديية.

واستطاع الباحثون أن يلاحظوا بعد الحمل، بأن الخلايا الثديية تستدعي خلايا مناعية متخصصة، هي الخلايا التائية القاتلة لمنع تشكل الأورام، كما تبين لهم أن هذه الخلايا الخاصة موجودة فقط في الغدة الثديية. وأوضحت الباحثة أمريتا فارشينيا أن الباحثين لم يلاحظوا انتشار الخلايا التائية القاتلة في جميع الأعضاء، رغم أن هذه الخلايا موجودة في الجسم كله. وأضافت "إحدى الفرضيات التي تعمل عليها هي أن الحمل المتأخر يؤدي إلى الانتشار لنفسه للخلايا المناعية عينها". وسرطان الثدي نوع من السرطان يبدأ على هيئة نمو للخلايا في نسج الثدي.

موسكو - يقلل الحمل مرة واحدة أو أكثر خطر الإصابة بسرطان الثدي. أما عدم الحمل مطلقاً فيزيد خطر الإصابة به.

ويؤكد الدكتور الكسندر بترفوسكي رئيس قسم الأورام وسرطان الثدي في مركز بلوخين، أن خطر الإصابة بسرطان الثدي بين النساء اللاتي أنجن أقل بنسبة 30 بالمئة من النساء اللاتي لم ينجبن.

وقال بترفوسكي: "يصل خطر الإصابة بسرطان الثدي خلال عمر المرأة إلى 15 في المئة، ويقل بين النساء بعد انقطاع الطمث اللاتي لديهن طفل واحد، بنسبة 13 في المئة مقارنة بالنساء اللاتي ليس لديهن أطفال. أما لدى النساء اللاتي أنجن طفلياً أو ثلاثة أطفال فينخفض هذا الخطر بنسبة 19 و29 في المئة على التوالي".

وأوصى الأخصائي، النساء لتخفيض خطر الإصابة بسرطان الثدي، بإنجاب أول طفل قبل بلوغ 25 عاماً وعدم الامتناع عن الرضاعة الطبيعية. ووفقاً له، تخفض كل ولادة خطر الإصابة بسرطان الثدي بنسبة 7 في المئة والرضاعة الطبيعية لمدة 12 شهراً بنسبة 4.5 في المئة. ويرتبط هذا التأثير الإيجابي بالتغيرات التي تحصل في مستوى الهرمونات.

وأشار بترفوسكي إلى أن المرأة التي أنجبت طفلاً واحداً في عمر بين 34 و39 عاماً تتعرض لنفس مخاطر المرأة التي لم تنجب.

ويقول: "النساء اللاتي أنجن قبل بلوغهن سن 25 عاماً ينخفض خطر إصابتهم بسرطان الثدي بعد انقطاع الطمث بنسبة 35 في المئة مقارنة بالنساء اللاتي لم ينجبن. وإذا أنجن أول طفل في عمر بين 25 و29 عاماً، يزداد خطر الإصابة بسرطان الثدي بنسبة 11 في المئة مقارنة بالنساء اللاتي أنجن قبل سن العشرين. وإذا حدثت الولادة الأولى بعد سن الثلاثين، فإن خطر الإصابة بسرطان الثدي يزداد بنسبة 24 في المئة، وهذا أمر مثير للقلق".

وأظهرت دراسة أميركية أن الحمل يسمح بتقليل خطر الإصابة بسرطان الثدي، وأن له تأثيراً قوياً على الأورام السرطانية بفضل ميكانيزم مجهول يخضع حالياً للمزيد من الدراسة والملاحظة، بهدف التوصل إلى طريقة فعالة للوقاية من سرطان الثدي.



عدم الحمل مطلقاً يزيد خطر الإصابة بالسرطان

موندリアル 2026: اختبارات قوية للعرب في التصفيات الأفريقية

● تونس تلاقي غينيا الاستوائية والمغرب يتحدى زامبيا ● مصر تدشن حقبة حسام حسن والجزائر تلاعب غينيا



على خط الوصول

ضد رواندا وسيلتقي زيمبابوي ضيفه ليسوتو. ويطلع المنتخب الليبي في تحقيق الفوز على حساب موريشيوس من أجل تعزيز موقعه بالمجموعة في المركز الثالث بفارق الأهداف عن الكامبيرون وكاب فريدي برصيد 4 نقاط، فيما يحتل منتخب موريشيوس المركز الخامس برصيد نقطة واحدة، ويأتي خلفه إي سواتيني من دون نقاط.

وستشهد المجموعة التاسعة مواجهة قوية بين منتخببي مالي وغانا، بينما سيلعب منتخب أفريقيا الوسطى ضد تشاد، كما ستخرج جزر القمر لمواجهة مدغشقر.

ويتصدر منتخب جزر القمر الترتيب برصيد 6 نقاط، فيما يأتي في الوصافة منتخب مالي بـ 4 نقاط، وتحتل مدغشقر المركز الثالث بـ 3 نقاط بالتساوي مع غانا صاحبة المركز الرابع.

غدا الخميس بين منتخب موريتانيا وضيفه السودان، بينما ستلعب السنغال مباراة صعبة ضد الكونغو الديمقراطية، وستلتي توغو مع جنوب السودان. وحصد منتخب السودان 4 نقاط في الجولتين الأوليين متساويا مع السنغال صاحبة الصدارة، بينما اكتفت موريتانيا بنقطة وحيدة في المركز الخامس. وتبدو مواجهة مشتعلة بين المنتخبين، خصوصا أن موريتانيا فازت مرتين على السودان بالتبعية نفسها 3 - 0 في تصفيات كأس الأمم الأفريقية الأخيرة.

وسيستضيف منتخب ليبيا غدا الخميس موريشيوس ضمن منافسات المجموعة الرابعة، التي ستشهد مواجهة بين الكامبيرون وكاب فيريدي السبت المقبل، كما سيلعب منتخب أنغولا ضد إي سواتيني. وفي المجموعة الثالثة ستقام مواجهة من العيار الثقيل بين نيجيريا وجنوب أفريقيا، كما سيلعب منتخب بنين

الجماهير". وتوج الاهلي الشهر الماضي بدوري أبطال أفريقيا للمرة الثانية عشرة في تاريخه، فيما فاز الزمالك بكأس الاتحاد الأفريقي (الكونفدرالية) للمرة الثانية، ليهيمن قطبا الكرة المصرية على بطولتي الأندية في القارة. وتضم قائمة الفرانعة ثلاثة لاعبين من الزمالك مقابل 11 لاعبا من الاهلي، كان آخرهم عمر كمال عبدالواحد الذي تم استدعاؤه في اللحظات الأخيرة ليحل بدلا عن أحمد فتوح ظهر الزمالك الذي أصيب في التدريبات.

وعاد نجم ليفربول الإنجليزي وقائد المنتخب محمد صلاح إلى تشكيلة الفرانعة بعدما غاب عن معسكر مارس الماضي، لعدم تعافيه من الإصابة التي لحقت به في كأس الأمم الأفريقية. وتشكل عودة صلاح دفعة فنية ومعنوية كبيرة قبل مواجهة بوركنيا فاسو وغينيا بيساو. ستشهد المجموعة الثانية مواجهة عربية خالصة

بكوت ديفوار وإقالة البرتغالي روي فيتوريا. وستكون مباراة بوركنيا فاسو الاختبار الرسمي الأول لنجم الكرة المصرية السابق، بعدما خاض مباراتين وديتين في مارس الماضي، فاز في الأولى على نيوزيلندا بهدف قبل الخسارة من كرواتيا 2 - 4.

ويُعتبر حسام حسن (57 عاما) الهدف التاريخي لمنتخب مصر، حيث سجل 68 هدفا في 176 مباراة دولية مثل فيها الفرانعة بين عامي 1985 و2006. ويأمل حسن الذي سجل هدف تاهل مصر إلى كأس العالم 1990 بإيطاليا أن يقود المنتخب مرة أخرى إلى الموندريال كمدرب هذه المرة. وغابت مصر عن النسخة الأخيرة من كأس العالم بقطر 2022 بعد مشاركتها الثالثة والأخيرة في روسيا 2018.

وقال إبراهيم حسن، نواف حسام ومدير المنتخب المصري، لوكالة فرانس برس "هدفنا هو تحقيق الفوز ولا شيء آخر. نسعى لحسم التاهل لكأس العالم مبكرا، ومواجهتا بوركنيا فاسو وغينيا بيساو خطوة مهمة على هذا الطريق".

وسيسبق للفرانعة بوركنيا فاسو في القارة الخميس، قبل مواجهة غينيا بيساو في ملعبها بعد مباراة القاهرة بأربعة أيام ضمن المجموعة التي تنصهرها مصر بست نقاط من فوزين على جيبوتي (6 - 0) وسيراليون (2 - 0). ويملك منتخبا بوركنيا فاسو وغينيا بيساو 4 نقاط لكل منهما، وتبعيهما سيراليون وإثيوبيا بنقطة واحدة، فيما تتدلل جيبوتي المجموعة بلا نقاط. ويتاهل بطل كل مجموعة مباشرة إلى نهائيات كأس العالم فيما قد يملك الوصيف فرصة ثانية عبر خوض ملحق.

مواجهة عربية

وأضاف إبراهيم حسن "جماهير الكرة المصرية تعيش حالة من السعادة بسبب انتصارات الأهلي والزمالك القارية، وهذه السعادة لن تكتمل إلا بتاهل المنتخب إلى كأس العالم، وهذا ما نسحقه بدعم

تخوض المنتخبات العربية اختبارات قوية في الجولة الثالثة من التصفيات الأفريقية المؤهلة لبطولة كأس العالم لكرة القدم 2026، والتي تنطلق منافساتها اليوم الأربعاء.. وتتجه أنظار عشاق الكرة العربية إلى متابعة منتخبات القارة السمراء في الطريق إلى موندريال 2026 الذي يقام في ضيافة الولايات المتحدة والمكسيك وكندا.

وتونس - تتجه أنظار عشاق الكرة العربية إلى متابعة منتخبات القارة السمراء في الطريق إلى موندريال 2026 الذي يقام في ضيافة الولايات المتحدة والمكسيك وكندا.

ويطلع منتخب تونس إلى تعزيز صدارة المجموعة الثامنة في مواجهة غينيا الاستوائية بينما يلعب منتخب ناميبيا ضد ليبيريا، ويلتقي أيضا منتخب مالوي مع ساوتومي. ويتطلع نسور قرقاج أصحاب الصدارة برصيد 6 نقاط إلى تحقيق الفوز على حساب غينيا الاستوائية صاحبة الوصافة بالرصيد ذاته، والوصول إلى النقطة التاسعة. ويأتي منتخب ناميبيا ثالثا برصيد 3 نقاط بالتساوي مع ليبيريا صاحبة الترتيب الرابع.

ويطلع منتخب المغرب في تحقيق فوز مريح على ضيفه زامبيا مساء الجمعة، في مواجهة لن تكون سهلة لاسود الأطلس رغم التفوق في آخر لقاء ضد "الرصاصات الخاسية" 1 - 0 في أمم أفريقيا.

ويتصدر الأسود المجموعة الخامسة برصيد 3 نقاط من جولة واحدة، ويعول المدرب وليد الركراكي على كتبه من النجوم على رأسهم أشرف حكيمي والحارس ياسين بونو وأيوب الكعبي

الإيطالي كيزا.. الحلقة المفقودة في مشروع بناء اتحاد جدة

أن تقتصر رحلة الفرنسي كريم بنزيمة نجم وقائد ريال مدريد السابق، في موسمه الأول مع "النور"، على 9 أهداف فقط. وفاقت مشاكل المهاجم المخضرم أهدافه، بعد صدامه مع مدرب الاتحاد نونو سانتو ثم مارسيلو غاياردو. وضاعفت معاناة بنزيمة إصاباته المتكررة ومغادرته للعلاج في إسبانيا، ما أضفى المزيد من الغموض حول مستقبله. ومع انضمام البرتغالي فيليبي غوتا إلى الاتحاد تساءلت الجماهير عن جدوى انضمام هذا الجناح الذي لم يكن مؤثرا بشكل كبير في مسيرته الاحترافية.

ولم يقدم لاعب سيلتيك الاسكتلندي السابق الإضافة الكبيرة في هجوم الاتحاد. الأكثر من ذلك أن غوتا لم يكن خيارا أساسيا لدى مواطنه نونو سانتو، الذي لم يثق في قدراته، فاعتمد على ثلاثة كورنادو ورومارينيو وبنزيمة.

وبرحيل رومارينيو وكورنادو يبقى خيار كيزا قائما، إذ يجيد اللعب في كل المراكز الهجومية. وعندما يتعلق الأمر بالعب يرغب في الرحيل عن فريقه فإن الأمور تبدو أسهل نسبيا في عملية التفاوض.

الرياض - يعتبر التعاقد مع الإيطالي فيديريكو كيزا مهاجم يوفنتوس هاجسا بالنسبة إلى قطاع معتبر من جماهير نادي اتحاد جدة السعودي. وتراقب جماهير العديد عن كتب كل ما يثار بشأن مستقبل اللاعب مع البوفاي وما إذا كان مفتحا على فكرة الرحيل عن السيدة العجوز، وتحديدًا صوب الدوري السعودي، علما بأن عقده يظل ساريا حتى صيف العام المقبل.

وبعد الموسم العصيب الذي خرج منه الاتحاد خالي الوفاض، تحول جماهير العميد على التغيير المرتقب في إدارة النادي، لاسيما بعدما أعلن الرئيس السابق لؤي ناظر ترشحه للمنصب مطلع الشهر الماضي. ودشن عدد من أنصار الاتحاد هاشتاغا عبر موقع إنكس لمطالبة ناظر بالعمل على صفقة كيزا (26 عاما) الذي تتعدد مزاياه الهجومية. ويحتاج الاتحاد إلى ترميم صفوفه بنجوم مميزين كي يستعيد هيئته، خاصة خط الهجوم الذي خيب الأمل في الموسم الماضي، رغم الصفقات الصيفية وتحديدا كريم بنزيمة وغوتا. لم يكن يتوقع أكثر المتشائمين من جماهير الاتحاد

نهائيات ألمانيا 2024، والرجلان اللذان يمكنهما منحها الافضلية هما هاري كين وجود بيلينغهام.

الإنجليز يأملون الاستفادة من خبرة هاري كين على الأراضي الألمانية حيث تألق في موسم الأول في الـ"بوندسليغا" بتسجيله 44 هدفا في 45 مباراة خاضها مع بايرن ميونخ في جميع المسابقات. كما أن بيلينغهام كان من نجوم الدوري الألماني قبل أن يترك دورتموند الصيف الماضي للاتحاق بريال مدريد الإسباني والمساهمة في قيادة النادي الملكي إلى ثنائية الدوري المحلي ودوري أبطال أوروبا.

ويأمل الإنجليز الاستفادة من خبرة كين على الأراضي الألمانية حيث تألق في موسم الأول في الـ"بوندسليغا" بتسجيله 44 هدفا في 45 مباراة خاضها مع بايرن ميونخ في جميع المسابقات. كما أن بيلينغهام كان من نجوم الدوري الألماني قبل أن يترك دورتموند الصيف الماضي للاتحاق بريال مدريد الإسباني والمساهمة في قيادة النادي الملكي إلى ثنائية الدوري المحلي ودوري أبطال أوروبا. بالنسبة إلى ساوثغيت "هل نحن من المنتخبات القادرة على إحراز اللقب؟ بالطبع"، مضيفا "سأكون غبيا إذا قلت لا، لكن إذا قلت نعم فذلك لا يعني أنه لا ينتظرنا الكثير من العمل" الذي يبدأ ضد صربيا في 16 يونيو ضمن منافسات المجموعة الثالثة، قبل لقاء الدنمارك وسلوفينيا. وبعد غيابها عن كأس العالم الأخيرة وللمرة الثانية تواليا، ستواجه إيطاليا في ألمانيا للدفاع عن لقبها القاري رغم خسارتها مرتين في التصفيات أمام إنجلترا. ولن تكون مهمة أبطال العالم أربع مرات سهلة على الإطلاق، إذ وقعوا ضمن مجموعة الموت (الثانية) بجانب إسبانيا التي تبحث عن استعادة مكانة فقدتها منذ توجيها التاريخي بثلاثية كأس أوروبا 2008 - كأس العالم 2010 - كأس أوروبا 2012.

التي تجمع البلد المضيف باسكتلندا في ميونخ. وتبقى فرنسا وإنجلترا الأوفر حظا على السورق كي ترفع إحداهما كأس هنري دولوني عاليا في الملعب الأولي في برلين يوم الرابع عشر من يوليو القادم.

وهذه الترشيحات لا تأتي من فراغ، ففرنسا هي الأعلى تصنيفا بين منتخبات القارة العجوز ووصلت إلى نهائي كأس العالم في النسختين الماضيتين وتوجت بلقبها الثاني عام 2018 في روسيا. وتطور المنتخب الفرنسي أيضا منذ خسارته نهائي موندريال قطر 2022 على يد ليونيل ميسي ورفاقه في المنتخب الأرجنتيني، وتنوعية اللاعبين الموجودين تحت تصرف المدرب ديدييه ديشامب من الطراز الرفيع جدا بقيادة كيليان مبابي المنقلب رسميا إلى اثنين إلى نادي ريال مدريد الإسباني بطل أوروبا. وبالنسبة إلى ديشامب الذي ساهم في قيادة بلاده كلاعب إلى لقبها القاري الثاني والأخير عام 2000، فرنسا "مثل الدول الأخرى، لدينا القدرة على الذهاب حتى النهاية، لكن لا يجب أن ن فكر منذ الآن في نصف النهائي أو الوصول المحتمل إلى النهائي".

والمعروف في كرة القدم أو أي رياضة أخرى أن الملعب هو من يقرر وليس الترشيحات، لكن إذا حدث المتوقع وتصدرت فرنسا وإنجلترا مجموعتهما، فستكونان في طريق تصادمي للقاء في الدور نصف النهائي على ملعب "سبغنال إيدونا بارك" الشهير الخاص ببوروسيا دورتموند. وتحمل إنجلترا عبء أنها لم تغز بكأس أوروبا في تاريخها. وبعد الخسارة المؤلمة بركلات الترجيح على يد إيطاليا في نهائي البطولة القارية عام 2021 في وجملي سقط فريق المدرب غارث ساوثغيت في ربع نهائي موندريال قطر 2022 بصعوبة أمام فرنسا. واستنادا إلى نتائجها ومستواها، يجب أن يُحسب لإنجلترا ألف حساب في

التهالكة في البلاد. وفي موندريال 2006 كانت الشكوك تحوم حول المنتخب المضيف رغم أنه كان وصيفا للنسخة التي سبقتها عام 2002، لكنه وصل إلى الدور نصف النهائي قبل انتهاء المشوار أمام إيطاليا 0 - 2 بعد التمديد.

والأمر مشابه هذه المرة، إذ أن الشكوك تلقي بظلالها على فريق المدرب يولييان ناغلسمان، لاسيما أن "دي مانشافات"، الفائز عام 2014 بلقبه العالمي الرابع، ودع كأس العالم من دور المجموعات في مشاركته الأخيرتين عامي 2018 و2022، وانتهى مشواره عند ثمن النهائي في كأس أوروبا الأخيرة. بالرغم من ذلك سيكون من السذاجة الاستخفاف بالمنتخب الألماني وحظوظه في إحراز اللقب القاري للمرة الرابعة في تاريخه، لاسيما في ظل نوعية اللاعبين الموجودين تحت تصرف ناغلسمان الذي قال "لدي شعور باننا قادرون على الفوز بالبطولة.

وفي معظم الأوقات، يكون حدسي في مكانه". ويأمل ناغلسمان أن يكون مصيبا في توقعه منذ المباراة الافتتاحية



خطوات متباينة



صباح العرب

حنان مبروك



من لم يهجر وطنه بعد؟

يقال إن الشاعر بيرم التونسي وهو يجمع حقايقه لمغادرة تونس التي وصلها بعد أن نفقه مصر إلى فرنسا، جراء لسانه السليط وسيط كلماته الالاعنة، قال "يا سعد من باع داره وفي الجيب حط نصيبه وركب في البحر صغاره وإسكندرية قريبة، يا قعدتك في بر تونس كل يوم تسمع غريبة".

كان الشاعر ينتقل مهاجرا من بلد إلى آخر، عله يجد مستراحا في بلد يتقبله ويتقبل حرية رأيه وحرية في ممارسة حريته. وحاله كحال الكثير من الفنانين والمثقفين والأكاديميين اليوم. فتونس التي هجرها بيرم التونسي، يهجروا بناؤها يوميا، حتى أولئك الذين يعملون في قطاعات حيوية ويحصلون امتيازات، كرجال الأمن والصحة والتعليم وغيرهم.

في زمن بيرم، كانت إسكندرية وجهة للكثير من التونسيين وتحديدًا أبناء صفاقس الذين طاب لهم العيش في "أرض الخروسة"، لكن اليوم حتى الإسكندرية صعب فيها العيش، وهي كثيرها من غالبية المدن العربية، استحالَت فيها الحياة وحلِمَ أنبأؤها بالهجرة. لذلك تحول المهاجرون من تونس نحو دول الخليج وأوروبا سواء بغياََ شرعية وهم يتفخرون بصورهم في الطارات، أو بركوبهم "قوارب الموت" مخاطرين بحياتهم.

هي نسب ترتفع بشكل مخيف، فكلمتا سالت عن شخص قيل لك هاجر، ممثلون وفنانون وصحافيون وأطباء ومهندسون وعمال، والذي لم يهاجر خارج الوطن هجره إلى الرقيق الأعلى. الحال الذي نحن فيه حذر منه منذ عامين تقريبا، مدير عام المرصد الوطني للهجرة عبد الرؤوف الجمل، الذي قال إن تونس ستشهد مستقبلا ارتفاعا في عدد المهاجرين من الادمغة والكفاءات بسبب الامتيازات التي تقدمها البلدان المستقطبة لهذه الفئات مقابل عديد الصعوبات في تونس.

الحقيقة أن كثيرين من الشباب التونسي لا يهاجرون فقط بسبب الامتيازات التي توفرها الدول الغربية، فليس الجميع كان يحلم بالامتيازات المادية مقابل الابتعاد عن بيئته وعائلته ومحيطه، بل أغلب من يهاجرون اليوم يرون أن الحياة باتت صعبة مقارنة بما يعيشه العالم الخارجي. إنهم جميعا، سواء كان المهاجر متعلما أم جاهلا، يرون الآخر في جنة الدنيا وهو في جحيمها، متأسين أن في كل مكان هناك الوجهان للحياة، ولن يستقيم العيش في أي بلد دون ذلك.

بحضري هنا قول للاديب السوداني الطيب صالح، حين كتب في رائعته "موسم الهجرة إلى الشمال" "مثلنا تماما. يولدون ويموتون وفي الرحلة من المهل إلى اللحد يحملون أحلاما بعضها يصدق وبعضها يخيب. يخافون من المجهول، ويشدون الحب، ويبحثون عن الطمانينة في الزواج والبول. فيهم اقوياء وبينهم مستضعفون، بعضهم أعطته الحياة أكثر مما يستحق، وبعضهم حرمة الحياة، لكن الفروق تضيق وأغلب الضعفاء لم يعوبوا ضعفاء".

لذلك سرعان ما يصطدم المهاجر بالحياة خارج وطنه ويحن إليه. وبعضهم قد يتهم مسؤولي بلاده بأنه وراء قراره للهجرة والهرب من وطن لا يتقدم نحو الأفضل.

هي كلها حجج، تحاول التموه وإخفاء السبب النفسي الأول، الذي وضحه الطيب صالح بجملته مختصرة في كتاب "منسي: إنسان نادر على طريقته" يقول فيها "الإنسان هذا المخلوق القوي الضعيف، الغني الفقير، يبذل جهدا يائسا ليؤكد ذاته وسط وحشة الكون".

كل هؤلاء المهاجرون فشلوا في الشعور بتأكيد الذات في أوطانهم، فقرروا محاولة تأكيدها في الخارج، هم يدركون الثمن الباهض الذي يدفعونه من أعمارهم، بعيدا عن أشخاص يحبونهم، وأمة كونت شخصياتهم وذكرياتهم، يدركون معنى أن يغيبوا وينساهم الأغلبية، ومعنى أن لن يتذكركم البعض إلا في إعلان الوفاة الخاص بهم، لكن لا في إيمانهم إذا ما شعر المرء أنه نجح في إثبات ذاته وتحقيق استقرار نفسي ومادي.

لذلك يقول لك الكاتب حسن الألعي "هاجر، ولو بينك وبين خيالك، ولو بعقلك وذلك أدنى الخلاص".

ببغاوات مهاجرة تغرد بهجة في بيت «جميلة» التونسية



ألقة وجمال

وأردفت، "هناك أدوية للمحافظة على الريش، لاحتمال أن يفقده كونه في غير بيئته.. وهذه الأدوية ينم خلطها في الماء أو الأكل".

ولم تكف جميلة بتربية الببغاء السنغالي والغابوني، بل أضافت لها ثلاثة من طيور الكروان، وهي أيضا تبعث في البيت "بهجة وسرورا بأصواتها الجميلة"، كما قالت. وتابعت، "هي ثلاثي، وتعلمت منذ الصغر أصوات موسيقى".

وأضافت أنها "مثل الببغاء السنغالي، تعيد الألحان، لكن لا تعيد النطق مثل الغابوني الذي يتعلم الكلمات". وطيور الكروان توقظني كل صباح على أنغام التشديد الوطني التونسي"، كما ختمت جميلة.

ليكون العش بعيدا عن الأعين". و"الذكر هو الذي يبني العش، والأنثى تتفقد، إذا أعجبها تدخله، وإذا لم يعجبها تخرج منه، وعليه بناء عش جديد برياضها"، كما أضافت جميلة. وعن الرعاية الطبية بالببغاوات، قالت جميلة، "هي طيور ليست في بيئتها الطبيعية، فعليك توفير كل ما كانت تجده في بلدانها بطريقة اصطناعية".

وتابعت أنها تتردد على سوق "المنصف باي"، وهو سوق شهير في العاصمة تباع فيه مختلف أنواع الطيور والحيوانات النادرة. كما "تباع فيه كل الأدوية اللازمة، ففيه أدوية للمساعدة على الإخصاب وتوفير البيض للأنثى دون أن تفقد قوتها"، حسب جميلة.

وثانيا، وفق جميلة، "هي تتعلق بالإنسان كثيرا وتتعود عليه، فإذا غاب عنها كثيرا أو تغير مالكها يمكن أن تدخل في مرحلة كابة تؤدي بها إلى الموت".

وإلى جانب الأقفاص التي تؤدي الببغاوات، تم تثبيت صندوق خشبي من طابقين، وهي "أعشاش الطير"، كما قالت جميلة.

وأوضحت أن عشه "مقلد وفق عشه في البرية، فهذا الطير يريد أن تكون فراخه في مامن، ويكون هو بدوره متخفيا". وزادت أن "عشه مختلف عن العش الذي يمكن أن تراه في الطبيعة للطيور الأخرى، ويقوم بكل ما يمكن

رغم أن الطبيعة هي المكان الطبيعي للطيور التي اعتادت على حياة الحرية تحلق فيها كما تشاء، إلا أن أستاذة تعليم تونسية اختارت أن توفر لها مكانا ملائما في بيتها لتحميها وتعيش معها في بهجة دائمة.

وتونس - في بيت أستاذة التربية المدنية بالمعاهد الثانوية التونسية جميلة الشمالي تجتمع أزواج نادرة من الببغاء السنغالي والغابوني (الرمادي) وثلاثة من طيور الكروان. وخصصت جميلة في بيتها، بحي مونفليري في تونس العاصمة، غرفة للببغاوات، بينما تعيش طيور الكروان في قاعة الاستقبال، ويختلط نغمها جميعا لتحدث بهجة.

ورغم أنها تتنقل يوميا للتدريس في مدرسة ثانوية بمدينة الفحص (نحو 60 كلم عن العاصمة)، تحرص جميلة على العناية جيدا بطيورها النادرة. وتحدثت جميلة عن قصة غرامها بهذه الأنواع من الببغاوات النادرة في تونس، قالت، "بدأت التجربة مع زوج أول ببغاء من النوع السنغالي 'مسعود' ومسعودة" مع شخص آخر شريك في المغامرة".

وأضافت، "لم أكن أحب الطيور في أقفاص. كنت دائما أريد الطير حرا، لكن هذا الطير ليس تونسيا وبطيبعته لا يمكن أن يعيش إلا في قفص، لأنه ليس في إطاره العادي، فقلت لم لا؟".

وذكرت جميلة أنه "بطول المدة صارت مسألة غرام، وأصبحت هناك علاقة ودية مع هذه الطيور وتفهم متبادل".

وتابعت أن "الطير يخاف عادة، فهو ليس في إطاره الطبيعي، وأنا الوحيدة التي أدخل لغرفتها، ولا تقبل الطعام إلا مني". وعن أنواع الببغاوات التي تربيها، قالت جميلة، "التجربة كانت منذ 3 سنوات، والزوج الأول 'مسعود' ومسعودة"، والزوج الثاني 'كوكو' ولايكا".

مسبار صيني يكتشف الجانب البعيد للقمر

وبدأت مهمة المسبار، ومدتها 53 يوما، في الثالث من مايو، بهدف جمع عينات. ولإنجاز ذلك، جُهز المسبار بمقآب ليستخدمه للحفر وأخذ عينات من تحت السطح، وبذراع آلية للقاطات المواد مباشرة من السطح. وبعد جمع العينات بنجاح، "رُفع العلم الصيني الذي حملة المسبار للمرة الأولى على الجانب البعيد من القمر".

أمام اختبار درجات الحرارة المرتفعة على الجانب البعيد من القمر". وأضافت أن وحدة المسبار دخلت بعد الإقلاع مداراً محدداً مسبقاً حول القمر. وهبط "تشانغي - 6" الأحد في حوض القطب الجنوبي الضخم - إينكين، إحدى كبرى الفوهات الاصطدامية المعروفة في النظام الشمسي، الذي يقع على الجانب البعيد من القمر، بحسب إدارة الفضاء الصينية.

ونقلت إدارة الفضاء الصينية عن وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) أن وحدة الصعود "الخاصة بالمسبار الصيني 'تشانغي - 6' انطلقت من سطح القمر صباح الثلاثاء حاملة عينات جمعت من الجانب البعيد من القمر". وقالت إدارة الفضاء "إنه إنجاز غير مسبوق في تاريخ الاستكشاف البشري للقمر"، مشيرة إلى أن "المهمة صمدت

بكين - ألق مسبار "تشانغي - 6" الصيني بنجاح الثلاثاء من سطح القمر حاملا عينات جمعها من الجانب البعيد من القمر، في إنجاز غير مسبوق من نوعه.

ويشكل هذا الإعلان خطوة جديدة في برنامج الفضاء الصيني الطموح الذي يرمي إلى إرسال مهمة مأهولة إلى القمر بحلول عام 2030.

ستيفاني عطالله تشرب الشاي في أغنيتها الجديدة

وتأتي هذه الأغنية بعد نحو أربعة أشهر من إطلاق أغنية "بنيت ميارح"، التي عادت فيها ستيفاني للغناء مجدداً، إذ سبق أن غنت قبل عام ونصف العام أغنية "البكلة".

و"البكلة" هي عبارة عن ديو جمع ستيفاني بخطيبها المغني اللبناني زاف، روى الثنائي من خلالهما قصة حبهما ولقائهما الأول، وتخلط منذ نشرها على يوتيوب حاجز الـ 24 مليون مشاهدة.

وتابعت نجمة "كريستال" بالقول إنه من بعد ما وصل عدد مشاهدي أغنيها "بنيت ميارح" - إلى مليون عبر يوتيوب، ليعود الشخص ذاته ويسألها السؤال نفسه.

واكتفت ستيفاني بسؤال الجمهور حول ما إذا كان بإمكانهم توقع الاسم، ما جعل الجمهور يشير في التعليقات إلى أن عنوانها ربما "تشربي شاي"، خاصة وأن العبارة تكررت أكثر من مرة خلال الفيديو.

سؤالاً للجمهور حول ما إذا تمكنوا من تخمين اسم الأغنية، إذ سبق أن نشرت فيديو عفويا لها، وطلبت من خلاله توقع الاسم.

وفي الفيديو العفوي، أطلقت ستيفاني على الجمهور، وهي تحمل كوباً من الشاي، بينما تقول إنها استفاقت للنوم نومها ولديها مفاجأة، قبل أن يقاطعها أحدهم، ويسألها ما إذا كانت تريد شرب الشاي.

بيروت - شاركت الفنانة اللبنانية ستيفاني عطالله، مقطع فيديو عبر حسابها الرسمي، من أغنيها الجديدة، وكشفت عن اسمها "شاي"، وموعد طرحها.

وأوضحت النجمة في تعليق مرفق مع الفيديو، أن الأغنية ستصدر اليوم الأربعاء، موجهة

جمال حوارى الشام بعيون رسامة فرنسية

دمشق - كرس الفنانة الفرنسية ألين جوفروا حياتها في تصوير عبق الأزقة القديمة في دمشق واللاذقية في لوحاتها. وخلافاً لرغبة عائلتها، اتبعت ألين شغفها بالرسم وانتجت مئات من الأعمال الفنية المفعمة بالحياة والتي تبرز جمال أزقة سوريا القديمة وتاريخها.

وتفانيها الراشح في مهنتها أصبح مصدر إلهام للعديد من الفنانين الطموحين.

وولدت ألين عام 1930 في اللاذقية من أب فرنسي وأم سورية، وأثر تعد ثقافتها على أسلوبها بشكل كبير، كما استفادت من تجاربها وبيئتها لرسم لوحات أسرة تعكس وجهة

نظرها الفريدة. وقالت "لما رجعت إلى اللاذقية كنت أسير في الحوارى القديمة، شاهدت حارات كثيرة حلوة فقررت أن أرسماها".

ولا تزال ألين تشعر بالراحة والتحرر حتى اليوم وهي تمارس فنها وتستخدم لوحاتها وسيلة للتعبير عن مشاعرها والتواصل مع العالم المحيط بها.

فالتزامها تجاه فنها وروحها الشابة بمثابة شهادة على قوة الفن باعتباره شكلاً من أشكال التعبير الشخصي والثقافي.

وتشعب ألين شغفها حتى الآن بالسفر في أزقة دمشق ورسم مشاهد جديدة لتسجل بفنها التغيرات المستمرة للمدينة.

